



H.P. • SULE

فَلَمَّا آتَوْا وَجُودَ الشَّيْءِ يَنْزِلُ مَنْزِلَهُ عَدَمِهِ
بِنَاءٍ عَلَيْهِ وَجُودَ مَا يَنْزِلُهُ فَكَذَلِكَ عَدَمُهُ
قَدْ يَنْزِلُ مَنْزِلَهُ وَجُودَ بِنَاءٍ عَلَيْهِ وَجُودَ

ما يبينه
خواشي شيخ زام المسمى بانوار التنزيل
في سورة البقرة
كنارده واقع اولش
تفصيلي جوقدر

كفتي برو سپردن شري برارم از ره
نه بهيچ ره سپردن نه بهيچ كرد كردي
ميرود در ميا بغزة سخن
دوستي در كلام وما خاموش
عوارف
۶۳



366

وروي الفخار عن ابي عبيد رضيها ان الله تعالى اعطاه سلسلة موصولة بالمجرة ورأسها عند الصومعة
وقوتها قوة الحديد ولونها لون النصار وخلفها مستديرة مفصلة بالجواهر مستديرة بقضبان اللؤلؤ
فلا يحدث في الهواء حدث الا صلصلت السلسلة ويعلم داود ذلك الحدث ولا يسترها ذوعاها
الا بري فكانوا يتحالمون اليها بعد داود عم الى ان رفعت فن تعدي علي صاحبها وانكره فحق اتي
الى السلسلة فمن كان صادقا مديده الى السلسلة فنا لها ومن كان كاذبا لم ينلها وكان الامر
كذلك الى ان ظهر فيهم المكر والخديعة فانه روي ان بعض ملوكهم ودع رجلا جوهرة ثمينة فلما
استردها انكر الرجل فتم الى السلسلة فوجد الذي عنده الجوهرة الى عكازة فتقرها وضنها
الجوهرة واعتمد عليها حتى حضرو السلسلة فقال صاحب الجوهرة رقد علي الوديعه فقال له
صاحب ما اعرف لك عندي من وديعه فان كنت صادقا فتناول السلسلة فتناول المديحي
السلسلة بيده فقيل للمتكبر قم انت فتناولها فقال لصاحب الجوهرة خذ عكازتي هذه فاحفظها
حتى اتناول السلسلة فاخذها فقال اللهم ان كنت تعلم ان هذه الوديعه التي يدعيها قد وصلت
اليه فقرب السلسلة فمد يده فتناولها فتعجب القوم وشكوا فيها فاصبحوا

وقد رفع الله تعالى السلسلة
ذكره في خواشي شيخ زاده علي تفهيم بياق
المسمى بانوار التنزيل في سورة البقرة

قوله تعالى الصفا والمروة من شعائر الله اي من اعلام مناسك الله على اية الصفا والمروة شعيرة
وهي العلامة وان الناسك جميع منسك على انه مصدر بمعنى التمسك وهو العبادة
ويقدر المضاف الى لفظ الجلالة بمعنى من شعائر الله من اعلام منسك الله وعبادته و
التقرب اليه فكل شيء جعل علامة من اعلام طاعة الله فهو من شعائر الله فان كل واحد
من الواقف والمساعى والمخيم جعله الله علامة لنا نفرف به العبادة المختصة به فان
ابراهيم عم لما دعاه به بقوله وارنا مناسكنا علمه الله مناسك الحج وشعائره اجابة
لدعوته ثم شرعها الله تعالى لامة محمد عم والحكمة في شرع الشعري بين الصفا والمروة
ما حكى ان هاجر حين ضاها عليها الامر في عطشها وعطش ابنها اسمعيل
سعت في هذا المكان الى ان صعد الجبل ودعت فانبع الله بها زمزم واجاب دعاءها
فجعل فعلها طاعة لجميع المكلفين الى يوم القيمة الا انه لما جاء الاسلام امر المسلمون
ان يسعوا بين الصفا والمروة وقالوا ان اهل الجاهلية انما سقوا بينهما بناء
على انه كان لهم صنمان يقال لاحدهما اساف وللآخر نائلة وكان اساف على الصفا
وكانت نائلة على المروة وكانا يسعوا بينهما المكاهذين الصنمين عليها وليس الشعري
بينهما من شعائر الحج فانزل الله تعالى قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فجعلها
من اعلام منسك وروى ان هذين الصنمين كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فسمي
حجر بن فوضعا على الجبلين المعروفين بالصفا والمروة ليقترب بهما في الامتناع
من ارتكاب الفاحشة في الارض المقدسة ثم لما طال المدة تسببت حكمه وضعاها
على الجبلين فقيد من دونه الله فكان اهل الجاهلية اذا سقوا سقوها فلما
جاء الاسلام وتحقق بطلان التقرب بالاصنام تخرج المسلمون وثأثوا الطواف
بينهما وكرهوا وقالوا انما كان اهل الجاهلية يطوفون بينهما المكاهذين الصنمين
عليهما وليس من شعائر الحج فانزل الله هذه الاية فاذا ن الله في الشعري بينهما ونفى
الجناس والاثم عنه فارتفع ثأثم المسلمين عن الشعري بينهما حال وجود الصنمين عليهما
ففعلا ذلك ما يشاء الله تعالى حتى امر الله نبيه بقوله تعالى والرجز فاهجر فاسر عليه السلام
ان ينحى ما كان على الصفا والمروة وما كان حول الكعبة من الاصنام فطهرت مواضع
مناسك المسلمين عن الارواح والحدثة

انوار التنزيل في تفسير سورة بقره

قال النبي عم ثلث اذا كنت في التاجر
طاب كتبه لا يعيب اذا اشترى ولا يبيع اذا باع
ولا يكذب ويروي ولا يكلف حذوق انوار التنزيل

كتاب تبيين الحرام الحلال في التاجر
المكرمة واودها شرها وكرامته ومهابة حكمة الفقير
محاسبين ابراهيم الحنفى المحدث المشهور
الواعظ في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم

وصحبه وسلم ورخص الله العلم والعلماء
وتفعلنا الله والمسلمين بعلومهم
اجمعين بن محمد بن ابراهيم الرافعي

١١١٢

روى عن جابر بن عبد الله رضي
قال سمعت رسول الله حين خرج من المسجد
من المسجد وهو يقول الصفا والمروة
نبداء بما بدأ الله به فبدأ بالصفا
قال الامامان اذا وقف على الصفا
يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك الحمد وهو
على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرة
ويدعوا ويصنع على المروة مثل ذلك
وقال كما اذا نزل من
الصفا ينشئ حتى اذا
نصب قدماه في بطن
الوادي سجد حتى يخرج
منه

حيات القلب علم فاعلمته وموت القلب هل فاجتنبه
حيات القلب علم فاعلمته وموت القلب هل فاجتنبه
حيات القلب علم فاعلمته وموت القلب هل فاجتنبه
حيات القلب علم فاعلمته وموت القلب هل فاجتنبه

دليل اهل السنة
سبحان الذي لا يجبر في ملكه الامايشاء
دليل اهل الاعتزال
سبحان الذي تنزه عن الفجاء

ورد في الخبر
ان الله تعالى يقول يوم القيمة لولى السوء
باراعى السوء اكلت الليم وشربت اللبن
وليسعت الصوف ولم تؤد الكسب ولم ترعها في مراعيها انتهى كلام الله
يعنى يقال له يا خائن فيها التمسك عليه قد استوفيت من رعيك كل منفعة
تستوفى منهم ثم قهرت في رعاية حقوقهم وتقوية ضعفائهم

Hasan Husayn
Suleiman al-Khatib
Esat al-Khatib

هو السعد الذي يترك الوراء في طريقه
 هو صاحب ادب كثره او قوره
 وهو

اللهم نظم احوالي وحسن افعالي وخلصني عن الفقر والذل وخلصني عن البلاء
 والوباء وعن شرور الاعداء والشرطي المظلمين والظلم الامارة بالسوء اللهم
 اجعلني من الصالحين والعابدين واغنياء الشاكرين ويسر لي الانظام في جميع امور
 الدينية والدينية وحقق لي ادناي وتعد من اشر العاصيات والذنوب الصغائر
 والكبائر وقرني بالعلم الصالح بالخبر والمعارف الاثرية والفهم والفضل النافع
 بالحقايق والدايق وصلي الله على سيدنا محمد وجميع الانبياء والمرسلين والى

رب العالمين
 كان عليه السلام اذا رفع مائدة قال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفره ما تقدم
 من ذنبي اذكار نفوس
 وقال عليه السلام من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفره ما تقدم
 من ذنبي اذكار نفوس
 وكان عليه السلام اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
 وجعلنا مسلمين اذكار نفوس وفي رواية من المسلمين كما في شري
 ورواه يحيى وذكر عليه السلام من عاقد رايال النبي عليه السلام فسمعه وهو في القبر يقول
 سبحان من تقدر بالقدر وقهر العباد بالموت فسمعه ومضى فتاداه مناد من السماء
 يا يحيى ان الذي تعزرت بالقدر وقهرت العباد بالموت من قالها استغفرت
 له السموات والارض من اواصر دار الاثر لابي الجوزي رحمه في آخر باب فضل التيسر

في السراة الوفاة واما غسل اليد للطعام فاما هو لاجل مبشرة الطعام لا لظمنه وذلك لا يكون الا بالكف لا غير
 فلا حاجة الى غسل الزائد عما الكف وكذا من الطعام انما هو لاذلة اثره وهو في الكف لا غير انتهى ذكره في كتاب
 الاطعمة جامع الكراهية لابي احمد فان والاصح ان يغسل اليه في كافي الكتب الفقهية للقبلة

والحمد لله العاجز محمود وعن المتقلب مذموم لانه اجراء واغراء على البقي
 وعليه قول من قال اذا انت اكرمت الكريم ملكته
 وان انت اكرمت اللئيم تمردا وضع الدين في موضع السيف بالعلم
 مضرة كوطع السيف في موضع الدين تفسير ابو السعود

ولا كثر المؤاتى في الموضوع الذي يليه
 الامام في فضل ذلك فاستصولة
 لانه يحل وهو ايا من حيث تلخيص الجاه
 في النهاية

تبيين المحارم صادر من ملكته
 اخفض العبارة واخفض الغرابة
 الشيخ عثمان ابن مصطفى
 رحمه الله يوم الثلاثاء
 الواحدة والعشرون
 طهنية

وتقول بعد الطعام الحمد لله على كل حال ويعز او الاخلاص ولا يلاف قرشي كذا في الاحياء
 ولعل الاولى الايام الى توحيد الذات وتغريد الصفات لا سيما النعت الصدق بالوصف
 الاحدي الابدی والثانية للاشهاد الى تذكرو وصفه بحانه بنعت الاضواء والامتثال
 حيث قال فلا فليعبدوا الاية واقول وقراءة سورة الفاتحة المشتملة على الحمد والدعاء بالا
 الفاتحة كما هو المتعارف بين العامة مستحسن خلافا لمن منعه

وعنه قال عليه السلام ان يبوا طعامكم بذكر الله والصلوة ولا تناموا عليه فيفسد قلوبكم فاذا فرغوا
 من الاكل ورفع المائدة يقولون سورة الفاتحة ولا يلاف قرشي وقل هو الله احد بعد الاستعاذة والتسمية
 كما ذكر جماعة من علماء اهل التصوف وغيرهم اما الفاتحة فالظاهر والله اعلم انهم اختاروها لانها منقضية للتمام في جميع
 الاسقام والادواء الظاهرة والباطنة كما ستقف فكان اكثر وقاء النبي عليه السلام بها وكذلك اصحابه والتابعون
 وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين واصل كل ذلك كثرة الاكل في الفاتحة لا يضره واما لا يلاف قرشي فذكر التيمم من خواصها
 ان من قرأها على طعام اذهب الله مضرة وحصل نفعه واذا كتبت بماء المطر والزعفران وشربها من شئ
 السيم لم يضره شئ وهي ايضا المرحوف ومن به الخفقان يعمل به فلا واما الاخلاص فانه من اكمل التوحيد
 والجله لان العبد اذا اكل شيئا ووجد جوفه تذكر به لا عظمة الرب تعالى وانه الصمد الذي لا يحول له
 كما وروى المفسرين وانه تعالى لا يأكل شيئا سبحانه لم يلد ولم يولد له فقول من ذلك تقطيع جلال الاحدية والهدية
 ثم قد ورد فيه خبر على ما في الاذكار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ ان يمشي
 على طعامه فليقره قل هو الله احد اذا فرغ انتهى كذا في تحفة العباد في ذكر الاوراد للشيخ محمد الرحمن بن ابي بكر داود
 الحنبلي رحمه الله وسماه الحافظ ابو عبد الله بن الجوزي

في السراة الوفاة واما غسل اليد للطعام فاما هو لاجل مبشرة الطعام لا لظمنه وذلك لا يكون الا بالكف لا غير
 فلا حاجة الى غسل الزائد عما الكف وكذا من الطعام انما هو لاذلة اثره وهو في الكف لا غير انتهى ذكره في كتاب
 الاطعمة جامع الكراهية لابي احمد فان والاصح ان يغسل اليه في كافي الكتب الفقهية للقبلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكمة التي انزل علينا كمال الحكمة اياته ثم فصلت من لدنه تفصيلا وتقر به قلوبنا ونشرح به صدورنا وعلما من
من الوعد والوعيد تعليل وصدا نايه من الضلالة وانقاذنا من الجهالة ونصيرنا بالهدى الرشاد وايدنا بتاييد وقرم على
كثيرين من عباده تدبر معانيه وقضيل علينا في ذلك من فضل تفصيله وحسن عقول الراسخين في العلم في ذلك من مزايا
وتجربنا من اتيان منتهى تجرد الحكم بالحكمة لمن اعرض عن ذكره وكسر بالفلاح لمن تبعه بتبشير او تبين به الحلال
والحرام والحق والباطل وتبشيرا وتوهم مع اعجابه بتبشيرا والصلوة والسلام على من عصم من الكيماير وقضيا لصغار وفضل
على الكل تفصيلا وعلى الواصلين الذين اجتهدوا في استنباط احكامه وتبينوا ما فيه من الاشكال بتبييننا ما علموا على ما
المؤمنين آتواكم الله منكم من فضلهم ومنهم من قبل ان يفرق بين الحلال وبين الحرام بين وبينها متشابهات لا يعلم من كثير الناس
بين اتقى الشبهات مستتر بالدين وعمره ومن دفع في الشبهات وقع في الحرام كما الذي يترقى حول الحرام في تركه ان يقع
فيه الا ان يحل ملان حتى الا وان حتى الله كما عاربه وما اعتد الفاد الكبري الا لمن يقع في حرم الله كما وجب على كل
هاب منها المولاه ان لا يقع في حرم الله في فضل عن ان يقع فيه ولا يتيسر على كل احد ان لا يقرب منه الا بعد ان
علم حدود الحارم كلها ومنع هذه الحدود هو القرآن المبين والعلماء السالكون من المفسرين والمحدثين
الفقهاء قد ظهر احدود الحارم من هذه الشمس وقت الظهيرة والسماء فوق الارض ولكن الناس صاروا لا يعرفونها
وان لم يكن بينهم وبينها وكاد ان ينسى اسمها لوقوع الخلل في اعينهم من غمى وعشى بسبب انهم في جمع حطام الدنيا
حلا لا وحراما والدواء لهذه العماية هو القرآن المبين والاطباء والقائدين هم العلماء والمصبية كل المصبية
والبلية كل البلية ان تصيب هذه العماية اعين الاطباء والقائدين والمرشدين والهادين فانهم حينئذ لا يهتدون
ولا يهتدون ولا يهتدون الى الطريق ولا يهتدون وقد وقع ما قلنا من هذه المصبية في اعين اطباء زماننا وقاتلهم في
من حب الرياسة وطيب الجاه والتمسوا عند الملوك والاعنياء ومن نظر منهم ينظر بأحدى العينين وفيها عور الا من عور الله
وقليل ما هم وبيان الماعى والحارم وان دفع مفضلنا في الكتب من التفاسير والاحاديث والعقود ولكن عسير الضبط
لوقوع في مواضع متفرقة وكنت شوق ولم يقع من احاديث الحرامات التي وقعت في القرآن العظيم في كتاب واحد
ومستقل من غير ان يقع فيه بحث آخر ليسهل حفظه وكتابته ولما رأينا ما وقع في الناس من الكسل في طلب
ما يجب عليهم الاصرار عنه من المناهي لعنة حرص الدنيا عليهم فاشتغلهم في جمع حطامها وعدم تمييزهم بين
الحلال والحرام من الجهل واتباع الهوى ولا يقدر اكثر الناس تتبع اقوال العلماء كلها في هذا الشأن اردنا ان نجمع ما وقع
في القرآن المبين من الحرامات في كتاب واحد منفرد مستجيبا من اقوال المفسرين والمحدثين والفقهاء مختصرا فريبا من
التناول بعيدا من التعارض لطلب فهمهم اذا انظم الحارم العبد بامثال الامور اجتناب المناهي وقد كررنا
فيه ايضا ما كان من المأمورات على الاحمال وقضيلنا الكلام في طرف المنهيات بعض التفصيل وانما اقتصرنا
الكلام من التفصيل على طرف المنهيات لان الخطر عظيم في جانبها وما يهلك من هلاك الابد كتاب شي من المناهي
وما يلزم من علم الايا جتناب المناهي واجتناب المعاصي صعب على النفس لكثرة دواعيها حتى اقتضت الحاجة الى
من اهل الاجتهاد بعد اداء الواجبات على ترك المعاصي فقط وذلك ان العبادات شطرا من شطرا الاكثبات
وشرط الاجتناب والاكثبات بفعل الطاعات والاجتناب الامتناع عن المعاصي وهو التقوى وان شرط الاجتناب
على كل حال اسلم واصح من شرط الامر بغير حفظ القلوب عن الميل الى غير الله كما والبطون عن الفضول والاليس
عن اللغو والاعين عن النظر الى ما لا يحل نظره فاذا علم ان جانب الاجتناب اولى بالوعاية والاحتياط من ان
التهذيب والتخليط والتخزين لا عاين الناس عن طلب الاتحاد والامروية وترك الهوى من الدواعي
الحرام على شرط الامتناع والاجتناب وقد كررنا ما وقع في المنهيات والتهذيبات فان حصل لنا السطرا

جميعا الاكتساب والامتناع اصح من حاله وحصل مرادك وقد سلمت ونعمت وان لم تبلغ الا الى احد فافعل ذلك جانب
الاجتناب فتسلي ان لم تفهم والاضمة الشطرين جميعا وما ينفع في قيام الليل ونعمه ثم تحيط بالامور واحدة وما
ينفعك صيام نهار طويل ثم تقصد بحكمة واحدة بل تقصد بحكمة واحدة عبادة سبعين سنة فتبين من هذا ان التقوى
ملا ان الامر وجوهه واجله هم الطبقة الطيبة العليا من العباد فعليل بذلك المجهول وفي ذلك وصف اهل العناية الله
وعليل يترى القرآن من اذله الى اخره لانه المقصود من انزاله المثلثا مثل فيه تحديق النظر الى المعاصي وجمع المعاصي
وتفصيل لا مجرد تلاوة بلا تدبر كما في قوله تعالى كيا ينزلنا اليك مبارك من الانا ولينزلنا اليك مبارك من الانا
وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب افاقيها وقال اولئك هم الذين كفروا وقال انما ينزلنا اليك قد انما عرنا العلم بمقتضى
والما هرون في العلم زمانا هذا المقصود في الحافل والمجاسد والاعجوبة عن القرآن يحقون عن بلاغة وقضا
ان يقولوا هذا في المعاني والبيان مقتضى الحال والاعجاز والاقتصاد والاستعارات والتشبهات والحقيقة والحال
كذا في العلم البديع من الحسنات والخطبة والمعنوية ومن التخصيص والايهام والمقابلة والاطلاق كذا في الاصو
م العام والخاص والمجمل والمفصّل وفي النصوص المفردة والمركبات والحكمة والحكام كذا في ذلك من العلوم الوسائل
وهذا غاية بحثهم ونهاية كمالهم في علم القرآن مع اجمال تفقد الجوارح وحفظها عن المعاصي ولا يجوز ان يكون مقصود من
انزال القرآن ولا ينظرون الى ما طلب منهم من انزاله والمقصود من انزال القرآن معرفة عظمة الله تعالى وجلاله وقدره
وصفة العبودية ومعرفة الوسيلة المقيدة اليه تعالى ودعوة الخلق الى الحق والهدى عن الدنيا والترغيب في الآخرة ومعرفة
الحلال والحرام ومعرفة اخلاق الحمودة والمذمومة وكيفية علاقتها والفرار منها اذ هذا العلم الذي تفقد ايها الارواح
الاولى وكولا الحاجة الى العمل لم يكن هذا العلوم الى قيمة وكل علوم يراد للعمل لا قيمة له بدون العمل ومن اعلم علم الظاهر
ولم يعمل بها واحكم علم المعاصي ولم يحسنها واحكم علم الاخلاق والمذمومة ولم يزل نفسه منها واحكم علم الاخلاق الحمودة
ولم يتصف بها فهو مغرور اذ قال الله تعالى قد افلح من زكياها ولم يفلح الا فلح من تعلم كيفية تركها وكبت عليها وعلما
الناس وقال عليه الصلوة والسلام من اراد علما ولم يزدده في علم يزدده من الله تعالى لا بعدا وتبل للذي يعمل ولا يعلم
مرة واحدة وقول للذي يعمل ولا يعمل سبع مرات لان العلم حجة عليه واذا عرف هذا فاعلم ان المقصود من
من الله تعالى الاولين والآخرين هو التقوى وقد قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وانا
ان اتقوا الله فعليلك يبدل الجود في ذلك وعلى ذلك وبيان ما يلزم الاتقاء منه وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما يجب
الاجتناب عنه وتركنا ذكر ما وقع من الكفاد من انواع كفرهم وشركهم عنادهم ومجودا واستكبارا اذ هو عن غنى
البيان لظهور امره بين اهل الايمان وعدم وقوعه منهم الا نادرا ممن خذله الله تعالى وتركنا ايضا ذكر ما كان منسوبا
من المناهي او محضها بفرمان الوحي لعدم الاحتياج الى ذكره مع قلة البضاعة وقصور البلاغة في هذه الصناعات
محتاجا من القبول والاقتصاد فان ترى فيه شيئا من الخلل فانصبه الى الجحش والقصور وان تغر على ما تقر به عينك
فاعرف من فيضان نور رب العالمين والامداد من جانب سيد المرسلين عليه افضل الصلوة واكمل التحية **وتبيين**
تبيين الحارم واستلنا ان يجعل يتبع في خالص الرضاة وتغنى فيه سببا لينجس من عباد الله فيقبل التقوى عن عباد
ويغنى عن كثير ممن يشاء ورينته على ابواب على ترتيب ما وقع في القرآن من الايات التي تدل على حرمه شيء في
فتوى الفقهاء وهو الميسر كل عسير **باب في الكفر باب في النفاق باب في الكبر باب في مخالفة قول المرء عملة**
باب في ترك العلم الذي هو واجب تعلمه على كل مسلم **باب في التور باب في اكل ما لا يحل اكله من الميتات**
باب في اكل الميتات **باب في القاتل بعد العفو والصلح** **باب في تذييل الوصية** **باب في حرمة الوطى ودواعيه على الكف**
باب في اكل اموال الناس بالباطل **باب في اعتداء في القاتل مع قتال** **باب في اكل الحرام** **باب في القاء النفس الى التهلكة**
باب في الوقت والفسوق والجور في الحج **باب في الحر والميسر** **باب في حرمة الوطى في الحيض** **باب في الفحش**
باب في حرمة كتمان المصدة ما في ارجامها **باب في حرمة اخذ الزوج من الزوجة** **باب في حرمة الخلع من ثمرها وغيره**
باب في حرمة النكاح **باب في حرمة تزوج البطل مطلقا** **باب في حرمة قبل التحليل** **باب في حرمة**

اسماء الزوج زوجة للضمير وانما ايات الله هذا **باب** في اسقاط العدة **باب** في حرمة اكل اهل
الذمة على الاسلام **باب** ابطال العتقة بالمرت والادنى **باب** الرباء **باب** الربو **باب** اضرار الشاهد
والكاتب **باب** في حرمة كتمان الشهادة **باب** في حرمة عزم القلب بالمعصية وان لم يفعل **باب** ابتغاء
الفتنة بين الناس **باب** يتعلق ظواهر ايات المتشابهات **باب** مولات الكفار **باب** ترك الحج **باب**
القول **باب** الجمل **باب** كتم العلم **باب** اكل البول البتاني ظلم **باب** المحرمات في النكاح **باب** الكفا
من المعاصي **باب** الحد **باب** العريان من الصلوة حالة السكر **باب** ترك الصلوة **باب** ترك النكاح **باب** الشك
الشيء **باب** قيل المؤمن عند **باب** ترك الصلوة من ديار الضلالة **باب** ترك الذنوب خوفا من الناس
وكون خوفا من الله **باب** البهتان **باب** تغتفر خلق **باب** ترك القسم بين النساء **باب**
الحجر بالسوء من القول **باب** المعاونة على الاثم والعدوان **باب** قطع الطريق **باب** السرقة **باب**
اكل الرشوة **باب** ترك النهي عن المنكر **باب** قتل الحرم الصيد **باب** المنع عن سب اصنام الكفار
باب النهي عن اكل مملوكة التحريم عليه **باب** فرق الضلالة من اهل القبلة **باب** الاسراف **باب**
بابي التعتدي في الديعة **باب** اللواط **باب** من يصتر على الذنوب ولا يتوب عنها ولا يذم ويقول
سيفخر **باب** في عقوبة من ادنى العلم الحكمة ثم حال الى حطام الدنيا واخذلها وفي هذا الباب مدح
العلم واهله وذم الدنيا واهلها **باب** في اخذ الاجرة على العلم **باب** الاتحاد في اسماء الله تعالى **باب**
الفرار عن يوم الرضا **باب** الخيانة بالامانات **باب** المحب والاعتماد على الاسباب **باب** في حقيقة الحج
باب وحول المحارفة في المسجد الحرام وسائر المساجد **باب** في الوعيدات لما منع الزكاة **باب** في تفاوت
المعاصي عقوبة وحرمة باعتبار الارمان والامكان والاشخاص والاحوال **باب** النهي عن الاستغفار
للكافر **باب** في وعيد من عمل عمل الاجرة للدين في هذا الباب النية والاحاديث **باب** الظلم والميل
الى الظلمة **باب** طول الامل والحرص على الدنيا **باب** عقوب الوالدين **باب** الزنا **باب** التحسين
في اكل وللمزنا **باب** ترك الصلوة **باب** في دم من كان مجاورا بمكة ثم قتل الله تعالى ثم لا يجزئ فيها
عن القول الخزيان والحلام الخشوع الكعبة وفي الطواف وعن سائر المعاصي **باب** فذل المحضات
باب ترك بعض البصر عما لا يحل النظر اليه **باب** في النهي عن نداء المومنين صلى الله تعالى عليه وسلم كنداء
غيره **باب** الكذب **باب** الشعر والغناء والسماع والرقص **باب** في ايداء الله تعالى وايداء رسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وايداء المومنين بغير ما كتبوا **باب** السجود لمخلوق **باب** في قطع صلة الارحام
باب السخرية والكذب والتبذير باللقاب **باب** في ترك التوبة عن المعاصي وفي هذا الباب بحث كيفية
التوبة **باب** سوء الظن والتحسين **باب** في القبيح **باب** تحريم من المصنف على الحبس ومن بمعناه **باب**
الظهار **باب** في حرمة افراج المعتدة عن غير من حرمة فروعها عنها بغير عذر **باب** في النهي عن
فجر المباح **باب** النية **باب** قتل النبي ومنه الى كل **باب** في المأمورات **باب** الكفر وهو
الشر ومحو الحق وانكاره وهو اول ما ذكر في القرآن العظيم من المعاصي قال الله تعالى ان الذين كفروا ساء
عليهم المذمر وهم لم يندرجوا في المومنين وهو اكبر الكفاية على الاطلاق فلا كبيرة فوق الكفر وانما كان كذلك
لانهم المقصود الاصل من خلق العالم والمقصود من خلقه معرفة ذات الله تعالى وصفاة واسماء
في احواله واحكامه وكيفية وسبل الوسائل المقربة اليه والكفر حجاب بين العبد وبين هذه المعارف
مخلوفا سائما لمعاصي والاعيد بعد رجوله بعد عذبة واعظم المهل الكفر بالله تعالى ومن كفر فقد بعد
من الله تعالى بعد ابدى وتلو الكفر من المعاصي قتل النفس بغير حق فبما كبر الكفر بعد الكفر وتلو
القتل الزنا واللواط وسائر المحرمات عليها في بابها ان شاء الله تعالى وانما كان القتل دون الكفر لان
الكفر جرم من المقصود كما ذكرناه وهذا الجرم وسببه المقصود وهو الحيرة الدينية والحقائق الدينية لا تارة
الا للاخرة والتبديل اليها بمعرفة الله تعالى وتبديل القتل الزنا واللواط لان الزنا واللواط لا يضر
وان كان لا يقدح في المقصود ولا الوسيلة ولكن يشوش الاسباب ويبطل التوارث والتناصر ويبطل

جملة
توبة او التوبة تلو
توبة تلو

جملة من الامور التي لا يقسم العيش الا بها وان كان الزنا يفتت تبيين الاسباب ويحكي من الاسباب كما ينبغي
الى التفاضل في الرتبة الى القتل كذا امرت به اللواط لانه لو اجتمع الناس على الاكتماء بالذنوب في قتلنا انفسنا
انقطع النسل وقطع الوجود قريب من قطع الوجود **واعلم** ان ما يلزم به الكفر على انواع فهو يتعلق بالله تعالى
بل هو يتعلق بالقرآن العظيم وسائر الكتب المنزلة وتوقع يتعلق ببيتنا عليه الصلوة والسلام وسائر الانبياء والائمة
والعلماء وتوقع يتعلق بالاحكام **واعلم** انه اذا كان في المسئلة وجوه توجب الكفر وجوه واحد كمنه فلهذا انما قيل
في هذا الوجه لانه الاقل للمؤمن **واعلم** ان يراى هذا الوجه الا اذا صرح القائل بان مراده الوجه الذي يوجب الكفر
تحيين لا ينفذ التاويل فيكفر وروي الطحاوي رحمه الله عن ابي حنيفة رحمه الله وكان ادريس عن اصحابه انه لا يخرج المؤمن
عن الايمان الا بخروج ما اذله فيه وهو لا افراد القديين فلا يحكم بكفر المؤمن الا بالانكار وقال بعض اهل العلم
في ترك الف كافر اهلون من المفسد في سفل الحج من دم مسلم **واعلم** ما يتعلق باسمه سبحانه وتعالى اذا وصف الله تعالى بما
لا يليق به بان شبه الله تعالى بشيء من المخلوقات او نعت بخارجة او نفي صفة مما له او قال بالجلول والاتحاد او قال انه
في مكان او في زمان او مع قديم آخر او مودع مستقبل غير او اعتقد ان سمائه وتعالى جسم او حيوان او غير حتى او اعتقد
انه لا يعلم الخزيات **واعلم** باسمه من اسماء او امره او وعده او وعيها او اكفرها او سجد لغيره تعالى او
سب الله تعالى او ادعى ان له ولدا او صاحبه او انه متولد من شيء او كابر عنه او اشرك بعبادته شيئا من خلقه او
افترس على الله سبحانه وتعالى الكذب باذعاء الالهية والرسالة او نفي ان لا يكون خالقه ربه وقال ليس ربه او قال
ان ربه من الذرات هذه خلقت عبثا او متهللا وما شبه ذلك مما يليق به سبحانه وتعالى يقولون علوا كبيرا يكفر
في هذه الوجوه كلها بالاجماع سواء فعل عمدا او سهوا لا يقتل ان اصغر على ذلك واحد من المذكورات وان تاب
تاب الله عليه وسلم من القتل ومن قال ان الله تعالى في السماء او اذابه الحيوان لا يقتل وان اذابه الحيوان والنقل عما
جاء في ظاهرها لا يكره وان لم يكن له نية يكفر عند اكثرهم وتفصيل هذا في الفتاوى واكتفت بالحكمة و
كتابتها هذا لا يشع تفصيلها **واعلم** ما يتعلق بالقرآن من استخف بالقرآن او عرفا من جروحه او استخف للصف
او سبها او القى المصحف الى النار ودان او جحد عرفا من القرآن او آية او كذب به او سببه او كذب به بشي
مما صرح به من حكم او جاز او اثبت ما نفاه او نفي ما اثبت على علم من ذلك او شك في شيء من ذلك او نقص حرفا
منه قصدا او بدلا بحرف آخر سكا كنه عدا او راديه حرفا كما لم يشتمل عليه المصنف الذي وقع الاجماع عليه او قال القرآن
جسم اذ كنت وعرض اذ اقرا او قرأ القرآن او قرأ على الوجه الذي هو وجه القدر في ذلك او الغيب او قال
شئت او رعت قراءة القرآن او استعمل القرآن في يدك كلامه كما قال في موضع الامر للشيء او قال في موضع الاجاز
لمن يقول له احد ادخل واقرؤ او اصعدوا او تقدموا او اسبقوا وقال المستشار بسم الله كما هو عادة اهل الجاهلية
مكة والمدينة وهو المماضي به اذنت لل استاذنت او حضر الطعام وقال واحد بسم الله كان قوله كلوا مما
كنا في تمة الفتاوى الا اذا كانت مرادة من قوله بسم الله التبرك او اقل مستحسنا بسم الله تعالى او اقل مستحسنا بسم الله
وقد هذا الوجه لا يكره لانه لم يستعمل القرآن في يدك كلامه من الاعلام والجواب بل اراد به التبرك والاستعانة بسم الله
وكذا ان يكره من قال القرآن مخلوق او انجي او قال هذا آية القرآن او اجرة المصحف او عايشيا من القرآن او اعطى
او انكر المعجزة بانه ان يكون من القرآن او سمع قراءة القرآن فقال استهزاء صوته طرفه او قال عند ازدهام
الناس فحسناهم جميعا او مله وقد حاد وقال كما سادها قال او قال عند اكمل والوزن واذ كالموم او دوزن او قال
والنا زيات غرقا او نزع ارا د به الاستهزاء والمزاح او قال للقراء هؤلاء اكمل الادراك استغفارناهم واستغفار
هذه لا يمكن عذبه يكفر في هذه الوجوه كلها يقتل انما صرح على ذلك وان تاب تقبل توبته ومن انكر التوبة
والانجيل والزيور او لعنها او سبها فقد كفر ومن قرأ او قرأ بشوا من الجوف مما ليس في المصحف قالوا عليه التوبة والتوبة
منه والرجوع عنه **واعلم** ما يتعلق ببيتنا صلى الله عليه وسلم من سب النبي عليه الصلوة والسلام او عايشة النبي
على طريق السب او الارذراء عليه او التصفير لانه او كنه او دعاه عليه او عني مضره له او نسب اليه ما لا يليق
بمنصبه او قال شعر بشعر او قال جنة النبي عليه الصلوة والسلام او غيره ليس مما جاز من البلاء والحق
عليه او نسب اليه الملائكة في تبليغ الرسالة او قال انه شاعر او كان او سافر الى حق هضبة له او دية او حصل

توبة او التوبة تلو
توبة تلو

توبة او التوبة تلو
توبة تلو

من خصاله او عرض بغيره لان رواد النبي صلى الله عليه وآله وسلم او اذ اراد به عبته او غيره
برجاء الغنى او الشهرة او النسيان او التبر او التمسك بالدين او التمسك بالدين او التمسك بالدين
او قال حرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه الاستحسان او قال انما اراد في ذنبه وفقره او نفي نبوته او
رسالته او وجوده او قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس من العرب فقد كفر من هذه
الوجه كلها بالاجماع يقتل ان اصر على ذلك لا خلاف فوجب قتله واما ان تاب هل يقتل بنبوته ام لا
فقد تنازعوا في ذلك ولا يقتل بنبوته فقتل النبوة يقتل كفرا وبعد النبوة يقتل حدا عندنا
وعند مالك نعم يقتل بعد النبوة كفرا في رواية وهذا في رواية ولا يقتل بنبوته في اسقاط قتله عندنا وعند مالك
نقل هذا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولا فرق بين ان يجيء تأثرا من نفسه او شهدا للشهود عليه
في ذلك بخلاف الغنى من الكفر فان الاثر فيه نبوة فلا تقول الشهادة مؤثرة حتى قالوا امرت عليه الصلوة و
السلام سكرانا يقتل ولا ينعى عنه قال ابن الهيثم في شرح الهداية ولا بد من تعيينه بما اذا كان سكران
مخطويا مشربا بلا اكرامه ولا افعوا لمجرى واما قتله في حق من فعل بنبوته في اسقاط قتله وعند الشافعي في
موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تاب عنه فقتل بنبوته في اسقاط قتله نقل هذا عن علي رضي الله عنه وقال
قاضي عياض رحمه الله واختلف فيه عن ابن حنيفة وابن يونس رحمه الله كما تم قال والفرق بينه وبين من
انتهى كلامه على مشهور القول باستنابة انه عليه الصلوة والسلام بشر بالبشر ليس بمحقق المعرفة الا من اقره
بنبوته وكتاوبه من جميع المحايب قطعا وليس حين يلقى المعرفة بحسب وليست النبي عليه الصلوة
كالارثاق المقبول فيه التوبة لان الارثاق معنى يفرضه للدين لا حق فيه توبة من الاذنين فقتل بنبوته
وموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقتل بنبوته كمن لم يمت بقتل حين ارتداده فيه حق ولم يقتل سائبا
صلى الله عليه وآله وسلم بعد التوبة كمن لم يمت بقتل حين ارتداده فيه حق ولم يقتل سائبا
انتهى كلام القاضي هذا حكم المسلم واما الذي اذا است النبي صلى الله عليه وآله وسلم او استخف به او وصفه بما لا
يلحق به من نفسه توديعه عندنا وغيره وعند مالك رحمه الله يقتل ان لم يسل فان اسلم عن مالك رواياته
في اسقاط قتله قال ابن الهيثم رحمه الله والذين عندنا است النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة والسلام او سب
يلحق ولا ينبغي ان الله تعالى ان كان ما يعتقدونه كسنة الولد اليه سبحانه وتعالى قد سوس عن ذلك اذا اظهره
يقتل وينفق عهده وان لم يظهر ولكن عن علي وهو يكره فلا يقتل انتهى وموت سب ما لا يبيد والملازمة
عليهم الصلوة والسلام او استخف بهم او كذبهم بما اتوا به او اذنبوا واحدا منهم من تعين انه نبي او محمد بن
مهم او قال انه جبريل اخطأ بالروي اما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصلوة والسلام على من ابرط الله ربه او سب
الملازمة فقتل القتل محكم حكم المرتد عندنا وعند مالك رحمه الله لم يستب وموت سب اياهم وعمر رضي الله عنهما
او اكره خلافتهم ما يكفر ومن قد عاينه رضي الله عنهما بالزنا فهو كافر بالاجماع يقتل ان لم يتب عنه واما است
البيت وسائر احواله وسائر الصحابة رضي الله عنهم فمهورهم مملكون فاعلم مثل النكاح الشدي ومن ايقن
عالميا من غير سب ظاهر قال في الخلاصة خيف عليه الكفر ومن قال لعالم عويل او لعيلوي عويل قاصدا
الاستحسان قال في المحيط كذا انما هو الفضيل يقتل من قال ليس ترك كتابه عنده تركه المشييار وهذا
وذهب واستحسان العلماء انما يكون كذا اذا كان عاملا بعلمه لا يعلم لا يستحق التعظيم ومن
قال لغيره فحق شارب ما اعجب فيها او شديقا فحق الشارب اذ لم يمت العامة تحت الذنوب قال في الظهير
مكتول استخفاف العلماء ومن قال قصصت شاربين والقيت العامة على العاتق استخفافا كذا في
الخلاصة للميداني والشيعة بالمعلم على وجه السجدة باخذ الخشبة وضرب الصبيان كذا في الاستحسان بالعلم والعلم
ومن قال لرجل صالح لقاؤك عندي كلفاء الخشبة قال في الخلاصة يخاف عليه الكفر ومن قال من يقد
على الايمان بما قاله العلماء كذا قال في الخلاصة وجب على من كان مرتدعا ويسئلون من مسائل بطريق الكفر
ثم يصر بوجه بالوسايد وهم يقتلون كذا في الخلاصة وجب على من كان مرتدعا ويسئلون من مسائل بطريق الكفر
ويقتل كذا في الخلاصة وجب على من كان مرتدعا ويسئلون من مسائل بطريق الكفر

بالحكم الشرعي الثابت بالقرآن والحديث المتواتر والاجماع القطعي مثل الصلوة والزكاة والصدقة والحج والعمرة
او من الحيض والنكاح والوضوء بغير الحدث اذا اراد الصلوة بكفر يقتل ان اصر على ذلك ولا يقبل تأويل ولا يكون
هذه الا في فرض العين يكون شافيا بين المسلمين وجه لا يكون عندنا كذا في جامع الفتاوى وغيره وكذا اذا اعتقد الخلال
الثابت حله بالادلة القطعية حراما او اعتقد الحرام الثابت حرمه بها حلالا قال بعضهم هذا اذا كان حراما بعينه اما اذا كان
حراما بعينه لا يكفر وان اعتقد ولم يعرف بعضهم بغيره بل حكم بكفر من قال انه حلال واستحل المعصية صغيرة كما كانت
او كبيرة اذا ثبت كونها معصية بدليل قطعي كمن وكذا استهانتها او استخفافها لان ذلك من امارات الكذب وكذا حكم
بجملته الكفر ان كان من اعتقاد كذا وان لم يعتقد بها ولم يظن بها اختيارا بكفر عن عامة العلماء لان الكفر يتعلق بالصحة
ولم يعين صحتها ولو اراد ان يحكم بجملته مباحة فخرى على لسانه كلمة الكفر خطأ بلا قصد لا يكفر كونه القاصح لا يقتل
وكذا اذا حكمه بلا علم لا سيما كذا عن اختياره بكفر عن عامة العلماء خلافا لبعض كذا في البراري وذكر في سيرة الظهير
وتحريم شمس الخوان ان جنس كلمات الكفر انواع ثلاث منها ما يكون خطأ لا يوجب الكفر ويؤمر قائله بالتوبة
والاستغفار والرجوع عنه ومنها ما يكون فيه اختلاف فيسرقا من مقتضى التماس والرجوع احتياطا ومنها ما يكون
كفرا بالانفاق فانه يحبط جميع اعماله ويكره عادة الحج ولا يلزم قضاء الصلوة والصوم لانهما مستطآن عن
المرتد ويكون وطئه مع امرأة حراما وزنا وان اقره بكلمة الشهادة بحكم المسادة ولم يرجع عما قال لا يرتفع عنه الكفر
والكفر في الاطلاق فذلك لو كفر ثلث مرات فصاعدا عن عامة العلماء ويقتل الفرية بغير تهاون العفو كذا في
رجحان النجاشي الى زوجها الاول كذا في قاضيان الرضا بكفر نفسه كذا في الاتفاق واما الوضوء بكفر عهده بكفره كذا في
بجملته الكفر وضمان من اكره الكفر الضمان الا ان يكون الضمان ضروريا بان يكون الكلام مضمما كذا في البراري وغيره
ومن عزم على الكفر بعد زمان يكفر في الحال لزوال التصديق المستمر ومن استخف ما عطف الشرع كاستخفاف الكفر
والكعبة والحج الاكسود والمقام واكتب الشرعية ونحوها يكفر ومن قال رؤيا كروية ملك الموت قال كذا في العلماء
لا يكفر وقيل يكفر ومن قال قتل فلان واجب او قال فلان مستحق القتل ولم يكن عليه في الشرع ما يلزمه القتل
يكفر هذا القاضي لانه استحل ما حرم الله تعالى وهذا كذا في الوقوع وهم عيان فلان وكذا الوضوء ظالم من الظالمين
شخصا بغير حق وقال له واحد فاستخف انه كان مستحقا للضرب والقتل يكفر ما قلنا وكذا كثير الوقوع ايضا ومن
قال ليس بغير حرام ان الله لا يبارك هذا او قال فليكن مباحا قال بعضهم يكفر ومن قال وضوء لا يبارك للضوء
التي طرد بها يكفر استخفافا لغرض من فروض الله تعالى ومن تولى الصلوة بها وكذا كذا في وقته الا ان يكون مراده عادة بالشبهة
منه الثواب كذا ومن قال مسلطا زمانا او عادلا فقتل كذا في البراري وغيره الا ان يكون مراده عادة بالشبهة
الاساءة لاطنين لا يكفر ولا لاطنا الى كذا بها الكفر مبسوطة في الفتاوى وكتايبنا هذا ليس على شرطها ومن كذا
الايمان من مكراته كذا والآثار من ربه وهذه الكفر عندنا وعند الاخرين انما من الكفاية وليس من الكفر وظاهره
مع قول الله تعالى ولا يبشرون روح الله الا القوم الخافون وقال تعالى ولا يات من كبرياء الا القوم الخاسرون وقال
ومن يقتل من ربه الا القوم الضالون والفاويل بان المراد من الخافون قولي الا القوم الخاسرون كذا في
النوع خلافا للظاهر لان الكافر اذا اطلق يصر ذلك الى الخافين بالله تعالى ومن عرف الله تعالى لا يباين من ربه
ولا يات من مكره والامن والياس من علامة الجهل بالله تعالى وصفاة وهو من موجبات الكفر والمسلم مبسوطة
في محالها وينبغي للمسلم ان يتعبد ذكر هذه الدعاء اللهم ان اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم
استغفر لما لا اعلم كذا في الخلاصة واعلم ان سوء الخاتمة العباد بالله تعالى من ذلك على التبيين الاول ان
يقع على عبدة الشك والاعتقاد الجور في القلب عند سكرات فيكون حجابا بينه وبين الله تعالى وهو الكفر بالحد
وسبها اما الاعتقاد الفاسد كالمسند وان كان زورا اما بمقتوله او بتعلقه فاذا انكشف الحق من سكرات
الموت نعم فاما اعتقاد طمس ادم يكن عبده فزوي بين يديه لا بالتوبة قبل ان يعود الى اصل الايمان واما
صنع الايمان واستبداء حب الدنيا فيهمم في الشهوات فيضعف حب الله تعالى لا سيما عند الموت لانه يفرغ
الدنيا المحبوبة له من الله تعالى فقد يورث بعضه فيختم له بالسوء الثانية وهو من الاول ان يغلب على قلبه عند الموت

الحكم الشرعي الثابت بالقرآن والحديث المتواتر والاجماع القطعي مثل الصلوة والزكاة والصدقة والحج والعمرة

حيث امر من امر الدنيا كان محبوبه في حياة فمستغرة وتكسر رأسه الى الدنيا عند القبر فيحصل الحيا والاداء
حب الله تعالى الراعي نحو هذه الحالة وان طال مكث في النار وكما سببان الاول كثرة المعاصي وان قوت الامان
والثاني عكسها كانت مقتضيات سوء الخاتمة لم يدخل في الاختيار شيئا عظم خوف العار ومنه وكذا في
الشهادة مضمونة لانه يقين تحت المحنة والاستيقاق الى الله تعالى وموت المفاجات مكرها كذا في الاحياء قال
ابوبكر الوراق قدس سره اكثر ما ينزع من القلب الايمان عند الموت فنظمت في الذنوب فلم يجد ذنبا اسرع لنزع الايمان
من ظلم العباد سئل ابو القاسم الحكيم هل ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلث اشياء ينزع الايمان
او كلها ترك الشكر على الاموال وثانيها ترك الخوف على ذهاب الاموال وثالثها الظلم على اهل الاموال كذا في النبوة
الفاطمية وقال بعضهم ترك الصلوة واكل الربوا والعداوة للاولياء سبب لسوء الخاتمة قال الله تعالى في حق
تارك الصلوة تخلف من بعدهم خلف اصابعهم الصلوة وابتعدوا الشهادات فسوف يلقون غيا الا من تاب
وامن الآية وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وقال الله تعالى في الربوا فان لم تسفلوا
فاذنوا يحرب من الله وكره وقال في عداوة الاولياء من عاد وليا اذنت بالحرب قالوا ان الله تعالى لا يحب
الا الكفار وفي هذا الاشارة الى ان اكل الربوا او عداوة الاولياء سبب لسوء الخاتمة وكل مؤمن لا يخرج عن
الولاية لا هم من المصطفين وقال الله تعالى ثم اورثناهم الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا مما نريد
وقمهم ظالم لنفسه الآية ومن كان ممن آمن بالقرآن فهو من المصطفين والاصطفاء للمؤمنين من الله تعالى
علامه الولاية قال الله تعالى ولله الدين اجمعين كان وليه العزيز القهار وكيف يكون حال من عاداه
وظلم نفسه بقوله تعالى ان النفاق نزع من الكفر وهو غلط لان من كان ظاهره مسلما
وباطنه كافرا اقتبح هاتين الحالتين في الكفر بظاهره وباطنه وهذا ذم الله تعالى المنافقين في سورة البقرة
اكثر مما ذم سايرا الكفار والنفاق في اللغة هو ضرب من الكفر وهو الخمر الذي يوصف فيه اي يدخل فيه ضرب
الربوب وهو الخمر الذي يتفقه اذا اتى من قبل العاصياء وهو الخمر الذي يوصف فيه اي يدخل فيه ضرب
النفاق بمراسية فانفق ان خرج يقول نافع الزبور اخذ نافعا ومنه اشتقاق النفاق وهو الذي تدخل
في الشرع من باب ويخرج من باب وهو ايضا يكتم الكفر ويظهر الاسلام كما ان الذنوع يكتم النفاق ويظهر
العاصيات قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين **واعلم ان النفاق**
على ضربين نفاق يتعل عن الملة وهو الشك في دين الله تعالى والآخر ينزع رسول الله عليه الصلوة والسلام و
صاحب هذا كفر فخلد في النار وصفاتهم المذمومة كثيرة جدا ينبغي للعلم ان لا يتقصص بصفة منها
بل يكون بينها وبينه بعد المشرتين ومنها الكذب والخروج والنفاق في الارض من المعاصي والآخر وهو
القلب والخلف بالكذب والربوا والكذب في الصلوة وعدم ذكر الله تعالى الا قليلا واتخاذ الجاهل من الدنيا
من دون المؤمنين والاشهاد بالله تعالى دايمة ورسوله واصفاء المعصية من الناس دون الله تعالى واتخاذ
المسجد للضرار والحنانية والخلف وبالزور والخوف بالخصومة واتخاذ الايمان حجة والصدق عن سبيل الله تعالى
وشهادة الزور والتسوية لانفسهم عزيزا للمؤمنين ذليلا وسوء الظن بالله سبحانه وتعالى واتخاذ
النفاق في سبيل الله تعالى مغرما والتحاكم الى الطاغوت والامر بالمعكر والنهي عن المعروف والظعن عن النبي
صلى الله عليه وسلم والتمسك في الصدقات والريضاء عند الإعطاء والسخط عند المنع والخروج عن القبول
والمساواة اذا جاء الفضل من الله تعالى للمؤمنين والفرج اذا اصابهم المصيبة واختلاف اللسان والقلب
واختلاف السر والعلانية والمدخل والخروج والتصنع للخلق والتزيين بالحق ظاهرا وتجاوز القول
والعمل وزيادة الظاهر على الباطن وغير ذلك مما اضرة الله تعالى ورسوله عظم الله له من صفاتهم المذمومة وهي
الترحم بحسبه **والنفاق الثاني** من النفاق لا يتعل عن الملة ولا يخرج من الاسلام ولكنه ينقص نور الايمان ويحرم
مزيج ويوصف المعصية والاعراض وهو الزيادة والمداومة والتصنع للخلق وايتلاف الالسن واختلاف القلوب
وتفاوت القول والعمل واختلاف الظواهر والسر والعلانية والخروج وهذا من النفاق الذي خاف منه المنافق وكانوا منه على

اشفاق

اشفاق وقال بعضهم ادركت خسماية من الصحابة كلهم يخاف من النفاق على نفسه والمنافق بالمعنى الاول وهو
اظهار الاسلام واخفاء الكفر كما في رواية المعنى الثاني وهو اظهار الاعمال الصالحة بين الناس والعمل بالافعال القبيحة في
الحكومات او اظهار المحبة لا حد من ذلك ومن عذبه على خلاف ذلك وعين ذلك ما ذكرناه في المعنى الثاني مذهب
عاصم اذا لم يستفاد استجد هذه الافعال وهو في الفعل منافق دون الاعتقاد وقال خذ بغيره رضي الله عنه المنافق
اليوم اكثر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما نرا اذ ذاك يخفون منهم اليوم يظهرهم وقيل الحسن رضي
ان قوما يقولون لا نفاق اليوم فقال يا ابن ابي لهو هل هذا المنافق لا يستوحشهم في الطريق وعنه وعن غيره
لو ثبت للمنافقين اذنا ما قيدا ان نطاء على الارض وسيمع ابن عمر رضي الله عنهما رجل يطلع على الخمار فقال لو
كان حاضرا بين يديك لكانت تحكمن بما تكلمت الآن فقال لا قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رجل لابن عمر رضي الله عنهما انا تدخل على امرئ تنافق في القول فاذا قلنا غيره قال كنا نعد ذلك نفاقا وهذا نفاق
نهما كان مستغنيا عن الدخول عليهم وعن شيا عليهم فان كنت من الدخول ولكن اذا دخل فافان لم يكن
يصفيه مكرهه فافان فهو نفاق لانه الذي اخبر نفي اليه وهذا مع قوله صلى الله عليه وسلم حنت المال والمجاهرة
يثبتان النفاق في القلب كما يثبت الماء البقلاء لانه يخرج الى الارض والخرعاعا بهم ومراياهم فاما اذا ابتلى به الصوف
فما ان لم يكن فهو معذورا فان اتقاء الشربا نفاقا قال ابو الدرداء رضي الله عنه انما الشكر في جوه اقوام وان قلوبنا
لنبتغهم والمحصل ان الشاء على الظلم والعاسفين لا يجوز الاعداء الصلوة والاكراه وقيل الصلوة والسلام ربح
من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها فانه منافق خالص اذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا عاهد غدر واذا كان بينه وبين خصمه وعداوة يشتم ويقذف بكلام القبيح قوله
نقص ذلك العهد وقوله اذا عاهد غدر واذا كان بينه وبين خصمه وعداوة يشتم ويقذف بكلام القبيح قوله
منافقا خالصا ان كان المراد من النفاق المعنى الثاني ذكرناه انما في منافقا خالصا على سبيل التحذير والتغليظ لئلا
يعتاده المؤمن شفعنا عليهم ومن استمر على هذه الخصال واتخذها دينا ودينا فبالحق ان يسمى منافقا واما
المؤمن المفقون بطلان الخصال فانه اذا فعلها مرة وتكررها مرة اخرى وان اصر زمانا اقلع عنها زمانا اخر وانه
وجدت فيه خصلة منها عذرت في الاخرى فانه منافق دون نفاق ينبغي للمؤمن ان لا يتقصص بصفة منها وان
وقعت فيه خطا ويجب عليه ان يطلع عنها اقلاما كليما لئلا يجر الى النفاق الاكبر وفي رواية البخاري انه عليه الصلوة
قال اية المنافقين ثلث وثلاثون وان صام وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعده خلف
واذا آمن خان قال الفرزدق رحمه الله في الاحياء وهذا ينزل على من وعد وهو على غير الحلف او ترك الوفاء من
غير عذر فاما من عزم على الوفاء ثم وقع له عذر من الوفاء لا يكون منافقا وان جرى عليه ما هو صورة النفاق
ينبغي ان يحذر عن صورة النفاق ايضا انتهى كلامه وقيل صفت النفاق على ثلثة الكذب والحياة والنفاق بالزور
وقيل اقرب الناس الى النفاق الذي اذ اذكر بما ليس فيه ارتاح لذلك قلبه وابتعد الناس منه من يخوف ان لا ينجيه
حقيقة مما فيه والمنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يظهرن الاسلام ويبطنن الكفر وفي زماننا
هذه المنافقون كثيرة من الملاصقة والزيادة والاطاعة الموصوفة بالقدسية فافانهم يظهرن الاسلام ويبطنن الكفر
ويظهرنهم بميل الكفر ولم يفرق في قلوبهم ايمان قال النعماني في شرح المصابيح وقد قيل من ولد في الاسلام وتربى
عليه فيه ثم ظهر منه ذلك فانه منافق لانه نفاقا كذا في الزيادة لا يوافق امرهم على امر المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه المنافق في ذلك الزمان اذا تابوا من النفاق وآمنوا تقبل توبتهم واما الملاصقة والزيادة
ففيهم قتلهم وان اظهر التوبة وحملوا لا تقبل توبة الذين يبيعون بعد الاخذ فافان جاء قيل ان توفد
فاقرانه زنديق فتابع عنه تقبل توبته وقال في الذمراية قال وفي الزنديق كثيرا في رواية لا تقبل توبة
لقول مالك رحمه الله واحمد بن حنبل تقبل كقول الثوري رحمه الله قال ابن الهيثم في شرح الهداية لا تقبل توبة الساجد

على الجوامع فانها بدت اوكيت وقوم قدام وطال اذ اذ مدة سنة فممن لا الاخرى انتهى فادراكا عليه
حقوق فليكن بالواجب اما حقوق الناس فكل التوبة والوديع والامانات والمصونات كالمبيع والمضيق
والمرسوق وكل الحقوق البدنية كالنهب والجرح والاستخدام بغير حق وكل الحقوق القلبية كالشتم والاسهانة و
نحوها فليكن بقضاء الدين ورذ الوديع والامانات والمضونات وارضاء المصنوع في الاخرى واما
حقوق الله فليكن بالصلوة فان الفقهاء قد ضروها بوجوب الايصاء للفاية فليكن لكل من وجب
مثل صدقة الفطر نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير او قيمة اخذها والصاع ثمانية ارطال والارطال
مائة وثلاثون درهما فان ذنبي الثلث فيها والافليوس بالذور مثلا من فائتة صلوة شهر فليكن قيمة نصف
الصاع من بر فان كان قيمته درهما فعليه بر صاع مائة وثمانين درهما على قول الامام اذا لوتروا حيث غلب
فبعد من الفايته وان كان الثلث ستين درهما او سبعين درهما مثلا فليكن بر صاع مائة وثمانين درهما
يستوجب منه فان وهب بطل منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين فالوصية بالذور ليس تنفيذها
بواجب على الوصي او الوارث فانها وصية بالبرع وليس فيها قضاء ما وجبت فيها ولكن اذا لم يبق الثلث
فالمرضى من كسح الرضة ان يعذر ويقبل منه بخلاف الوصية بالاغطاء اذ لم ترة فان فيه قضاء الواجب
تنفيذ على الوصي او الوارث ومن لم يترك مال الاصل فاستقرض الوصي او الوارث نصف صاع من بر او
قيمة ثم اعطى الفقير الواحد ثمة استوفته واعطى وهكذا الى ان يتم ذرية الفايته ثم استوفته واعطى الفقير
او تبرع رجل من ماله يرضى القبول للعدو واما اذا او صاعا من الثلث او صاعا بالذور او صاعا بغيره فليكن
في التبرعات اذ لم يوص به اصلا فقد اتم بترك ما وجب عليه اذ الواجب عليه ان يترك ما لم يترك في الصورة الاولى ثم ان كان عليه بالصلوة
الثلث فليكن قسمة فتر من مالهم في الصورة الثانية ومثل ما لم يترك في الصورة الاولى ثم ان كان عليه بالصلوة
من سائر الواجبات كمال زكاة او الصوم او الحج او غيرها من الواجبات ولم يبق الثلث بجميعها فليكن
واو صاعا بالذور يرضى القبول للعدو واما اذا اعطى حال الصلوة فليكن عليه ذرية الصوم لكل يوم نصف صاع
وحالها في حق الذور لا يتبرع حال الصلوة وكذا الزكاة والذور المائتة وصدقة الفطر وقيمة الضحايا الفايته
وحقوق الناس مما لم يكن اذا اذها الى اصحابها الموهوم وعدم ورثتهم او لعدم معلوماتهم او غيرها فان ذنبي
الثلث بهذه الكيفية فيها ونعم والافضول جميع الثلث بالتوزيع والذور واما الحج ان لم يبق الثلث من وطئه
يجز عنه من حيث يرضى ولو من السبقات واما الكفارات فكفارة الصوم وكفارة التمس فليكن كفارة الصوم
تكريرة فية ان ذنبي الثلث ولا فليكن باطعام ستين مسكينا لكل مسكين ما يلزمه من يوم ويوم كفارة
يمين ايمان فية او اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او قيمة او اطعام عشاء وعشاء
او كسوتهم وكفارة اليمين لا تتدخل بل لا بد لكل يمين من كفارة على جدي واما كفارة الصوم ان كانت من رمضان
واحد تدخلت وان كان من رمضان فليكن فعل الاختلاف ويلزم مع الكفارة قضاء يوم واحد واما المحت فليكن
عن ايمان ولكن الصدقة في الحية افضل واكثر ثوابا من الصدقة بعد الموت قال عليه الصلوة والسلام لان تصدق
الموت في حيوته وصحته بدو خير له مع ان تصدق بمائة درهم عند موته رواه ابو داود وغيره واذ لم يكن على
الموت حق واجب من الخفين ولا اولاد صغار فليكن الوصية وابي يوصي الله ان ترك المال للاولاد
يكون ولو كان الاولاد كبرا والمال قليل قال ابو حنيفة رحمه الله ينبغي ان يوصى وان كان المال كثيرا والوصية بالوارث
اغنيا وكنت له ان يوصى باقل من الثلث وقال قاضيان ان كان المال كثيرا ايداء بالجيران والوصية بالوارث
باطلة الا باجادة ورثة وهم كبراء قال في المحيطين والخلاصة والاختيار رجل او صاع لقارئ القرآن عند قبره
شيء فالوصية باطلة وتعلناج الشريعة في شرم الهداية ان قراءة القرآن بالاجرة لا يستحق بها الثواب
لا للتمتع ولا للقارئ وقال القين في شرم الهداية ناقل عن الواقعات ويمنع القارئ لله ثوبا الاخذ والمطهي
آمانا وذهبنا مسئلة فتمت بحفظها والاهتمام بها كثرة وقوعها وعقلها كثرة من الناس بها وحيث ان الوصية
المطلقة بان يقول مثله هذا القدر من مالي او ثلث مالي وصية او وصية هذا القدر من مالي او ثلث مالي لا
يجز للفقير ان يصادقة والصدقة على الفقير حرام وان عتبت الوصية بان يقول الوصية بثلثيها الفقير والفقير
لا تاكل الفقير من الوصية لا يصح الا بطريق التخليد والتخليد لا يصح الا بطريق لا يفتن ولا يفتن ولا يفتن
وان عتبت الوصية بان يقول هذا القدر من مالي او ثلث مالي او صديقت كزيد وهو غني او ليقوم اغنيا

محمودين حلت لهم لينة التخليد ليعتقهم كذا الحال في الوقف المطلق مختص بالفقراء ولا يحل للاغنيا وان
عم فان خصص لمحمدين او ليقوم محمدين اغنيا وحل لهم ويكفون منافع لا عتبت اذ امانوا بتقديرات
في ملك الواقف او وارثه واما ان يكون للفقير او كذا في ذرية الفقير والفقير من الغني ههنا من يملك نصيبا فاضلا في
الحواسج الاصلية من ابن مال كان سواء وجب عليه الزكاة او لا من كان له مسكن او فادمان واحد ههنا من ما يملك
قاصدا ههنا كغيره غني في حكم الوقف والوصية والصدقة ولا يكون غنيا في وجوب الزكاة عندنا قوله تعالى فمن لم يجد
ما سجد فاما انما على الذين يبدلون الصلوة من بدل يرجع اما على قول المولى لان الوصية قول فليس هو في الموضع دون
اللفظ واما على الايصاء او على الوصية لان ثابتهما ليست بمختلفة فيكون تذكرها وتاثيرها قولنا فانما على الذين
يبدلون المبدل اما الوصي بان يغير الموصي اما في الكفاية او في حقيقة الحقوق المستحقها او الشاهدان بغير شهادتين
او شهادتهما او سائر الناس بمنع من وصول ذلك المال المستحق او الموصى بان يغير موضع الوصية بان او طرعا
وترك الا ان رب كما يفعلون في الجاهلية فان كان المبدل غير الموصى فلا ثم على الوصية لانه اوصى ما وصى عليه فعذر في
احره على الله انما ياتم الفقير ان الله سمع عليهم ان يسميهم كلام الموصي وعلمهم بتبدل الوصية وهو الجاهل في كل واحد منهما
بما يستحق وفيه وعيد المبدل بغير حق وفيه حيلة التبدل ان يتصرف من الوصية المطلقة الى الاغنيا فعذر كذا تفصيله
انما كانت الوصية في الابناء واجبة للوالدين والاقربين ثم تسحب بآية الوارث فثبتت في حق غير الوارث
من الاقارب والارباب مستحقة وهي المنهيات الضراء في الوصية قال الله تعالى غير معار وصية من الله الاضداد في
الاخلال بالوصية وجعلها على غير وجهها وان يصر على الورثة بمحاوزة الثلث في الوصية او يحرم بعضهم او ينقص
مما فرض من العريضة او يوصي بدين ليس عليه او يبيع او يشتري بغيره فاحض وفيه دليل من الفقهاء على
الورثة قال عليه الصلوة والسلام ان الرجل والمرءة ليعمل بطاعة الله حتى ستنين سنة ثم يحضرها الموت فليكن
في الوصية فليكن لهما التارتم فزا ابو هريرة روى هذا الحديث قوله من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار
وصية من الله حتى يبلغ الى قوله ذل الفلز العظيم رواه ابو داود والترمذي وقال عليه الصلوة والسلام ان الرجل
ليعمل بقل اهل الجحيم سبعين فاذا اوصى جاف في وصية فليكن بشر عمله فيدخل النار والرجل يعمل بعمل اهل
النار فيعمل في وصية فليكن له جحيم فيعمل في وصية فليكن له جحيم فيعمل في وصية فليكن له جحيم فيعمل في وصية فليكن له جحيم
ثم تلا ذلك حروا الله رواه الترمذي وقال عليه الصلوة والسلام من فطر عيالا من قسمة ميراث وارثه قطع الله تعالى ميراثه من
الحية يوم القيمة رواه ابن ماجه القصة انه كان في رجل في مائة الف درهم ولا ينفقها ولا ينفقها ولا ينفقها ولا ينفقها
عالمون في المساجد تزل فيمن كان يفتكهم خرج بالليل فاجتمعوا ثم اعتكروا ورجعوا الى المسجد فمضى الله تعالى عن ذلك وصرم في
مدة الاعتكاف والوطي ولوليدان اونا سبيا ويطلب الوطي غير الزوج ايضا ان انزلوا في المنزل لا ينفقون وكذا القليل
المنع بغير ان اذن بها بعد الاعتكاف وعند مالدهما كما يملك الاعتكاف بالعتكاف والمس ولا بأس للعتكاف
يخرج رأسه من المسجد الى بعض اهل المنفعة او ترقله وبالحمد ان الوطي ودواعيه مثل القبة والمس على المعتكف
وكذا في الاجرام والاستبراء والصوم والحسين فان الصوم حرم الوطي نهادادور ودواعيه والنظر الى امره
ليس حرام على المعتكف وكذا مسر المرأة اياه في مدة الاعتكاف فصل في حقيقة الاعتكاف وهو في اللغة اللبس واللبس
على الشيء وشرعنا لبت رجل في المسجد جماعة بنية الاعتكاف وهو واجب المنذور وسنة مؤكدة في الفسار اربعة
من رمضان ومسحت فيما سواها والصوم شرط عندنا بنية الاعتكاف الواجب دون المسحت في ظاهر الرواية
اقل الاعتكاف المسحت على عدم اشتراط الصوم يوم وهو ظاهر الرواية عن الامام تحتارها ساعة وليس
حد معين حتى لو دخل المسجد ونزلا الاعتكاف الى ان يخرج منه صبح لان من الغفل على المساهلة وقيل الصوم
شرط ايضا وهو رواية الحسن عن الامام فاذا لم يوفى من قطع فية بغيره ولا اعتكاف الا في كل مسجد اذ ان
واقعة وكوفى من المسجد جماعة من ليل او نهار بغير عذر فيعتكف اعتكافا سواء خرج عامدا او ساهيا او مكرها
يفتد بالامام ولا يبطل الاعتكاف سببا ولا حدا ولا سكر في الليل ويقتد بالزوجة والاعاء والجنون اذا
اعتكف ولا يعتكف المرأة والعبد باذن الزوج والسيد والمرءة يعتكف في مسجد بينهما ان الافضل ذلك ولو
اعتكف في الجامع او في المسجد خنيا جاز وهو مكروه ولا يجوز لها ان تخرج من بيتها ولا الى بيتها من مسجد بيتها

[illegible]

۱۵۱

وكان امره هو بمقتضاها وهو لا يسلو لثوب والحياء والقصاص والذين ومقطوع اليدين والرجلين والجنون واليهما و
اصحاب الضوايح كل هؤلاء لا يجوز قتلهم الا اذا قاتلوا معنا او كانوا ملوكا او صاحبا مال وعقل وذا سجن
على القتال فانهم يقتلون في هذه الاحوال الا ان الصبي والجنون يقتل في حال قتالهما واما غيرهما
النساء والرهبان ونحوهما فانهم يقتلون اذا قاتلوا بعد الاسر ثم المراء بالشيخ القاني الذي لا يقتل
الا من يقتل على القتال والصباح عند التقاء الصفتين ولا على الاحبال لانه يحتمل انه ولد فيكون مجازا
للمسلمين وفي شرح الطحاوي انه اذا كان كامل العقل يقتل والذي لا يقتل الشيخ القاني الذي حرّف و
وزال عن صفة العقلاء والمميزين فانه حينئذ يكون كالمجنون فلا يقتل وكذا اذا ارتد واما الذين هم
بمنزلة الشيخ فيجوز قتلهم اذا ارادوا الامام فلا مما يقتله ساير الناس بعد ان يكونوا عقلاء وكذا اذا ارتد
ولا يقتل مقطوع يدا اليمن ومقطوع يده ورجله من خلاف ويقتل اقطع يده اليسرى او احدى الرجلين و
ان لم يقتل قال ابن الهمام في شرح الهداية ان حرمة قتل النساء والصبيان اجماع ويقتل من قاتلنا كل من
قتلنا ان لا يقتل المرأة الملكية تقتل وان لم تقتل وكذا الصبي المملوك وكذا المعتق المملوك لانه في قتل الملك
كسر شوكتهم وفي السير الكبير لا يقتل الزاهد في سبوحه ولا اهل الكتاب الذين لا يخاطبون الناس فان
خلطوا قتلوا اكاليتيس والذي يجزى ويقتل في حال افاقة ومن التقى في القتال المثلثة وهي
قطع الالف والاذن او اليدين او الرجلين او احدى كل منهما فانه عليه الصلوة والدم من عن المثلثة قال ابن
الهمام رحمه الله ان هذا بعد النظر والنظر واما قبل ذلك فلا بأس به اذا وقع قتال كذا ضرب قطع الله
ثم ضرب فقتل عليه ثم ضرب فقطع اذنه او يده او نحو ذلك والجلد في القتل الحرب دون اكله فقط
ولهذا نهى عن قتل الصبيان والنساء وغير ذلك مما ذكرنا محمي لا يجوز قتله اذا لم يقتلنا ولو كان العلة في
القتل الكفر من حيث انه كفر لم يقع الاستثناء في قتل احدهم القتل الا ترى ان الذم انما يحرم قتلهم ليس بهم
القتال معنا ومن التعذيب الخلود في المعنم وهو الحياية ومن التعذيب لا بداء في القتل من لم يتلهم الدعوة
ولو قاتلوا قبل الدعوة اثموا ولكن لا غرامة بما اتلفوا من مال او نفس من دية ولا ضمان لان محرم حرمة القتل
لا يوجب ذلك كما لو قتل النساء والصبيان والشيخ القاني لانقاذ العامم وهو الاسلام والارض اذ يدار
الاسلام وفي المحيط بلوغ الدعوة حقيقة او حكما بان استعاض عن شرقا وغربا بانهم اذا اصابوا دعوى وعلى ما
يقاتلون فاقم ظهروها مقامها انتهى ولا شك ان في زماننا هذا ليس في بلادنا من لا يشعور بهذا الامر
فيجب ان المداور عليه ظن ان هؤلاء لم يتلهم الدعوة فاداكيت بلغهم لا يجب الدعوة قبل القتال وكفى سخط
وقيل هذا لا يجب بان لا يتضمن ضررا بان يعلم انهم بالدعوة يستعدون او يختارون او يتحصنون و
عليه الظن في هذا انما يظهر من احوالهم كما يعلم العصة فمد تكايب القاء النسيب التذكر وهو من المنهيات
مد لعلهم الاتية وهو قوله تكا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قيل الباء والاء والهاء في قوله بأيديكم اي لا تلقوا ايديكم
اي انفسكم الى التهلكة وعبر عن النفس بالأيدي كقولهم تكايتت يداي الى لهب آي نفيه وقتل الباء في موضعها
وفيه حذف اي ولا تلقوا انفسكم بأيديكم الى التهلكة اي التهلكة وقيل التهلكة كل شيء يصير عاقبته الى التهلكة
وقيل التهلكة ما يمكن الاضرار عنه والغرب لا تقول للسان القبي بده الآفة الشر واختلعا في ثاويل هذه
الآية قال بعضهم هذا في الجمل وتكون الاتفاق اي لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بترك الاتفاق في سبيل الله
قال ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية اتفق في سبيل الله وان لم يكن لك الا منهم واحدا منهم وكان الحال
في ترك الاتفاق في الحج والذكاة وسائر الواجبات اذ فيه عرض النفس الى العذاب الشديد وهو الحبل والحقيق
وقال هذا فيمن خرج بغير زاد كان يخرجون في البعوث بغير زاد فاما ان ينقطع بهم واما ان كانوا عابلا على
الناس فامروهم الله تكا بالا اتفاق على انفسهم في سبيل الله تكا ومن لم يكن عنده شيء ينبغي فلا يخرج بغير نفقة
ولا قوة فيلحق بيده الى التهلكة وفي ان يهلك من الجوع والعطش او من المشي ومن هذا ترى كبر ما يفعله
من الضمراء في زماننا بانهم يخرجون الى الحج خصوصا في زمان شدة الحر تترى الكرم منبتين مطروحين في
الطريق ما تراه من العطش او من الكرم او المشي والية وفيه زادوا في قوله وقاينوا في القتل هذا القاء النفس الى التهلكة

بلا شبهة لان الله تعالى امر الانبياء بالحق دون الفقر او الفقر لا يخرجوا بنفقة فان قلت كثير من الاولياء خرجوا
من النفقة البعينة ومن الغرام بغير نفقة فمن جعلهم الفقراء فانه كان يسافر في النفقة مسرة سبعة ايام
او عشرة ايام ليس هناك من واما النفقة فيخرج بغير نفقة متوكلا على الله تعالى فلا يلزم الجواب ان ذلك يخرج
عنه كونه حراما بشرط ان يخرجها قدر ارضى نفسه وجاهد وسواها على الصبر عن الطعام اسبوعا فما يقاوم بحيث يصبر
عنه بغير ضيق قلب وتوسيس خاطر والناظر ان يكون بحيث ان يعجز عن النفقة بالخشيش وما يتفق بين
الخبية وعلى هذا كان يقول من يفضل مثل هذا من المتوكلين فاذا لم يوجد هذا الشرط ان يكون الخروج
من النفقة بغير زاد القاء النفس الى التهلكة وكذا من خرج من شعب الى شعب الجبال حيث لا ماء ولا خيش
ولا بطر فاطرق فيه وحل متوكلا فهو اثم شجاع في اهلاك نفسه كذا في الاحياء وقد نزل الآية في الجهاد
وذلك ان الله تعالى لما امره بتقوى الله عليه الصلوة والسلام قال طاعة من الصلوة وضوان الله تعالى عليهم
انا قد تركنا اهلنا واما الله تعالى فحق في الاسلام فلو وجدنا اهلنا واموالنا فامتننا فيها واصطغنا ما صنعنا
فانزل الله تعالى الآية والتهلكة الاقامة في الابل والماله وبرك الجهاد وقال بعضهم القاء النفس الى التهلكة
الفتنة من رحمة الله تعالى وقال بعضهم هو الرجل يصيب الذنوب فيقول هل هلك لي شيء فربما يقتل من رحمة الله
تعالى ويقتل في المعاصي فها هو الله تعالى عن ذلك وقال ولا يبين من دوح الله الا القوم المحاربون وقال بعضهم
هذان يجادلون في المعاصي وعنده وبياد الكفار وتجب ان يقتلهم ولا يقتلهم ان يقال منهم شيئا قال
الفر الى رحمة الله تعالى ذلك لو علم انه لا نجاة له من الكفار كالا على يطرح نفسه على الصنف والعا جردا للابا
حرام ودخل تحت عموم قوله تعالى ولا تلحقوا بالبينكم الى التهلكة الآية وانما جاز الاقدام اذا علم انه يقتل الى
ان يقتل او علم انه يمسر قلب الكفار بحيث هلكته حراوة واعتقادهم في سائر المسلمين فله القبالا
وتجبت للشهادة في شهادته كما في كثير من شوكته انتهى وان الكره الموء على شرب الخمر واكل الخنزير
او الميتة او الدم ان كره يقتل او قطع فقتل في الاكل وذلك ان صوت الوقع عن الفات واجب
لا سبيل له في هذه الصورة الا بالاكل وكثير في هذا الاكل من رطل على ادهان بحق الله تعالى فوجب ان
يجب بقتله تعالى ولا تلحقوا بالبينكم الى التهلكة فان صبر حتى يقتل اثم ودخل تحت عموم هذه الآية لان الله
نفسه الى التهلكة كما اذا اكل من الخصة فمات من الجوع اثم ودخل تحت هذه الآية وقال بعضهم التهلكة
اصوبه ان يذنب الذنوب ثم لا يقرب عنه وقال بعضهم هو ان يذنب ثم لا يعمل بعد خيرا حتى يهلك وقال بعضهم
هو ان يمنع عما فرض الله تعالى من النفقة والصدقة فيهلك عذابه تعالى ومن التهلكة ركوب القتل في زمان او في
البحر لان القالب في ذلك الزمان المخلون واما في زمان اعتدال القوة فلو تأسس ومن ضيق فوايضا الله تعالى اذ
اركت ما من الله تعالى عنه واشرف ما واتفق في الحرام فبئس دخل في عموم هذه الآية وهذا اعظم لقاء النفس
التي لان الجاهل لو قطع في عبادة الله تعالى او بما اراد من الله تعالى الا بعد لان عاقبة المخلون في الاخرة
ان لم يغفر الله تعالى له انهم اغفر لنا ولا تهلكنا القصة لله تعالى في وقت **الزمن والنفقة** ومن الحرمان ان تترك
الحرم ما هو من محظورات الاحرام وفيها ما من الله تعالى في الحج ومن احرم الحج او اكرهه يحرم عليه حصة وتكون
شيئا بل ازيد من ذلك وقد ذكرناها في احياء الحج فاستمعنا الكلام فيه ومن اراد تفصيلها فليطالع في
ومن اركت شيئا من هذا الاشياء بلا عذر فقد خرج حجة من ان يكون مبرورا وان تاب عنه على القول ان القوة
تدفع الاثم ولا ترفع ما وقع من نقصان ثواب الحج لان الشرط في كون الحج مبرورا ان لا يقع في حال الاحرام
ذنوب من الذنوب بلا عذر ولا اصل في هذا قوله تعالى الحج اسهر معلوما فمن فرض فيمن الحج فلا ذنوب ولا فسوق
ولا جدال في الحج قوله الحج اسهر معلوما اسهر معلوما لان الحج فقل والفعل لا يكون اسهر معلوما ضرورة
انه افرير وقته وهو شاق في ذنوب الحج واطلق اسم اسهر على شرب الخمر وبعض الثالث لان
ذلك اكثر ويجوز اطلاق الشيء على اكثره قوله من فرض فيمن الحج في هذه المسئلة ومنع فرض احرام بطلان
او جوب على نفسه لان الفرض ايجاب شي مع قدر وعاصد ومن اثم في هذه المسئلة وهو التلبية والتلبية وسوق
في كسر عنده والتلبية في الاحرام داودا وجعلها في الاحرام كون الحرام فاقم مقام التلبية وقوله

فهذا

فهذا انفي بمعنى انتهى اي لا يثبت قال جماعة من العلماء الوقت الجماع في حال الاحرام وهو قبل الوقوف بعرفة
مفيد للحج وبعده لا يفسد ولكن موجب للندوة وحرمت دوايضا على الحرم مثل القبلة والتمس بشبهة فان
قبل او لم يركب امره وجازية فانزل بغيره الدم وان لم ينزل لا ذم عليه ولكن امره شيئا من محظورات الاحرام
وقال جماعة من العلماء الوقت الصحيح بذكر الجماع في حفرة البناء وقال جماعة هو الخش من الكلام وقال بعضهم
هو اسم محل له وجوز وروى عن بعضه وقوله تعالى ولا تسوقوا هذا يعني معنى انتهى ايضا ان لا يسوقوا
والفصلان المعاصي وقيل السباب لقوله عليه الصلوة والسلام سباب المسلم فسوق وقيل المعاصي كلها وهو الصحيح
لان ذلك كد خروج عن الطاعة وانما يخرج عن السوق في الحج وان كان منها عنها في كل حال لانه في الحج اعظم حجة
كل من خرج في الصلوة وقوله تعالى ولا جدال في الحج اي ولا يجادل عن في الحج جذا لا يفض الى التصاغي ورواها الثالث
واما الجدل على وجه النقطة امر من امور الدين بالذليل فلا بأس ومن عاصى الله تعالى عنها ان المراء والملاحاة
تقتضيان امان وصاحدا فها هو الله تعالى عن ذلك وقال بعضهم الجدال والحج ان يقول بعضهم الحج اليوم وبعضهم
يقول الحج غدا والجدال ان الجدال في حال الاحرام مع الحزم والجل والرفق من محظورات الاحرام فان قيل
ما الحكم في ان الله تعالى ذكر في هذه الاثنا طائفة التلذذ وهو الوقت والمصروف والجدال من غير زيادة ولا نقصان
فالجواب انه ثبت في العلم القضية لان للوقت اربع قوى قوة شجاعة تهيئ وقوة غصية سبعة وقوة
وقوة شيطانية وقوة عقلية متينة والمقصود من الحج هو قول الثالث الاول فقوله فلا ذنوب امتادة الى
قوى القضية فوجب القضية والتمت وقوله ولا جدال امتادة الى قوة الوهيية التي تحمل الانس على الجدال في حال
الاحرام وصفاة وافعال واحكام واسماء فلما كان سبب الشر محصورا في هذه الامور الثلاثة لا حرم ثم يذكر فيها
في التفسير الكبير قال عليه الصلوة والسلام من حج حجا مبرورا ليس له جزاء الا الجنة رواه الشيخان وعرفها واختفت
في معنى المبرور قال بعضهم المتعبد واستشعره النور من حيث لا اطلع على القول واجبة بانه قد قبل من علام
القبول ان يزداد بعد الحج خيرا ولا يبادر المعاصي بعد رجوعه وترك فناء السوء وقيل المبرور الذي لا يبادر
فيه ولا سعة ولا ذنوب ولا فسوق وقيل لا معصية بعده قال الحسن البصري رحمه الله تعالى الحج المبرور ان يرجع
زاهدا الى الدنيا راجعا في الاخرة انتهى والحاصل ان من اراد ان يكون حجة مبرورا فليحفظ باقامة اركانها
واجباتها وسنة فليجتنب في الاحرام عن محظورات الاحرام وعن سائر المعاصي كلها صغائر وكبائرها وليكتب
قبل الاحرام عن الذنوب كلها باذابة الغوايت من الغرور والواجبات وارضاء المصوم في حقوق العباد وليكن
طعامه وشربه ولباسه ومركبه كلها من الحلال الى ان يخل من الاحرام ومن حج بحال حرام هل يصح حجة ام لا عند
رحمة الله لا يصح ويجب عليه ان يعيد الحج تايبا بحال حلال وعند الثالثة يصح حجة بغير سخط عنه العزم ولا يجب عليه
الاعادة ولكن لا يكون حجة مبرورا لان الشرط في كون الحج مبرورا الاجتناب عن كل ما من الله تعالى عنه مع اداء الحج
بشرط داراكة واجباته وسنة واداءه ومن يترك الحج اطعام الطعام واقتناء السلام والتمس بالجلود والرفق
على الاخوان وفي هذا الباب كلام كثير من العلماء وقد استمعنا الكلام فيه في احياء الحج القصص لله تعالى **الحج**
والمبسر قال الله تعالى في الميسر قل فيها اثم كبير الآية وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما
الحج والمبسر والاضايات والادرام وجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون الى قوله فهدى الله تعالى
والآية هده ذلك على تحريم الحج فطما من عشرة ايام ومن قال لم يثبت حرمة الحج بالقران فقد كفر
انما قرنها بالميسر وهو القمار وهو حرام بالاشفاق فكذا ما قرنها والثاني انها قرنها بالانصاف وهو كذا
والثالث قرنها بالادرام وهي كذا في رابعها انه قال وجس والامس ان قال من عمل الشيطان والادرام
ان قال فاجتنبوه امهوه وهو لا يجاب وباسع وعدا الفلاح على ذلك وانما يرد ان الفلاح ناجتنب الحرام
والثامن ان قال انما يرد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحج والمبسر وما يورثي الى ذلك
فهو حرام والكن سبع يمين عن ذكر الله تعالى وجس الصلوة وذلك حرام ولا ينافي بين القول وتوردا ان قال التفسير
ومن سكر من غير الصلاة فسكوه اصعب من سكر من شرب الخمر لانه لا يفسد العقل ويوجب البصر

ومن سكر من الخمر فهو ممنوع عن الصلوة ومن سكر من الخمر فهو ممنوع عن الصلوة ولما كان الشر لا يرفعهم عليه الخمر يبين
فكذلك الفاعل لا يتنجس فيه الوضوء ما لم يثبت الخمر هو الخمر من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد فسكر بجمعه
قول الامام حكوا كان اوقار صا وقول صا حيتن يصير صا واذا صار صا وابتث احكامها لا يحل شربها ولو قطرة
وتسكر من شربها وشراؤها واكل ثمرها ولا يحل النقر للملح على وجه الثالين وان يبل وييسق بها اللسان وكذا المنبت لا
يظهرها كلابه لانه انتفاع بها وهي نجسة ونجاسة غليظة وكذا الطلاء حرام وهو ماء عنب فليح فذهب اقل من ثلثه
وانما المثلث وهو ما طلع من ماء العنب وزهبت ثلثاه وتبقى ثلثه وصار مسكرا شربا حلالا الى حد السكر وان غلا واشتد
وسكر من الغليظان هذا عندنا وعند غيره والثاني في وجهها الله تعالى وما لا ريب في ان الله تعالى قد افلح وكثيره حرام مثل ابو جعفر
الكبير عنه فقال لا يحل شرب فقال خالفني ابو حنيفة وابو يوسف وجهها الله تعالى فقال لا يلاها حلالا في الاستمرار والقيام
والتي في زماننا يشربون الخمر والثلث فقل ان الحلال فيما اذا قصد التقوى على العبادة واما اذا قصد
الاستمتاع فلا يحل انما كان في ذلك رذالا حكام وقال ابو الليث وجهها الله تعالى المطبوخ اعظم ذنبا وانما من شارب
الخمر لان من شرب الخمر وهو حرام وشارب المطبوخ يشرب لسكر وشره حلالا ولا يصح المسكوب على ان شرب
المسكر حرام قليلا وكثيره فاذا استحل ما هو حرام بالاجماع صار كافرا كذا في التبيين وكل ما يتخذ من الخمر كالخط
والشعر والذرة والورق والابواب وكذا ما يتخذ من العسل والنبيذ والتمر والذبيب اذا استقى
وغلا يحل شربه ما لم يسكر واذا اسكر واحد منها كان القدر الاخير حراما لانه المفيد فان قلت اذا كان السكر
في القدر الاخير لم يكن لا يفسد ولا يغير في ان يفرغ قلنا الاعتبار فيه عليه الظن بغير اعتبار ان يشرب
ما يغلب على طعمه اذ لا يسكر لان السكر حرام في هذه الاشياء وما دونه حلال ولا يلحق به الا معرفة ذلك لا بغلبة
الظن كذا في شرح القدرين وانما يجوز شرب هذه الاشياء دون السكر اذا كان بلا لغيره وطرب وهذا القيد غير
محقق بهذه الاشياء بل اذا شرب الماء وعجزة من المباحات لم يفسد وطرب على هيئة الضيقة حرمت كذا في دور
الاهكام ومن شرب الخمر في رمضان متعمدا يحد شاربها ويحد رباها في الجناية على الصيام ويجوز بعد ذلك اذا كان
مخافا من عودته الى الاطعمة رباها وكذا ما يبيع الخمر واكل الرزق ولا يرفع عنه فانه يجرى ويحس كذا في قاضيان
وكذا من وجد في بيته خمر وهو فاسق او يوجد القوم مجتمعين على الشرب ولم يفرهم احد يشربونها غير انهم قد
جلسوا فيه مجلس من يشربها او كان يوجد معه كومة من خمر فانه يجرى ويحس كذا في قاضيان واعلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر في الخمر عشرة روي عن ابن عمر ماله رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخمر عشرة عاصرها وحقها وارتبا وعاقلها والحد الى الله وساقها وابتاعها واكل ثمرها والمشتري لها
والمشتري له وراه ابن ماجه والترمذي وقال عليه الصلوة والسلام لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسكر ولا يشرب
هو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن وذكر الرازي في تفسيرها لغة الرابعة فاذا اخلج ذلك ففقد خلق
ربعة الاسلام عن عنته فان تاب الله تعالى عليه وقال عليه الصلوة والسلام يتببت قوم من هذه الامة
على طعم وشرب الخمر ولعب فيمنحوا قد سحوا قردة وضادير ولبعصهم خشف وقذف حتى يصحوا
انما من يتببت الخشف القيلة ليس فلان وخشف اللبلة بدار فلان خوافن وتزنى سكر عليهم حجارة من
النساء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى ذور يشترى الخمر ولبسهم الخمر واتخاذهم القنارة
واكلهم الزنبا وقطيعتهم الزم وراه احمد وابن ابى الدنيا والبيهقي وقال عليه الصلوة والسلام من شرب الخمر
في الدنيا ثم لم يتببت منها حرما في الاخرة رواه مسلم قال الخطابي والبيهقي في شرح السنة في قوله حرما
في الاخرة وعبد بانه لا يدخل الجنة لان شارب اهل الجنة غير الا انهم لم يصدقوا عنها ولا يفرغون
ومن دخل الجنة لا يجرم شربها وقال عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة من شرب الخمر انما هو لقائه
كعابد وتزنى وقال عليه الصلوة والسلام ثلثة قد حرم الله تعالى عليهم الجنة من الخمر واللعان والذبيحة
هو الذي يفرغ في اهل الجنة رواه احمد وعنه وقال عليه الصلوة والسلام افسم ربي بغيره لا يشرب عبد من
عبيد حرمة من خمر الا سقيتها محاربا من جميع جهنم محاربا او مخفورا له ولا يذبحها عبد من عبادي من
تخاف الا سقيتها اياه من حبيزة القدس وراه احمد وقال عليه الصلوة والسلام من شرب الخمر لم ير الله تعالى

عنه
او يبيع الله فان ما كان ذرا وان تاب تاب الله تعالى وان عاد كان حقا على الله تعالى ان يقبض من طينة الجنان قبل ان يبعث
وطائفة الجنان قال صديقا اهل النار رواه احمد وعنه عابث رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اطعم شارب الخمر لقيته سخطه على جسده حية وعقرا ومن قضى حاجته فقد اعلان على هدم الاسلام ومن اقرض
وقضا فقد اعلان على قتل مؤمن ومن جالس حشيش الله تعالى يوم القيمة اني لا حجة له ومن شرب الخمر فلا يزوجه قال
مرض فلا تزوجه من الذي يقبض بالحق بيتا انه لا يشرب الخمر الا ما يكون في الضرورة والاخذ والذبح والفرقان
ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما اذن الله تعالى على انبيائه ولا يشرب الخمر الا ما يكون في الضرورة والاخذ والذبح والفرقان
والاخرة كذا في تبيينه لافانك في روي عن بعض الصحابة انه قال من زفج كرمته من شارب الخمر فحانما ساقها الى
الزنا فحناه ان شارب الخمر اذا سكر اكثر الكلام في الطلاق وقد حرمت عليه امره وهو لا يشرب ويقال ان شارب
الخمر يشبه بعبادة الاوثان لان الله تعالى سمي الخمر رجاء وامر بالاجتناب عنه وهو قوله رجس من عمل الشيطان
فاجتنبهوه كما قال فاجتنبوا قيس الاوثان وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا مات شارب الخمر
فادفنه واجبوني ثم انبشوا قبره فان لم يجدوه مدفونه فادفنه فادفوني وعن عثمان رضي الله عنه انه قال
قال فاجتنبوا الخمر فانها ام الجبابرة وانه والله لا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يشرب احد هاهنا ههنا
بالاخر يعني ان شارب الخمر اذا سكر يخرج من لسانه كلمة الكفر فيخرج من الدنيا على الكفر لان الكفر ما يضرع الايمان
من العبد عند موته وذلك سبب ذنوبه التي فعلها في حياته فيسقى في النار ابد الا ان التبتة وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما عجا يشارب الخمر يوم القيمة مسود او وجهه من ذرة عيناه فراح لسانه على صدره ليس له عام
يتعدى ذلك من يراه من ثمن راحته وقال عليه الصلوة والسلام لا تسكروا على شربة خمر ولا تقودوهم اذا سكر
ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا ومن شرب الخمر مرة واحدة لم تقبل صلوة اربعين يوما وفي رواية من شرب الخمر لم يقبل
صلوة ولا صومه ولا سار على اربعين يوما واذا شرب ثمانية لا تقبل صلوة ولا صومه ولا سار على ثمانين
يوما فاذا شرب ثلثة الى مائة وعشرين يوما فاذا شرب رابعة فاقبلوه فانه كافر وفي رواية اخرى انه قال
الذي شرب والخطايا كلها في بيت واحد وجعل مفتاحه شرب الخمر فانه اذا شرب الخمر فتح على نفسه ابواب الخطايا كلها
قال الفقيه ابو الليث وجهها الله تعالى في تبيينه الغايين اياك وشرب الخمر فان فيها عشر خطايا من موت اذ شرب
الخمر يصير بمنزلة الجنون ويصير صككة للضحايا ومذمومة عند العقلاء كما ذكر عن ابن الزدراء رضي الله عنه انه قال
قال دايت سكرنا في بعض سكران يقول يقول لك يا بني ياربك الله فيل ثم ان الخمر
وذكر ان سكرنا فاء في بعض الطريق فجاء كلب يلحس قدمه ولحيت وهو يقول لك يا بني ياربك الله فيل ثم ان الخمر
رفع رجله وبال على وجهه وقال السكران ماء جاز ياربك الله فيل والذبا في انما متلفه المال ومن هبة العقل و
الثالث ان شربها يمنع عن الصلوة وعن ذكر الله تعالى والرابع ان شربها سبب للعدا والبغضاء بين الاخوان والاصدقاء
كما قال في الآية والخامس ان شربها يجلد على الزنا لانه يطفى امره وهو لا يشرب والسادس انما مفتاح كل شر لانه
اذا شرب الخمر سهل عليه المعاصي كلها والسادس ان شربها يجلد على الزنا لانه يطفى امره وهو لا يشرب والسادس انما مفتاح كل شر لانه
فانه يفسد ان يؤذي من لا يؤذيه والثامن انه اوجب على نفسه الحد ثمانين جلدة فانه لم يضرب في الدنيا يضرب في الاخرة
سببا طمنا على رؤس الشهداء وينظر اليه الزباء والاصدقاء والسادس ان شربها يجلد على الزنا لانه يطفى امره وهو لا يشرب
حسناته ولادعائه اربعين يوما والعاشرة ان شارب الخمر يجلد على الزنا لانه يطفى امره وهو لا يشرب والسادس انما مفتاح كل شر لانه
في الدنيا قبل موته وقيل ان يذنب الى عقوبات الاخرة واما العقوبات التي في الاخرة فانما لا تحصى من شرب
والزقوم وطينة الجنان وهو صديق اهل النار وفي باب الثواب فانه ينفق للعاقل ان يختار لذة قليله وترك
لذة طويلة انتهى وفي الاخبار ان من شرب الخمر لم يتب من يموت وهو سكران ويدخل القبر وهو سكران
ويقوم من قبره وهو سكران ويقف في ميدان العرشات خمس الف سنة وهو سكران وفي هذا الباب الاخبار
كثير من ان يحصى وفيما ذكرنا ان كان له تأمل في امر دينه واكل النبي وهو الحشيش حرام واما الاقويون
فانه حرام عند محمد رحمه الله قليلا وكثيرا وقال في السراج الوهاج والاقويون حرام ولم يعيد حرمة بقول احد

ملاحظة النيران والصبيان كالمذكر مقصوده الملاحظة المحصورة بحسب العلم لهذا الغرض وهذه المرتبة
اعطيا واشتدتها المرتبة الثانية نيل حفظ سراج من مال او نكاح كالذي يظهر الحزن في كسبه وتشتغل بالوعظ
والنقد كبره اذ يراه محظورا لا يطلب بطاعة الله تعالى من غير ما كان في الاول فان المطلوب بهذا السراج
في نفسه والدرجة الثالثة هو رد ذرا وان لا يبعد من الزهاد كالذي يمشي فيطلع عليه الناس فيفسد المشي
ويتم في العمل كذا يقال انه من اهل الله والسمو لا من اهل القار وكذا في السبق الى الصلوات والمزاح
فيما ان ينظر اليه بعين الاحتقار فينتج ذلك الاستفزاز واظهار الحزن او كالذي يري جماعة يصليون
الترابيح ويستمعون او يصومون الا شئ من الخس او يتصدقون فيوافهم خيفة ان ينسب اليه كسل او لا يحاق العام
وتوخله بنفسه لئلا لا يفعل شيئا منه واول مراتب الرياء الباعث على العمل ثم الخفة ثم الضرر باطلاغ غيره
مع كراهة الرياء ثم تحت توفيقه وابدائه بالسلام ومساخنة في المعاملات والسرور باطلاغ غيره ونرجات
الاول فترجى بحسب نظر الله تعالى حيث شئت محسنة واظهر طاعة مع انه قصد الاخفاء والثانية بالاستدلال
بما في الدنيا على ما في الآخرة قال عليه الصلوة والسلام ما ستر الله على عبده في الدنيا الا ستر الله تعالى عليه في
الآخرة والثالثة نظن وعينه المطيعين في اقتداءه الرابعة بطاعته من تكفي في مخرج المطيع وفيه وكل هذه
المراتب محمودة والجامعة لقيام منزلة في القلوب حتى يعظمون وهي المذمومة ومورد الرياء ثلثة الاول
بعد المزاج من العمل فانه محمودة بظهوره بلا اظهاره فغير محبط وكوصفه والاقصا ان كذا وان
ذل ما في الاخبار على ايجابها ما روي عن سعد رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول قرات الباردة
سورة البقرة قال ذلك حفظ منها محمول على انه قال ذلك استدلالا على انه قلته لم يحل عن سعد الرياء وحفظه
والثاني قيل الغراغ نجدة الضرر لا يحبط الا عند طاعة منهم الجاهل والرياء الباعث على العمل مع صحة
يحبط قال عليه الصلوة والسلام من رايته ساعة حبس على الذي كان قبله وهذا في الصلوة والصوم
والحج دون الصدقة والتلاوة فان كل جزء منها منفرد فما يطرء فيفسد الباقي دون الماخذه فلهذا بعض
ما ذكره حجة الاسلام في الاحياء واذا عرفت ما سبق ان الرياء شرك ويحبط الاعمال وقد مر عن اضافة
العمل بقوله تعالى لا تظلموا اعمالكم وان الرياء سبب لمقت الله تعالى وانه من اكبر المماليك وبما هذا وصفه
فجدير بالتشعر عن سابق الجدة اذ انه ولو بالجاهلية وحمل المشقة وتجب على العاقل قلع عروق الرياء
عن باطنه وهي حبة لذة الجسد والغرام من الدم والقطع بما في ايدي الناس قاي عرض له من جهنم واثبات
ذم الله تعالى لاجل خدرهم ولا يزيد من صميم رزقا ولا اجل ولا ينفذ يوم القيامة غير الحرة والجزى والحرمان
عن الثواب وان عرض له في القطع بما في ايدي الناس فان الله تعالى شتم للقلوب بالمنع والاعطاء والخلق
مفسطرون فيه ولا مغيظ ولا مانع الا الله تعالى شتم للقلوب بالمنع والاعطاء ومن يطعم عن الخلق لم يحل
عن الذل والخنبة وان وصل الى المارد لم يحل من الخنة والمهانة وان عرض له بالغرار عن ذمهم ولا يزيد
ذمهم شيئا مما يكبه الله تعالى عليه ولا يجعل اجد ولا يؤخر رزقه ولا يجعل من اهل النار ان كان من اهل الجنة
فاذا تقررت في قلبه هذه الافات واسماها وضربها فترت رغبة فان العاقل لا يريعت فيها بكم ضرره
فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملته كراهة على الالباء ولكن مع ذلك غير خال عن مثل الطمع اليه
وجبه له ومنازعة اياه الا انه كاره لجنه ولئلا لا يكون في ذممة اهل الرياء لا يكلف الله النفس شيئا
التي وسعها وليس في وسع العبد منع نزعات الشيطان بالصالحية حتى لا يميل الى الشهوات وانما غا
انه يقابل شهوة بكراهة استنفادها من معرفة العواقب وعلم الدين فاذا افعل ذلك فهو الغاية
في اداء ما كلف ومن علاج الرياء تذكر اطلع الله تعالى على ضميره وتذكر تركه ان لو اطلع الناس عليه
واجمع العلماء على حرمة الرياء وجوب الاخلاص وسبب في الاخلاص ان شاء الله تعالى
باب الرياء اعلم ان الرياء احرام حرمة الله تعالى وشدة الامرة بشده بذلك الايات والاخبار
والاثار اما الايات فلهذا **الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من**
المس ومنه قوله تعالى انما الذين امنوا انقوا الله وذرؤا ما بين من الربوا ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى **يا ايها**
الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واما الاخبار ومنها قوله عليه الصلوة والسلام **الدم اجنب** السبع
الموتيات قالوا يا رسول الله ما هي قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا

ع
خوف
الارواح
نور
مجان
جوهري

واكل

واكل مال اليتيم وتولي يوم الزحف وقدت المحسنات الغافلات المؤمنات رواه البخاري ومسلم وعنه
الموتيات الموتيات وقال عليه الصلوة والسلام اربع حق على الله تعالى ان لا يدخل الجنة ولا يدخلها من غير
مومن من الخمر والربوا واكل مال اليتيم بغير حق والباقي هو الذي رواه الحاكم بن مسعود رضي الله عنهما
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله رواه مسلم وفي رواية وشاهدته وكاتبه وقال صلى الله
تعالى عليه ولم تلت وسبعون بائنا ليس بها مثل ان يبيح الرجل الله رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين و
قال عليه الصلوة والسلام الذي يبيع الزجل من الربوا اعظم عند الله تعالى في الخطيئة من سبست وثلثين زينة بينهما
الرجل وان اربا الربوا هدم عرس الرجل المسلم رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي وقال عليه الصلوة والسلام ما ظفر
الزنا والربوا في قرية الا اخلوا بانفسهم عند اربابهم رواه ابو يعلى باسناد جيد وفي رواية ما من قوم ظفر
فيهم الربوا الا اخذوا بالسنه وما من قوم ظفر فيهم الزنا الا اخذوا بالزحف رواه احمد السنه العام الخط
سواء لزل فيه العيث او لم ينزل وقال عليه الصلوة والسلام لا يبيح الله الربوا الا ان يبيح الله الربوا
فقطرت فرفق فاذا انما بعد وترف وصواعق قال فابنت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج
بطونهم قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء اكلة الربوا رواه احمد وعنه وفي رواية بطونهم كاحتيا البيوت
العظام قد ماتت بطونهم كاحتيا البيوت العظام قد ماتت بطونهم وهم منصفون على سبيل الخرعون
يعقون على النار كل عذاة وعشي يقولون ربنا لا تقم الساعة ابدا قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
اكله الربوا من امتك لا يقولون الا كالذي يتخطى الشيطان من الحس قال الا يصيبها في رضى الله تعالى عن طمع بعضهم
على بعضي وآلتا به المارة يتواطأهم الذين يعرضون على النار كل عذاة وعشي وعن القاسم بن عبد الله
الواحد الذي رضى الله عنهم رايت عبد الله بن ابي قحافة في سوق الصيادفة قال يا معاشر الصيادفة اني سمع
قالوا يترك الله تعالى الجنة بما يشتهى تايا ما محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعوا بالناذروا الطراف
باستناد ولا تأس به وقال عليه الصلوة والسلام كذا بين على الناس زمان لا يبقى منهم احد الا اكل الربوا فمن
لم يكن ياكل اصبا من عيادته رواه ابو داود وعنه يبيع يصيب من الله لا يبيع على ذلك فيكون شاهدا او
كاتبيا او راصيا يبيع فلهذا من الورد في الدين واما الاثار وعن علي رضي الله عنه من اكل الربوا يبيع
في الدين فقد ارتطم في الربوا ثم ارتطم بغيره عرف فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه قال
كنا نبيع سعة اعتاد الخلال نخافة الربوا وعن عمر رضي الله عنه انه قال اخر ما نزل من القرآن آية الربوا
فقوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفسر لنا قد عوا الربوا والرياسة يبيع الكبر والصغر والله تعالى اعلم
بحقيقة الحال **فصل في حقيقة الربوا** والربوا في اللغة الفضل مطلقا وعند الفقهاء فضل احد المياليين
على الآخر بالمعيار الشرعي وهو الوزن والكيل خائفا من عوض فضل فضل من شغل على فقير بربوا
فيه لا يتقاء الخيانة فضل عشرة اذرع من الحديد على خمسة اذرع مثلا يكون ربوا لا يتقاء المعيار
الشرعي وبيع كزبر بكر شجر وكزبر شجر لا يكون ربوا فان الثاني فاضل على الاول لكن غير خال عن المعيار
بصرف الجش الى خلاف الجش فاذا اقول الجش الجش قابل كل جزء منه بكل جزء منه فاذا كان فضل في
احدهما صار ذلك الفضل ثاوي على ما كان فيفضل صيانة اموال الناس على التور او صيانة الجاهل اذا اقول
الحار بغير خيب كالبز مع الشعر والذهب مع الفضة فانه لا يتحقق فيه جزء لم يقابل بجزء فلا يتحقق الفرق
الا عند المقابلة الجش مع تحقق الفضل في احد الجشين ثم من تنعيم الخيانة الماواة في التقابض
قبل الاقر او بالابتداء فان الحال منية على المؤخر بايجاب التقابض ايضا لذلك ولم يعتبره اثبات الحالة
فما وصف لان اعتباره سداب البينات لانه قلما يجلد اعوضان من جش عن تقاوت ما
وقال عليه الصلوة والسلام جندوها وذرؤا سواء والعلية فيه عندنا الكيل مع الجش او الوزن مع الجش
شيء مكمل او موزون يجري فيه الربوا فاذا وجد هذان الوصفان القدر والجش حرمة الفضل والثبات
وان عندنا فضل الفضل والثبات وان وجد احدهما فقط حل الفضل والثبات واصول المسئلة في اللغة
وانت اصحابنا الربوا في كل الموزونات مثل الحديد والكناس والقطن وكذا في جميع كل الكميات معلوما
كان او غير معلوم كالتحقيق والتوردة وغيرها واما في غير الكميات والموزونات كالمذروعات والعذوبات

وكان لا بد ان يتبعها اذ ابيع بحسب كل التقابل من المعيار دون التنازل لوجود الحسنة قال قوم
العلية الطمع مع الحسنة وهو من حب الدنيا في ربحها وادائها في ربحها وادائها في ربحها وادائها في ربحها
من التنازل والقبول والادوية مكيدة كانت او موزونة ام لا وفي التقابل بخلاف العينية وقال مالك رحمه الله
العلية في الاقبات والادوية مكيدة كانت او موزونة ام لا وفي التقابل بخلاف العينية وقال مالك رحمه الله
والقبضه وكل ما يقبضه ويتركه فله في الاكل لان معظم المقصود من الاكل هو الحسنة والحكمة والحكمة والقوة
قال الله تعالى واخذهم الزنا او قد نهوا عنه ولكن تركوا الاكل لان معظم المقصود من الاكل هو الحسنة والحكمة والحكمة والقوة
وربما اخذ من الزنا زيادة على ما كان فانه وان اخذ بالزنا في ذلك اخذ بما لا يخل لان
العبد لا يقدر ان يخل ما حرم الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام الزنا يرد المستر في النار وفي قاضيه ان يخل
استقر من ذراعه ثم اذا فاهوا اذا قالوا ان كان الزيادة قليلة تجرى بين الزوجين كذا يزوج المأنة لا يباين
وان كانت كثيرة كدرهم في المأنة لا يجوز وعليه في الزيادة وان كانت نصف الدرهم في المأنة قال بعضهم
كثير لا يجوز وقال بعضهم قليل فيجوز ولو ان المستقر من وجه الزيادة من المقرض لا يصح لانه يبيع المشاع فيها
بمقتضى القسمة انتهى وفيما لا يخل القسمة يجوز واعلم ان الزنا يذهب بركة وبذلك الحال الذي يدخل فيه
لا يقبل منه فعل المحرمات كالصلاة وعندها وصاحبها بخلافه ان ان استحل وتقوم يوم القيمة من العترة
كالذي يتخطى الشيطان من الحسنة في قيام ما يخل في قيام الذي يتخطى الشيطان من الحسنة في قيام ما يخل في قيام
فمن يقوم ويخطى لا كسائر الناس لانهم يخرجون من الاجرة سماع هذه عقوبة لهم بغير ثوابهم كل
اخذ يوم القيمة انهم اكلوا الربوا وصاحب الربوا بما ربه الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام يقال لا اكل الربوا
يوم خذ سلاحك للرب من الله تعالى واختلفوا في هذه التهديدات والتشديدات التي وردت في حق اكل الربوا
قال قوم العلية الطمع لان الربوا يرد في الطمع وهو من مودة ينشأ منها حب الدنيا وهو في سائر الخطيئات
وقال قوم انه اكل اموال الناس بالباطل والاطهار امر يقدر لا يعرف فيه العلية فعلا لانه ما ورد مثل هذا الوعيد
في الطمع واكل اموال الناس بالباطل وكذا في كثير من المنهات فعلمنا ان العلية امر يقدر لا مجال للعقل فيه ان يقول
ومن اعظم الربوا واتجه ما شاع في زماننا هذا انهم يقرضون عشرة دراهم مثلاً ويأخذون اثني عشر مثلاً
شريعة ومن يفعل منهم المعاملات لا يفعلون على وجه الشريعة الذي يبين في الفتاوى انما من الجهل او غلبة الحسد او
الطمع عليهم قالوا لو لم ياكل الربوا واعلم ان لا بأس بالبيع التي يفعلها الناس ثم اذا عن الربوا وكسبها
بالجدة الشرعية وقيل هو مكروه وذكر الباقين رحمه الله انه عند محمد رحمه الله لا يكره عندها كذا في جامع الفتاوى
وعنه من المعبرات وذكر بعض المعبرات انما يكره عند محمد رحمه الله اذ وقع العقد بعد القرض وانما اذا باع
ثم دفع الدراهم لا يكره وذكر بعضهم ان البيع الذي يفعل الناس ثم اذا عن الربوا يقال له العينية انه مكروه
صريح بكرهتها صاحب الهداية والحاشي والزبلي والكل الذين حتى قال في الحاشي والعناية اياكم والعينية فانما
لعينية وبالجملة انه عند بعض مكروه وعند البعض غير مكروه ومناط الفرق ان فائدة الحكم ان لم توجد في
صورة الجدة والكراهة والا فلا فالحيلة في اسقاط الزكوة مكروه على ما عليه الفتوى لان فائدة وجوب الزكوة
دفع الجمل ورفع حاجة الفقير فلا يحصل في الجدة وانما الجدة في الشفعة فالقول المختار فيها على التفصيل ان
كان المشتري وجلا صالحا يكره والا لا يكره اذ فائدة بنو الشفعة دفع ضرر الجار فهو حاصل في الصالح دون
الطالح وذهب الى جواز الجدة الشرعية امان عظيمان وهما ابو حنيفة والثاني في ربحها ما ربه وذهب الى عدم
جوازها امانان عظيمان وهما مالك واحمد رحمه الله واعلم ان البيوع العباسية كلها يبيع الربوا ومن اقبح
ما يفعل كثير من الصناديق وغيرهم من الناس انهم يشترون البضعة المسبوكة والمصنوعة كالباب وغيره
وكذا من الذهب يزنون المسبوكة او المصنوعة منها ويطلون ثمنه من الدراهم المسبوكة في بيع البضعة
بالفضة بلا وزن وكذا في بيع الذهب المسبوكة بلا وزن وهذا فاسد داخل في الربوا لان الذهب والفضة
لا يجوز ما من ان يكونا وزنيا ايضاً في الوزن ثبات لا يتباع احدهما بالآخر اذا كانا من جنس واحد وزنا يكون
مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيد والظاهر ان المسبوكة والمصنوعة اكثر وزنا من المسبوكة ويكون ربوا

والحيلة

والحيلة فيه اذ ابيع بحسب محسب من ان يحقل في اقلها وزنا شيئا من الغلوس او في ذلك مما لا يبيح
جائز بعد ذلك فلا يتجسس الى الوزن ويحل بكرة هذا اذا كانت قيمة الخلاف تبلغ قيمة الزيادة او اقل من ذلك
ما يتبعها من الناس يجوز البيع حينئذ من غير كراهة وان كانت قيمة الخلاف قليلة كالجوزة والبيضة والغلة
والحماة اذ حله في البيع كيجوز البيع اذا يجوز البيع ككره يكره كذا في ربحها ما ربه وذهب الى عدم
قال مالك رحمه الله وان لم يكن الخلاف في قيمة ككف من التراب لا يجوز البيع كذا في الخلاصة وجعل عطا رجله دينار
وقال اذهب الى الصنفان فاصرف في دينارين هذه ولم يوجب في الصرف فذهب لما مور فصرف ديناراً او مائة
فاستدل بذلك ان عقد الصرف يجب التقابل بين الايزان بالادان وهذا لا يكون الا باجتماع العاقدين
في مكان واحد وههنا لم يوجد ذلك لان المأنة ههنا رسول محقق وعقد الرسول يرجع على المرسل ولا يرجع عليه شيء
مور العقود فلم يوجد اتحاد العاقدين في مكان واحد فلم يوجد التقابل بين يد بيد وهو شرط في عقد الصرف فلم يوجد فيه
الصرف فيكون العاقد هو المرسل فيكون قبض الرسول غير العاقد فلا يجوز ويتبين ان يركب في الصرف فذهب المسئلة
لان الوكيل يقوم مقام الموكل فتوجد الاجتماع بين العاقدين في مكان واحد اذ يجوز الصرف عند اكبر الوقوع
فيجب حفظه واكثر الناس عنه عما قلون وكذا في بعض ما ذكره من الجدة في البيع ثم اذا عن الربوا وجعل طلب من رجل
دراهم ليرضه فيه واداره فوضع المستقر من يد فخر الدراهم اليه واخذ المتاع ثم يقول المستقر من يده هذا المتاع
بمائة ثمنين فيقبل فيحصل المستقر من مائة درهم ويعود متاع اليه ويحب المستقر من عليه مائة وعشرون درهماً
والا وفوق والا فوط ان يقول المستقر من بعد ما قرضه للمعامل كل مقالة وتشرط كان شيئاً ففتركت ثم يصدق ان
يبيع المتاع وهذه المسئلة دليل على جواز بيع الوفاء او الم يكن الوفاء شرطاً في البيع هذا اذا كان المتاع للمستقر من
فان كان المتاع للمقرض وليس للمستقر من ويريد ان يقرضه عشرة مثلاً عشرة الا اخل فان المقرض يبيع من المستقر من
سبعة مثلاً عشرة ويكلم المسئلة اليه ثم ان المستقر من يبيع السبعة من اجنبي بعشرة دراهم ويبيع الاجنبي
السبعة من المقرض بعشرة ويكلم السبعة الى المقرض ويأخذ منه عشرة ويدفعها الى المستقر من فيبذلها
الاجنبي من الربو الذي كان عليه المستقر من فيحصل السبعة الى المقرض بعشرة والمقرض من على المستقر من ثلثة عشر
الى اخل ولو قال المستقر من البيع في هذا الصورة من المستقر من الاجنبي قبل القبض او بعد ثم يبيعها المستقر من
من المقرض بعشرة ويأخذ عشرة فيحصل المستقر من عشرة وعليه المقرض ثلثة عشر ويحصل السبعة الى المستقر من
والمقرض وان كان مشترياً ما باع بما قل مما باع قبل نقد الثمن الا ان ذلك جائز لتحلل البيع الثاني وهو الذي جرح
من المستقر من والاجنبي رجله على رجل عشرة دراهم فاذا ان يجعلها ثلثة عشر الى اخل قالوا يشترى من
المديون شيئاً بثلثة عشرة فيقرض المبيع ثم يبيع من المديون ثلثة عشر فيسقط الخبز عن الحرام
ومثله مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يذلل كذا في قاضيان ومن الربوا القرض بشرط التأجيل فيحصل
المسئلة في الفقه العصري **فصل في اجزاء المأنة** ومن المنهات اضرار على الحاجب في المعاملات وعلى الشاهد
قال الله تعالى لا يضرنا كانت ولا شهيد فان فعلوا فانه فسوق بكم واقواله قوله ولا تضاد يحتمل البناء على التأجيل
وعلى المنعول فعلى الاول نفي لهجات والشاهد عن الاضرار على المتعاملين او احدهما بالاقتناع عن الكتابة وتجعل
الشهادة في حال خوف الفتور وكذا في كتابة غير ما عليه والتعريض منه والزيادة والنقصان وكذا في الشهادة
على غير ما لا والاقتناع عن اداوا الشهادة اذا اتفق عليه وعلى الثاني نفي المتعاملين عن الحاق الضرر بالهجات و
الشاهد من اقرها بالكتابة وتجعل الشهادة وهما مشغولان بغيرهما واجبا دهما على الفعل مع امتناعهما وهو
غيرهما او التضييق عليهما في التحصيل وهما في حاجة لهما لم يبرعاً منها او كانا شحين او ضيعتين لا يقدران على
المشئ ولا يجدان ما يتأجر به دانه والمتعامل لا يعطيه لهما دراهم يتأجر به دانه وهو يحرم على الذهاب
الى القاضي كل هذا يفسد عن طاعة الله تعالى وان فعلوا اكل القرض او فاة فسوق بكم او مفضية وفرد عن
امورهم كما وانفق الله في القرض اقر بكم من اكنابة والاشهاد وقيل بكم من القرض او بكم الله كذا في
انه يعالكم مصالحكم وطرق خلاصكم وفلاحكم وانه يحل شي عليهم من اكلهم ودينهم ويجوز اخذ الاجرة لهجات

على الكتاب دون الشهادة فيمن تعين لا دائما باجماع الفقهاء وكذا انما لم يتعين عندنا كذا في مراح الذرية واما
اذا كان الشاهد سنيا او ضعيفا لا يقدر على الحس ولا يحيد ما يتجر به واية فاحذ امة الاستيثار
من الشهادة بتقبل شهادة ومن ليس كذلك فلو تقبل كذا في التوازي فاستبعدنا من الامة ان الكتاب
على الكفاية والشهادة على الكفاية وتحتها قد يكون فيها اذا تعين عليها لان الله تعالى ان الامة منها
فيمن يجب الاقتداء به وادان تعين على رجل الشهادة فبان ان يشهد عند الحاكم هل يجوز الاضار عليه الاجابة
على اداء الشهادة الجواب اذا كان اباؤه في صورة التعين بلا عذر شرعي يكون فاستقيا بترك ما فرض من
عليه من الشهادة لانه في صورة التعين يقر من عليه اداء الشهادة في حقوق العباد فاذا تزل العرض
بلا عذر يكون فاستقيا فلا تقبل شهادة فلا فائدة في اجباده عليها وان فرض عدمه فاستقيا اجباز
عليه ايضا في الشروع اذا الشهادة بالاجباز ولا جبر فيها لانه المذموم عليه ما غا ان يقول انه مجبور
في شهادة ومكره فلو اجبت شهادة ولو كان صا وقا في شهادة لما امتنع عنه اذا ما طوعا او تكرا
العصم بالله تعالى في كتاب في كتاب الشهادة قال الله تعالى ولا تقبلوا الشهادة منكم بيمينها فانه اثم عليه وقا لا تقبل
ولا تقبلوا الشهادة اذا ما دعوا وقال عليه الصلوة والسلام من كتم شهادة منكم فهو كتم شيئا منكم
بالزور رواه الطبراني واعلم ان اداء الشهادة فرض عين بعد التحمل على من تعين عليه قال في مراح الذرية الشهادة
فرض عين اى اداءها وتجليها اذا تعين وقرض كفاية اذا لم يتعين وفي فتاوى اهل سمرقند الاستدلال على المدانة والبيع
فرض لا بد منه في تلك الحال وفي تلك الحال ثلث الاقدان الا اذا كانت شيئا حقيقا كدرهم ونحوه لا يخاف
منه الثلث وقال بعضهم الا يشهد منسوب اليه وثلث هذا ان يمنع من تحمل الشهادة اذا كان مجبرا لطلب
غيره والا لا يجوز ان يمنع وفي وصايا ارب الفاضل انما من تحمل الشهادة وفي الحديث عن الفضلي
تحمل الشهادة فرض كفاية كادائها والاضاع الحق وفي النوازل الشهادة اذا ادعى لاداء الشهادة وهو في
الكرهات قد يرضى من حين او لآخر ان كان الحال في مجلس الحاكم وشهد يمكن ان يرجع الى اهله في يومه يجب عليه حضور
والا لا يجب على الشاهد اذا علم انه لو شهد لا يقبل القاضي شهادة ارجوا ان من سمعه من ان لا يشهد كذا في الحاشية
وفي العيون ان كان في الشك جماعة تقبل جماعتهم وسواء ان يمنع وان لم يكن او كان في قولها مع شهادة اشهر وفي
لا عيب يصنع حق المشهود له قال ابن الهمام في شرح الهداية والاداء المفروض لا يكون الجحد الحاكم قال في شرح
الزوايد واداء وهو ان المشهود له يقول احضر الخصم فشهدا عليه فانما لا يخفى مكان الذي هو فيه وليس
لهم هذا القول في الاداء اذا الاداء لا يكون الا عند الحاكم فقد التزموا الحضور الى باب انتهى ولكن اكون اداوا الشهادة
فرضنا في غير الحدود واما في الحدود فيجوز فيها لانه النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وان وردت عاملا لكن ثبت تخصيصه
بالشهادة على الحدود لما فيه من التبر لما روي ابو داود وغيره ان ما عذب من مال الله ان النبي صلى الله عليه وسلم فاقترع عند
بالزنا اربع مرات فامر برجمه وقال عليه الصلوة والسلام لعزال لوسنة بشوابك فبان ان هذا هو الزكاه
اشا وما عذا ان ياتي النبي عليه الصلوة والسلام ويقر عنده وقال عليه الصلوة والسلام من ستر علي مسلم
ستره الله في الدنيا وفي الآخرة والشيخان والشرع يحصل بالكتاب فكان كتمان الشهادة بالحدود مخصوصا
من عموم الآية والحديث المذكور يبلغ هذا الشبهة فجاز به تخصيص الآية كذا في ابن الهمام قال في التفسير كتمان
الشهادة على ثلاثة اوجه احدها ان يكون له شهادة على المطلوب والمطلوب يظن انه لا شهادة فيقصده المنع
والشهادة لا يجزى ان له عليه بذلك ليجز ذلك على اداء الحق والثاني ان لا يعلم الطالب ان له على حقه شاهدا
وهو كالعاجز في حاله فلا يجزى ان له شهادة على حقه فيمضي به والثالث ان يكون شهادة ظاهرة ولكن اذا
طلب المدعى منه اجتناب وكتم الشهادة انتهى وكتمان الشهادة فيما تعين حرام قال الله تعالى ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فانه اثم عليه فاجز عليه وفي الآية تأكيد بعد تأكيد في الحرمة لانه في قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة
فيه منه التكرار ثم كذا في سائر النسخ والمفاد بالنهي بقوله ومن يكتمها فهو اثم عليه فهو تأكيد في تأكيد
لان قوله تعالى فهو اثم عليه تأكيد وايضا في قوله تعالى لا تقبلوا الشهادة منكم بيمينها تأكيد في تأكيد

ولانه

ولانه هو محل كتمان فهو محل المعصية يتا ميا بخلاف سائر المعاصي التي تتعلق بالاعضاء الظاهرة فانها وان
كانت متبوعة بمعصية القلب وهو الهم المتصل بالفعل فليس هو محل كتمانها وقال ابو منصور لما تروى في
ان اصل الهم ينشأ من القلب قال عليه الصلوة والسلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد
اذا فسدت فسدت سائر الجسد الا وهو القلب ثم يشيع في البدن فكل ذلك اضافة الى القلب قال الله تعالى
لكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قيل ما اوعد الله تعالى على شيء كما يعاذه على كتمان الشهادة فمن تعين من كتمان
اراد به مسح القلب فخذوا به من ذلك ان في عالم التنزيل وبالحكمة ان كتمان الشهادة فمن تعين من كتمان
واذا كان في حق الشاهد الحاكم بالشهادة هذا الوعيد فكيف بمن اخذ الحق وكتمه وانكره وانقعه في العصمة
باب حرمه من قلب المعصية وان لم يعمل بالاعضاء الظاهرة واعلم اذ ان هذا الامر غامض جدا وقد مر فيه آيات
واضحة متعارضة بل ينسب طريق الجمع بينهما الى على اسماء سادة العلماء ولقد روي في الروايات مما يدل
على الحواشي وتانيا ما يدل على احاديث النبوي تدل على العفو عن عمل القلب وهو بالسنة اذا لم يتول بالاعضاء
الظاهرة ثم تذكر الحرام في طريق الجمع بينهما واما ما يدل على الموازنة من الآيات قوله تعالى فان يد يد واما في النكاح
او تحفون بما سبكم الله وقوله تعالى واداء الظاهر لا ثم وبالحكمة وقوله تعالى يعلم سرهم ويخبرهم وقوله تعالى ولم يصرفوا علي ما
فعلوا وقوله تعالى يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
وقوله تعالى ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم وقوله تعالى اجنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقوله تعالى ان الذين يحبون ان يشيعوا في الدين امنوا وقوله تعالى ومن
يرد فيه بالحقاد بظلمة من عذاب اليم وقوله تعالى يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور وقوله تعالى ولا تكتموا
الشهادة فانه الايات كلها تدل على الموازنة في كل الاحاديد التي تدل على العفو قوله
صلوات الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب من اعتمر ما وسوست صدره لم يقل او تكلم مقتوع عليه وقوله
عليه الصلوة والسلام عني عن اثم ما حدثت به نفسي وما فعلت به من قول الله تعالى ان الله تعالى اذا فقم عذري
سنة فلا تكتبوها علي فان عملها فكتبوها عليه سنة واذا فقم عذره فلم يعملها فكتبوها عليه سنة فبان ان
فان كتبها عذرا وقال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات فمن فقم عذره فلم يعملها
كتب الله تعالى له عنده حسنة كاملة وان فقم ويعملها كتب الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة ومن فقم بيسئة فلم يعملها كتب الله له عنده حسنة كاملة فان هو فقم بها فعملها كتب الله له بها تسعة واربعمائة
مستوفى عليه وكل هذه الاحاديث تدل على العفو واما التوفيق بين هذه الايات والاحاديث التي تجري في القلب من
الكفر ضرورة واختيارية فالضرورة ما يجري في الصدور من الخواطر ابتداء لا يقدر بالان على دفعه فهو
مغفون عن جميع الهم قال الله تعالى لا يحل الله تعالى الاوسرها والاختيارية هي التي تجري في القلب ويسمى وهو
يقصد ان يقول ويؤكد ان ما يجري في قلبه حب امرة ويدهم عليه ويقصد الوصول اليها واما ما يشهد ذلك في
من المعاصي فقد اختلف في هذا النوع على انه حجة وكذا عن هذه الآية تشريفا وكريما لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
عليه السلام واثمة وايم ينظر قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملت على الذين من قبلنا واما العقاب اذ لا بد من
الاخلاق وما ينفعهم الى ذلك فانما يجزى عن القول في حمله ما وسوس الصدور انتهى كلامه وقال النووي عن
الامام الماوردي رحمه الله قال من ذهب الى ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها
ثم لم يعتصم به وعزمه وجعل ما وقع في امان قوله تعالى عليه الصلوة والسلام يقول الله تعالى اثم عبيتيه فلا تكتبوها
عليه فان عملها فكتبوها بيسئة الحديث على ان ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية وانما من يزل بقلبه
من غير استقرار ويسمى هذا هو الفرق بين الهم والعزم هذا من ذهب الى ان عزمه عليه عزمه وليس الهم
ابن يردعه الله تعالى وكذا في كثير من المعاصي والحدود واخذوا بظاهر الحديث قال القاضي عياض رحمه الله عامة
الشيء واهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاضي ابن بكر رحمه الله لا احاديث الدالة على الحواشي

بأعمال القلوب لكنهم قالوا ان هذا الغرض يكتب له قبلة وليست السنية التي تم بها لكونها لم تملأها وان قطع قاطع غير
حرف الله تعالى والاني انما يكتب مقصود فاذ اعلم ان يكتب مقصود ثانيا فان تركه
له تعالى كتب حسنة كما ورد في الحديث انما من حروف فصار ترك الحروف الله تعالى ومجاهدة نفس الامارة بالسوء
حسنة وقد تظاهرت بوضوح الشرع بالموافاة بعزم القلب المستقر ومن ذلك الايات المذكورة فيما تقدم
في هذا الباب وقد تظاهرت بوضوح الشرع والاجماع على عزم القلب واستقراره في الآراء المكررة والكبر والحب
والزبوا والنفاق وحمل الحياث من اعمال القلوب بل السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عند مسؤولهما يغفل
تحت الاختيار فلو وقع البصر بغير اختيار على غير محرم لم يؤخذ بها فان اتبعها نظرة ثانية كان مؤاخذا بها لانه
مختار فيه وكذا خوار القلب بحري هذا الجزى بل القلب اولي بمواظدة لانه اصل ما عليه الصلوة والدم القوي
همها وان رآه القلب ولا يراها الا بالقلب وان افوت عنه انما يقول اذا حكم قلب المفتح بايجاب سني
وكان محظوظا صار مثابا على غير مسمى وجد امره على فراشه فظن انها احسنية فوطئها كان عاصيا وان كانت
تلك المودة روضة كل ذلك نظر الى القلب وانه الجوارح فاذا عرفت ما ذكرناه في هذا الباب فقد عرفت التوفيق
بين الايات والاحاديث التي تدل بقصها على المواظدة باعمال القلوب وبقصها على العفو بها فان محل المواظدة
الحزم وتحمل العفو عنهم وقد عرفت الفرق بينهما انما فينبغي للعاقل ان يحفظ قلبه عن ان يغرم على المعصية
ويستعملها بل اذا خطر له خاطر بالمعصية يلجئ الى الله تعالى بالاستعاذة ويحفظ بذكر الله تعالى ويستعمل به
من اعمال الخير ويذكر في ذلك المعصية وان حجاب بينه وبين محرمه ومبعد من اجابة من المعصية بين ويحتمل بذلك
بقية جهده فان الله تعالى قال والذين من جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا ونقصيل عجايب القلب وتطهير وتذليل
في الاحياء وكلها هذا لا يتحمل ذلك التقصير واما ما ذكرنا من هذا الاجتهاد المعين دون التقصير المعصية
باب اجتناب الفتنة بين الناس يتعلق ظهور الايات للمشاياح ومن افترق المشايخات ما يقع اهل البدع والزيغ
والملادة حين لهم الله العزيز من تولى ظهور المشايخات من الايات والاحاديث قائم بغيره وبما لا يليق
بما سجدوا وتغنى يقولون علق اكبر فكلوا على الله تعالى واقرروا واصابوا واصالين ومضلين يفتنون بها الفتنة
بين الضعفاء من الناس قال الله تعالى وهو الذي انزل اليك الكتاب منه ايات تحكمات هي ام الكتاب واقررت بها
افا ما الذين في قلوبهم زيغ فيفتنونك ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل وما يعلم تأويل الا الله وقال
عليه الصلوة والسلام فاذا رايت الذين يفتنونك ما تشاء منه فادله ان يشاهم الله اهل الزيغ فاحذرهم انما المشايخ
لا يجالسهم ولا تقربهم فانهم اهل البدع والزيغ واعلم ان المراد من الحكم ما يتفق معناه كقوله تعالى ان الله تعالى
لا يعلم مثقال ذرة وتكونه تعالى ولقد خلقنا الانسان من كلاله من طين والتمشاج لا يعلم معناه بل شئ
عليها معناه بل لا يعلم تأويل الا الله تعالى كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله تعالى وجاء ربك وخلق كل شئ
في حال الزوجه وقوله تعالى واصنع العلق با عينا وقوله تعالى بربك فوق ايديهم وقوله تعالى نزل براه منسوطا
فاد قوله تعالى فكل من لم يضره الله ان ياتهم الله في ظلم من الغمام وكن الخوف المحطيات في اوائل التور كقوله تعالى ان الله تعالى
تسليم وعجز ذلك من الحروف ومن الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورة وقوله نزل ربنا كل
ليلة الى السماء الدنيا وقوله عليه الصلوة والسلام الحجر الكسود عيسى الله تعالى في الارض فصا في عبادته كما يصا في احكام
الاجاه وقوله عليه الصلوة والسلام يصنع الجبار وقوله عليه الصلوة والسلام رايت ربي في احسن وعجز ذلك وغيره
في ذلك مما يقول بظواهره ان سجاد اعضا وجوارح وجسم كما ذهب اليه من اهل الزيغ المجنونة والحلولية و
الاجابة وعجز ذلك من الفرق اليها كما ومنهم من باطل عقول ونقلوا اما العقل فانه ذات سجدات وكذا اذا كانت
في ميت وفي الاعضاء والجسم والروح كن ذوات سايرا لاجسام وجبان يصنع ما يصنع سايرة الاجسام فليعلم
ان يكون محمدا مخلوقا قابلا لعدم واعضا قابلا للتعزى والتمزق ويلزم كونه محمدا في الوجود والحق في العقول
والاستقرار اذ كانت يرا مخلوقات وذلك كلها محال بالاجماع في حق البار بجل جلاله من الطوائف المتكلمين واهل العقل
والنظر باب ما التفتل فتوى ليس كذا شئ لما ثبت في علم الكلام ان الاجسام متمثلة في تمام الماهية فلو
كان ذات سجاد جسم فكان ذلك الجسم شئ والسايرا اجسام في تمام الماهية وحديث ان يكون كل جسم متمثلا

لانه المعصية في الماهية اعتبار الماهية من حيث هي لا اعتبار الصفات القدرية بها ولان الحكم تقتضي ان من
ليس كذا شئ ينبغي ان لا يحل في شئ ولا يحل فيه شئ ولا يحل لشيء لعدم التشابه واصح علماء التوحيد قد
وحدنا بهذه الاية في نفى كونه سجادا وكذا جسدا مكرها من الاعضاء والاجزاء وحاصلا في الجنة والجنة فالمراد بالماهية
المساواة في حقيقة الذات فيكون المعنى ان شيئا من الذوات لا يكاد يراى في الذاتية فقد بان بطلان
مذهب اهل الزيغ كذا ولم يكن لاحد تغلق بظاهر المشايخات لان قياسهم بالغايب المعصية جل جلاله على كل ما يقولون
على ان هذا الحديث المخلوق بهذا باطل عند من له ادنى مسكة عقل وبالحمد ان المشايخ اسم لما انقطع وجاء
معرف المراد منه لما شئ في علمه والحكم فيه اعتقاد الحقيقة والتسليم بترك الطلب والاستغناء بالوقوف على المراد منها
قال الله تعالى وما يعلم تأويل الا الله قالوا فلو كانت هذه الموضع ثم قوله والذين يحولون في العلم ابتداء قال التور يستعمل
في شرع المصايح المشايخ الذين يحولون منه هو صفات الله تعالى لا كيفية لها او صافا للغة التي لا يسيل الى دركها
لان الشارح عليه الصلوة والسلام بمشايخات الجسد فبذلك من الوقوف على الحد الذي وقفنا عليه في التسليم لا
يجبر على العيب فمن اتقى التهاور عن المحدثين فهو مبعوث الفتنة للمشاياح بالزيغ في قلبه واعلم ان من غفلت في
المشاياح ان يؤمن بظواهرها وان يسكت عن تفسيرها وتاويلها وبطلانها الى الله تعالى فانه لا يسيل الى درك حقيقتها
بالجذر والاحتياط فالا لاول ان يتجاوز هذا الحد فان الخطب فيها جليل ولا قد ام عليها منزلة اضطربت عليها اقدام
الراسخين في العلم وهذا علم الله تعالى هو المنهج الاقيم والمذهب الاصول والاسلم عزان بعدهم اشع الخرق على القواد
كمن بعدهم الفرق الضالة من المستند والملاحدة فتعلقوا بظواهر المشايخات ففسروها بما لا يليق سجادا فكيف
على الله تعالى واقرروا واصابوا واصالين ومضلين فاما راي الخلف هذه المعصية العظيمة في الاسلام اضطربوا
الى تاويل المشايخات بما يقتضيه الشرع الشريف فاذا تولىها احسن تاويل وقالوا استواء في قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى شيئا استوى في قول من الله تعالى والذين يقولون ان الله تعالى والذين يقولون ان الله تعالى
السمو والرفعة يقال على القدم زيدا كما رفعه ومعلوم ان لم يستقر عليهم قاعد او قيل معناه عند الخلق العرش
كما قال ثم استوى الى السماء وهي حان ان عندنا خلقها ولما كان العرش اعظم المخلوقات المحلولة الكبر بذكره
عما دونه اذا انما ما دونه شئ له في حكمه وقا لوان قوله وجاء ربك استواء ونقطة من كبر او يكون المراد من الظهور
لان الخلق في الدنيا تحت الجاه فاد استسجاء وكذا عمن الجاه لم يلقه فلهذا من عجز ولا يكفيه جل جلاله من
الصورة والكيفية وكذا في قوله بربك فوق ايديهم وعجز ذلك في القرآن بلفظ اليد في شئ سجادا ونقطة
قالوا ان اليد عند العرب تطلق على اشياء ومنها الجارحة ومنها النقرة والحقه يقولون لعل على فلهذا يد يربو
به النقرة ويقولون لعل في هذه الامور يد يربو ذاة وبقول الحقيقة ايضا وقوله تعالى وجاء ربك في حقيقته ومع
يقال الجارحة والذات لعلهم وجه الطريق يربو ذاة وبقول الحقيقة ايضا وقوله تعالى وجاء ربك في حقيقته ومع
الجاوية فحان في شئ تعالى كبر الله الذات والحقيقة وعجز ذلك مما يليق سجادا وكذا عمن الجاه لم يلقه فلهذا من الظهور
والنقطة في الفصل ووضع القدم في شئ سجادا او لوه احسن التاويل قالوا في قوله ان الله تعالى خلق آدم على صورة الصفاء في قوله
على صورة يحتمل وجهين اما راجع الى آدم او الى لفظ الجلال اما ان كان راجعا الى آدم فالكهنا عابد على رجل من النبي صلى الله عليه وسلم
وابوه او مولاه يضرب وجهه لظا ويقول فيج الله ويجهل فقال اذا ضربت احكم عبيد فليست الوصف فان الله تعالى خلق آدم
على صورة فرجوه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله ذلك واعلم ان قد سب آدم لانه مخلوق على صفة ومن دون
من الانبياء ايضا وان كان الصغر عابدا على آدم عليه السلام وقادته الاعلام بان الله تعالى لم يستوف خلقه حين اصبه
الى الارض او قادمة باطل قول الذين يقولون ان الانسان الا من نطفة ولا نطفة الا من اثنان ولا
دجاجة الا من بيضة ولا بيضة الا من دجاجة لا الا الا ولان الثالث واما ان كان الصغر دجاجة الا من دجاجة
الشرية لادم عليه السلام با صافا في الغيب ومنه قوله تعالى ولما خلقنا من روحه وبقية اقوال كثيرة ان ذكرناها
يؤدي الى تقويل واما التفسير بل الوارد فالمراد منه ان يكون دجاجة وحيدة وحيدة على عبادته واما القدم في قوله عليه الصلوة والسلام

لا يسيل الى درك حقيقتها
بالجذر والاحتياط
فالا لاول ان يتجاوز هذا الحد
فان الخطب فيها جليل ولا قد ام عليها منزلة اضطربت عليها اقدام
الراسخين في العلم وهذا علم الله تعالى هو المنهج الاقيم والمذهب الاصول والاسلم عزان بعدهم اشع الخرق على القواد
كمن بعدهم الفرق الضالة من المستند والملاحدة فتعلقوا بظواهر المشايخات ففسروها بما لا يليق سجادا فكيف
على الله تعالى واقرروا واصابوا واصالين ومضلين فاما راي الخلف هذه المعصية العظيمة في الاسلام اضطربوا
الى تاويل المشايخات بما يقتضيه الشرع الشريف فاذا تولىها احسن تاويل وقالوا استواء في قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى شيئا استوى في قول من الله تعالى والذين يقولون ان الله تعالى والذين يقولون ان الله تعالى
السمو والرفعة يقال على القدم زيدا كما رفعه ومعلوم ان لم يستقر عليهم قاعد او قيل معناه عند الخلق العرش
كما قال ثم استوى الى السماء وهي حان ان عندنا خلقها ولما كان العرش اعظم المخلوقات المحلولة الكبر بذكره
عما دونه اذا انما ما دونه شئ له في حكمه وقا لوان قوله وجاء ربك استواء ونقطة من كبر او يكون المراد من الظهور
لان الخلق في الدنيا تحت الجاه فاد استسجاء وكذا عمن الجاه لم يلقه فلهذا من عجز ولا يكفيه جل جلاله من
الصورة والكيفية وكذا في قوله بربك فوق ايديهم وعجز ذلك في القرآن بلفظ اليد في شئ سجادا ونقطة
قالوا ان اليد عند العرب تطلق على اشياء ومنها الجارحة ومنها النقرة والحقه يقولون لعل على فلهذا يد يربو
به النقرة ويقولون لعل في هذه الامور يد يربو ذاة وبقول الحقيقة ايضا وقوله تعالى وجاء ربك في حقيقته ومع
يقال الجارحة والذات لعلهم وجه الطريق يربو ذاة وبقول الحقيقة ايضا وقوله تعالى وجاء ربك في حقيقته ومع
الجاوية فحان في شئ تعالى كبر الله الذات والحقيقة وعجز ذلك مما يليق سجادا وكذا عمن الجاه لم يلقه فلهذا من الظهور
والنقطة في الفصل ووضع القدم في شئ سجادا او لوه احسن التاويل قالوا في قوله ان الله تعالى خلق آدم على صورة الصفاء في قوله
على صورة يحتمل وجهين اما راجع الى آدم او الى لفظ الجلال اما ان كان راجعا الى آدم فالكهنا عابد على رجل من النبي صلى الله عليه وسلم
وابوه او مولاه يضرب وجهه لظا ويقول فيج الله ويجهل فقال اذا ضربت احكم عبيد فليست الوصف فان الله تعالى خلق آدم
على صورة فرجوه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله ذلك واعلم ان قد سب آدم لانه مخلوق على صفة ومن دون
من الانبياء ايضا وان كان الصغر عابدا على آدم عليه السلام وقادته الاعلام بان الله تعالى لم يستوف خلقه حين اصبه
الى الارض او قادمة باطل قول الذين يقولون ان الانسان الا من نطفة ولا نطفة الا من اثنان ولا
دجاجة الا من بيضة ولا بيضة الا من دجاجة لا الا الا ولان الثالث واما ان كان الصغر دجاجة الا من دجاجة
الشرية لادم عليه السلام با صافا في الغيب ومنه قوله تعالى ولما خلقنا من روحه وبقية اقوال كثيرة ان ذكرناها
يؤدي الى تقويل واما التفسير بل الوارد فالمراد منه ان يكون دجاجة وحيدة وحيدة على عبادته واما القدم في قوله عليه الصلوة والسلام

اليهودي اما ما يقين ارجع تادة عن غيبيل وتادة عن يادون قال بلي قال ما وجدت شيئا غشيا في الآفاق انا
ظلال واظاءة بقدر على موضع داسد خيفة ان اخرج من ديني فاذا كان هذا الصل دينهم وللقول عليهم عن
فكيف ينكر ان قولهم ويرجع الى وضعهم وقد قيل كل العداوة قد ترجى مودتها الا عداوة من عادا في الدين والحال
من احوالهم انهم يظهرون صبيحتهم في قوم ويتصنون هم بشتية معانهم ويتحلون بينهم في ارض من كان بهذه
الصفة يتبعون ان لا يرس اليه ولا يكره الاوصية فان فيه اتلاف النفس فيدخل في عموم النبي فيقول
ولكن اذا كان الطبيب من المبتدع خصوصاً اذا كان من الشيعة فانهم يتحلون دماء النبي ويحذرون فرجة
الى قبله اذا سكن الاوصية العضة اذ **في انصاف** تعظيم شأنهم سيما ان كان المربي الذي يتأثرون به
فانهم يتفاضلون بمعاينة ويتعززون على الملبس بسبب وصلتهم والتبرؤ لباية وقد امرنا في تاريخ علي بن ابي
والسلام بتقصير شأنهم وهكذا اعك العضة **في انصاف** **في ترك الحج** قال الله سبحانه وتعالى ومن كفر فان الله
ثم لم يحج حتى مات فهو كثر به انتهى وكذا قال كان من لم يحج ومن كفر للهديد والتخليط او لم يكن كان مستحراً
ترك الحج والمراد من كثرة النعم قال النبي صلى الله عليه وسلم كل من ملك زاد او ارحل يتنزه الى بيت الله تعالى
ولم يحج فاني عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً وذلك لان الله تعالى يقول والله على الناس حج البيت من استطاع
سبيلاً رواه الترمذي والبيهقي وقال عليه الصلوة والسلام من لم يحج حجة طاهرة او حرم حائس او سلفاً جائزاً ولم
يحج فليمت ان شاء الله يهودياً او نصرانياً او مجوسياً الا ان يكون مريض مريض
من استطاع اليه سبيلاً او ان لم يفعل فليمت الى اى حال شاء يهودياً او نصرانياً او مجوسياً الا ان يكون مريض مريض
حائس او منع من سلفاً جائزاً الا ان تضيقت له من شناعة ولا يرد على حوجه الله تعالى بكل نفوت كذا في نسخة
وقال عمر رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث رجلاً الى هذه الامصار فليقتل كل من كان له حجة فلو لم يحج فيضربوا عليهم
الحربة ما هم بمسلمين رواه سعيد بن منصور وعن ابن عباس رضي الله عنهما من كان له مالي يبلغ حج بيت
ربه او يحج فيه الزكوة ولم يفعل بئس الرجل عند الموت فقال رجل يا ابن عباس ان الله انما يبدل الوجه
انكحاً قال شاكوا عليكم بذلك قرأنا ما فيها الدين اموالكم امواتكم ولا اولادكم من ذكر الله تعالى
الى آخر الآية **فصل في اوصاف شرط الحج** قال لا فضل الايمان به والمشاركة اليه على الفقد بالاجماع اما الوصوف فقد
اختلفوا فيه فعد ابن يونس وهو انه يجب على الفقد لقوله عليه الصلوة والسلام من اراد الحج فليعمل وبما في
المؤخر من اول سنة الاحكام وتبطل عدالة حتى يرتب عليه الاحكام الفاسقين في الشهادة والقضاء ويحكم
بفسخه الا حين اداء الحج فان حج في السنة الثانية ارتفع عنه الاثم ورجع شهادته قاضين وان كان في آخر الفرض
بعد وجوبه ان كان له وقت معين كالصوم والصلوة تبطل عدالته من كونه الا ان يكون بعد زمان وان لم يكن
له وقت معين كالزكوة والحج ذكرنا في رواية هشام عن محمد بن عبد الله لا تبطل عدالته به اخذ
محمد بن مقاتل وقال بعضهم اذا انقضت الزكوة والحج بعد بطلت عدالته به اخذ الفقيه ابو الليث
ثم ان تاب بعد ذلك لا تقبل شهادته ما لم يحض عليه زمان يظهر منه التوبة ثم بعضهم قد رزق
وبعضهم سنة اخرى والاضح ان ذلك متفق من الراي القاطن كذا في قاضيان وهذا الحكم في كل فاسق
وقد محمد بن عبد الله الحج واجب على الراعي ولا يأتى ان حج قبل موته وان مات بعد الامكان ولم يحج ظهر
كان انما في ان وقت ياتى قال بعضهم بتأخير **في السنة الاولى** وقال بعضهم بتأخير
الاخرة وقال بعضهم من حين يتبين وراى في وقت نفي الضعف والكبر والنجس وقال بعضهم ياتى في حجة
لا في وقت معين وعلم الله تعالى الامام عبد العزيز النخاس في كتب التمدد وعلم ان ما ذهب اليه
مجتهد صوابه من القول بجواز تأخير الحج بشرط سلامة العاقبة على ما ذكر في الميسر في كل العاقبة التي
مستحقة فلا يمكن بناء الامر عليها فانه اذا سألنا سائل وقال يجب على الحج واريد ان اخبره الى السنة
تاتى والعاقبة مستحقة عن فتل يحل على التأخير مع الجهل بالعاقبة ام لا فان قلنا نعم فلي تأتم بالموت
الذي ليس اليه وان قلنا لا فهو خلاف من ذهب الى ان كان في علم الله تعالى ان الله يحل التأخير
فيقول فماذا يريد من ما اذا علم الله تعالى ان الله تعالى في حق الجاهل فلا بد من الجزم بالتخليط او التحريم فليتم

منه عدم الراه وان مات كما هو في قول من انما خسر الله اولاه بنفس التأخير كما هو في قول من انما خسر الله
والصحيح من قول محمد بن عبد الله ما ذكره ابو الفضل الكرماني وهو انه اذا مات قبل ان يحج فان جاء الموت فجأة لم يلحق
بجملته انما خسر الله اولاه اذا غلب على طمأنينة انما اذا أخرت ففوت فان مات قبل ان يحج فان جاء الموت فجأة لم يلحق
انما وان كان بعد ظهور آثاره يستدل عليه بان تأخير ففوت لم يلحق التأخير انما خسر الله اولاه في الاثبات
هذا انما خسر الله ما صحح الكرماني في مناسك من قول محمد بن عبد الله فانه قال نعم على من قول من وجب الحج
على التأخير فلم يحج حتى مات هل ياتى بذلك فيه ثلاثة اوجه احدها بطلان لا تأخيرنا التأخير ولم نترك
مظهراً بعد ذلك والثاني بانه ياتى بذلك لان التأخير انما يجوز في ذلك بشرط السلامة والاداء وهو الاصح
الثالث ان خاف الفقد او اكبر الضعف ولم يحج حتى مات ياتى وان ادركه المنية فجأة قبل خوف الموت كما ياتى
كذا في البحر العميق والفتوى في هذه المسئلة على ان يوجب رحمه الله **فصل في شرط الحج** فمن يوجب الحج
والفد دون حج النساء اما الذي يوجب الرجال والنساء فله شرطان الوجوب بشرط وجوب الاداء بشرط صحة الاداء
اما الاول فله اقسام والبلوغ والعقل والحرية والزاد والراحلة وان جعلوا الزاد والراحلة في الاصل من شرائط وجوب الاداء
لكن جعلوا في كمالها من شرائط نفس الوجوب لا يعرف فيه خلاف فان احد من شرائط وجوب الاداء والا في الحج
كذا في ابن الهمام **واما الثاني** فهو شرط وجوب الاداء وسلامة البدن على الاضرار والعلل ولا يحج عن العاجز عن الحج بنفسه ولا عالج
عند الامام وعند ما يجب عليه الاجماع فيلزم ومنها ان يكون في السلافة في السلافة في الحج وان كان الغائب المملوك
لا يجب وهو الحج ومنها الاجرام وهو شرط صحة الاداء والزمان وهو ان يحج في وقت وجوبه من افعال الحج الطواف والسعي
قبل اسن الحج ولا يجوز الوقوف بعرفة قبل يوم العرفة ولا طواف الزبارة قبل يوم النحر ومنها المكان مكانه وعرفاته ومن
دينه ومنه واما الذي يجب بفساد فشرطان احدهما الحرمان او الزوج اذا كان بينهما وبين مكة ثلثة ايام فصاعداً فان
لم يؤخر الحرمان والزوج لا يجب عليها الحج بل لا يجوز كما لا مسافة بغيرها وان كان معها نسوة ثمانية وقيد الحرمة ليس بمحرم
لان محرم تكا حها عليه ليس على التأخير واذا وجدت الشرط في حق الحرمة وجب عليها ان تحج بحج الا ان يكون الزوج
وقت مزوج اهل بيتهما وتفصيل المسئلة في المنايا ومن ملل من المال مقدار ما يملكه الى مكة ذاهباً وجائياً واكياً
لما شياً ينفق متوسطه لا يترافق به ولا يفتقر فاضل عن الحرام الاصلية ونفقة عياله ومن تكلمه نفقته وكسوته
الى حين عودته وقضاء ديونه سواء كانت حاله او مؤجلة وقضاء ما يملكه من امواله في الحج فاضل عن شرطه
فان لم يدره وقيل لا بشرط ان يكون فاضلاً عن اصدقاء نسائه كذا في سراج الوقار ومن لم يملك فاضل عن شرطه
لا يكره فيه وانما هو كذا في غيره او عذر لا يستحقه او مناع لا يملكه او كان له كسب لا يتحتم اليها او كان له كسب لا يتحتم اليها
ان يتبعها ويحج بغيرها اذا كان بالحق وقاء بالحج وليس عليه ان يبيع مسكنه ويشتري مسكناً دونه اذا كان يملكه فيجب
فان فعل فانه افضل لا يحتاج الى كسبه ولا يعتبر في الحاجة قد رما لا بد من كمالا يجب مع المنزل ولا تقصير على الكسب
وفي القنية له ارض وعقار وكسب يتقبلها او هو انيت يتقبلها ويبيع دعيان في السنة غلة بعضها وفي قية رقة
بعض الاخر وقاء بالحج **فصل في المناسك** مبسوط في المناسك **فصل** في قوله عليه الصلوة والسلام فليمت ان شاء الله
او نصرانياً او مجوسياً على ان هذا ليس على ظاهره وان مات من المسلمين ولم يحج وكان قادراً على الحج لا يكون ترك الحج محرماً على المسلم
وهو المحل على المسئل بذلك يكره وان فعله يفسد فعل اليهودي والنصراني وكذلك ان اليهود والنصارى لا يقدرون على شرائطهم من
العبادات ويجوزون ان يكون الحج من الغرايين الى فرض الله على عباده ويتفرقون بالصلوة والصوم والزكوة ودون الحج فبني
من لا يحج بالانقطاع باليهودية والنصارى لان الحج في دينهم غير واجب فان من سئل عن تركه في الحج فانه تركه في الحج
بوجوبه فليس بجائر ولكنه عاصي ما باليهود والنصارى وفي ترك الحج لا في الكفر والحدوث وودد للتمديد والتفتيح في شأن من
ترك الحج مع القدرة عليه وهذا الحديث دليل على ان الحج على الفور ولو كان على التخيير لمكان التخيير مع القدرة
في حديث آخر فلا حرة عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً او مجوسياً قبل ان يحج ولا حرة عليه ان يموت يهودياً او نصرانياً او مجوسياً
حيث يموت لم يحج على العاقل ان يراجع الاداء الى اذ اذن قبل ان يموت فانه يحج في حياته او يموت على غير ذلك من الاسلام
العباد ما به من ذلك وانما جاء به الموت فتل ان يحج يجب عليه الوضوء بالحج فانه يبيت على عتبة اداء ما مورده في الحج
الرواية ولكن في هذا الزمان يقول على احوال المؤمنين وقد شأ هذا تأخير المشركه احوال المؤمنين في الحج فوجدنا اكثرهم
بالكسب يحجون بغير علم فيقتل الحج المأمور به الا ان يكونوا من الجاهل فلا بد من الجزم بالتخليط او التحريم فليتم

چه
 دارا
 تیرچه
 اکتساب
 دلتور
 درکات
 عقیق
 کرده
 متعلق
 اسفا
 حاجت
 ایکن
 شنبه
 هزار
 دویج
 بلق
 متعلق
 سنی
 سنج
 جود
 شنبه
 ولا
 المرو
 توان
 منها
 بخیل
 الذنب
 واجب
 ۳

امام قیاسی

[illegible]

الحاج محمد بن محمد
تلميذ سيد
الشيخ
محمود بن
محمود بن
محمود بن

أكثر ما ذكره في بعض أهل العلم في قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة
وأنت متكبر أي المراءى من أن تكون في موضعها لأن هذا مما لا يصلح في الكلام الحقيقة
وذلك المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أما يجوز عند عدم التمسك بقوله ولا تقربوا الصلوة
عند التمسك فلا يجوز أن تقول جاء زيد وانت تريد غلام زيد لما قلنا قوله ولا تقربوا الصلوة لأنه لا شدة في
المراد بها حقيقة الصلوة لا موضعها إذ لا يمنع عن قربان مواضع الصلوة في الصلاة أجمعاً على ما يقولون أولم
يقولوا وقوله ولا جنباً عطفت عليه قوله لا تقربوا الصلوة جنباً فحان المراد بذلك النهي عن قربان الصلوة في حال
الجنبية حتى تغسلوا أما من يذهب عن الصلوة حتى يغسلوا ما يقولون وقوله لا تقربوا الصلوة عبور سبيل فما هو
موضعها وهو المسمى بعبور السبيل هو السبيل على ما بيننا في الصلوة باعتبار عبور سبيل فما يرفع الإنسان لانه
مؤدى التركيب لا تقربوها جنباً حتى تغسلوا إلا حال عبور السبيل فكذلك أن تقربوها بغضائهم وبالنسبة
ويصدق عنه بغضائهم لا تقربوها جنباً حتى تغسلوا إلا حال عبور السبيل فكذلك أن تقربوها بغضائهم وبالنسبة
التي هي بدليل آخر لأن أبا إسحاق الزجاج إمام أهل اللغة والنحو قال في معنى القربان منع الألية لا تقربوا
الصلوة وأنتم جنباً لا عبور سبيل المسافر من المأوى إلى المأوى من غير غسل ولا من غير طهارة
أنتم قالوا لا المأوى غير سبيل المسافر من المأوى إلى المأوى من غير غسل ولا من غير طهارة وهو أن المأوى للصلوة
مواضعها ذكره الشيخ في التفسير ومعنى الثاني وهو أن المراد بعبور سبيل السبيل ذكره الزبلي في شرح الكنت
قوله وأنتم سجدوا وأكثر المفسرين أن هذا من سكران الشراب وقال القفال من أراد به سكر النوم
نهي عن الصلوة عند غلبة النوم قال عليه الصلوة والسلام إذا نفس أحدكم وهو يصلي فليرقض حتى يذهب عنه
النوم فإن أحدكم إذا أصلي وهو يتنفس لعل يذهب يستغفر فتنفس وقول القفال في قوله لا تقربوا الصلوة
العقل لا يصح المناجات مع الحق والمصلحة بناحية وكما أوجب للقلب الذهول عن الله تعالى فهو المحل
أجل هذه الجملة جعل الشكر على أقسام شكر من الخير وشكر من الغنى لا سيما حيث الدنيا وأصعب لشكر
شكر من نفس فإن من شكر من الخير المعقرة فإن لم يغفر له الخلة ومن شكر من نفسه فله القطعة
والفرقة انتهى وقد قال الله تعالى أمم الصلوة لذكرى وظاهر الأمر للوجوب والغلبة لقضائه الذكر من سكر
حب الدنيا أو حب شئ من الدنيا وهو غافل في جميع صلوة كيف يكون مقيماً للصلوة لذكر الله تعالى ولكن
من الغافلين وظاهره التحريم وقوله حتى يغسلوا ما يقولون ليس الشكران وهو مطلق في الغافل المستغرق
في الخواص وأفكار الدنيا وقوله عليه الصلوة والسلام إنما الصلوة تمكن وتواضع حصر بالاعتقاد والادب
وكلمة أما للتحقيق وقال عليه الصلوة والسلام من لم تنه صلوة عن الفحشاء لم تنه من الله أن يغفل
صلوة الغافل لا تمنع عن الفحشاء وقال عليه الصلوة والسلام من قام خط من الصلوة التحب والنصب
وما أراد به إلا الغافل والخبث في أن المصلحة بناحية فيه كما ورد في الخبر وأحكام مع الغفلة ليس
بمناجاة لأن المناجاة إنما تحصل بالاقوال والتعظيم بالافعال وكل واحد منهما لا يحصل إلا بحضور القلب
بجملته من الزكوة والصوم والحج ببيان أن الزكوة وأن عقل الإنسان عنها فتم بنفسها بخلافه للشيء
شديداً على النفس فكذلك الصوم فاما التقوى كما سطره الهوى التي هي آلة الشيطان فلا يجد أن يحصل منها
مقصود مع الغفلة وكذا الحج وأما الصلوة فليس فيها ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والركوع والسجود والقيام
والقعود وأما الذكر فهو مناجاة مع الله تعالى والمناجاة لا تحصل إلا بحضور القلب دون تحريك الأعضاء
فإن سؤاله في قوله تعالى هذا الصراط المستقيم إذا كان القلب غافلاً لم يقصد كونه تضرعاً ودعاءً وأما الركوع
والسجود فالمقصود بالتعظيم بها قطعاً والتعظيم لا يحصل بمجرد حركة الظهر والرأس فإن قلت في أحكام الصلوة
مع الغفلة قلت العلماء والفقهاء الظاهر من لا يفرقون في الباطن ولا مطلق لهم على ما في القلوب ولا في طرق
الآخرة بل يبينون ظاهراً على ظاهر أعمال الجوارح وظاهراً لا بائناً بشروط الصلوة وأذا كانت
كافية عند الفقهاء لسقوط الفرق عنه أما أن يمنع في الآخرة فليس هذا من حدود الغفلة فالصلوة مع الغفلة
إذا أقيمت بشرطها وأذا كانت كافية عند الفقهاء في سقوط الفرق عن كونه المحذور عند كثرة الافتتاح شرط
لنقد الاستيعاب عليها ومن كثر في الصلوة عند الشروع بها بحضور القلب ثم غفل في الصلوة من
أولها إلى آخرها وتكفي وقعة صلوة بالشروط والأركان يسقط عنه الفرق من يحصل عن الغفلة عند الآخرة

المناجاة
هو على ما
يكون في
الصلوة

وعن الحبس والقرب حتى يخرج الذم عندنا وبعض علماء الظاهر من أهل التقوى شرطاً للصلاة في كل الصلوة
والصلوة مع الغفلة فائدة عند من منهم السنيان التوسل وشواذ من جيل رضي الله عنه وقال عبد الواحد
وأجمعت العلماء على أنه ليس للغيرين صلوة إلا ما عطل منها فحله أجمعاً وأوله الشرح الشريف والأجوبة
والآثار ظاهرة في هذا الشرط إلا أن مقام الغفلة في التكليف الظاهر يتقدم بقدر قصور الخلق فلا يمكن
أن يشترط على الناس أحضار القلب في جميع الصلوة فانه يخرج عنه أكثر الناس إلا الأقلين ويتصور الزجاء مع
الغفلة بالنسبة إلى ما ذكرها قطعاً وكذا الحرف فليغفر على هذا القول من حيث المحذور في الصلوة فإن في مقفها
للمريد الطالب طريق الآخرة وصاحب الكلام أن حضور القلب هو روح الصلوة وإن أقل ما يبقى من الروح المحذور
عند كثرة الافتتاح والتقصير عنه هلال وبعد الزيادة عليه بتسطر الروح في أجزاء الصلوة كما هي في
لا حرج به قريب من الموت فصلوة العاقل في جميعها إلا عند التكبير لا حرج به قوله تعالى ولا جنباً إلا عابراً سبيل
ومن قال إن المراد من الصلوة في قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة حقيقة الصلوة دون مواضعها معناه لا تقربوا الصلوة
أي لا تصلوا الصلوة وأنتم سجدوا ولا جنباً لانه حالة الجنبية لا عابراً سبيل إلا عابراً سبيل من غير غسل ولا من غير طهارة
حتى تغسلوا فيزول الجنبية حتى تغسلوا ما يقولون فيقول أن كرهه اللحن فزوي عن من عاباً من عاباً الله تعالى عنها
لا يجوز للمساكين الجنبية غير واحد الماء أن يصلح إلا بالنسبة حتى يجرد الماء ويغسل ولا يجب عليه إعادة الصلوة التي فعلها
بالتيمم قبل الغسل ومن فسر الصلوة بما صنعها ففسر بما يركب من الجنبية في قوله لا تقربوا الصلوة عبور سبيل
الث في قوله لا تقربوا الصلوة عبور سبيل في قوله لا تقربوا الصلوة عبور سبيل في قوله لا تقربوا الصلوة عبور سبيل
أو يكون طريقه عليه فسر فيه ولا يقيم وأصل العلم في قايام بعضهم المروضة على الإطلاق وهو قول الحنفية
وبه وقال مالك والشافعي رحمهما الله كذا كان ومنع بعضهم على الإطلاق وهو قول أصحاب الرأي وقال يتيقن للمروضة
وأما المكث فيه فلا يجوز عند أكثر العلماء ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أصل للمسجد الجاني ولا جنب
وجوز أهور رحمه الله تعالى المكث فيه وصحفت الحديث وبه قال المزني رحمه الله انتهى وقال البيضاوي رحمه الله تعالى
أبو حنيفة رضي الله عنه لا يجوز للمعبد في المسجد إلا إذا كان فيه الماء والطريق انتهى وقال الزبلي لا يجوز له
اللبث أجمعاً حتى حب أن لا يجوز له الإخلاء فيه كما لا يجب بعد أن يحل واحد منهما عنهما كما لا يجوز لهما القراءة
انتهى وقال أبو منصور الماتريدي رحمه الله تعالى أنما كره للجنب أن يستوطن المسجد مخروجه في المسجد إذا لم يحسن فيه كراهة بعض
الآية إذا لم يتمها وقيل في قوله أن رجلاً من الأتباع كان في المسجد فكانت يصيبه الجنبية ولما وعندهم يزبدون
الحمار فإن يجدون عمرًا إلا في المسجد فأنزل الله تعالى ولا جنباً إلا عابراً سبيل كذا في التفسير وقال في اللوحة الجنب لا يدخل
المسجد والمحدث يدخل روي عن علي رضي الله عنه هكذا وفي الجامع الصغير باب التمسك بأب الشهادتين وقال في ذكر
الأحكام وحرم على الجنب دخول المسجد ولو للعبادة خلا قال في قوله تعالى عليه الصلوة والسلام فإن لا أصل للمسجد
للمجاين ولا للجنب إلا للضرورة كان يكون بينه وبين المسجد انتهى بالجمل أن هذه المسئلة عندنا روايات أحمد حاضرة القول
مطلقاً والثاني الإباحة إذا أصابه الجنبية ولم يجد طريقاً إلى الماء وإلى المسجد وكان في المسجد أو كان باب بنية إلى
المسجد فأصابته الجنبية ولا ماء عنده ففي هذه الصورة يجوز له العبادة فيما يمكنه وقال بعضه الأول أن يدخل
في هذه الصورة بالتيمم وعندنا في قوله يجوز العبادة لا يدخل المكث فيها ولكن عند مالك وعند أحمد نعم
يجوز له المكث فيه وأما الحديث في قوله لا دخول المسجد وكذا يحرم الدخول للمجاين والنساء وكذا يحرم الطواف للجنب
والمجاين والنساء وكذا لا يجوز لهم قراءة القرآن والتفكير ولا الخيل والزرع ومن المصحف القصص في بقائه
بمنزلة الموضع أو من غيره على وجه الزيادة في الغفلة وأما من من المصنفات أن يركب المروضة وأن يحدها لست
على الأماح والأماح والله أعلم أما الأماح قوله تعالى ألم تر أن الذين يبركون أنفسهم بالله يبركون من يشاء ولا يظلمون
فيئلاً أنظر كيف يفرزون على الله الكذب وكفى بما يثبتوا وقوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو علم من أنقى وقوله لا
تكونوا فضل الله عليكم ورحمة ما ذكر منكم من أحد أبداً وكفى اسم يركب من يشاء وأما الإحارث منها فذكر
الصلوة والسلام لا تركونا على الله حداً ولكن قولوا أحاطة كذا أو طنة كذا وروى أن رجلاً من أهل مكة

لهم

صلى الله عليه وسلم فقالوا قد وجدنا قطعنا عنك صاحبك لم يستعما ما أفلم ثم قال ان كان لا بد من خدم ما دنا ما
فليقل الحسب فلا تاولا اذ ان على الله احد واحد حبيب ان كان يرى ان كذا دين والتزكية ان يرى نفسه بترافقها
صالحا وينظر بها على الناس فان كان صادقا فهو غفلة عن رؤيته منه الله تعالى وان كان كاذبا فهو مستحق لمقت
الله تعالى وروى في سبيل قول من قال ان الذين يركزون انفسهم في الآيات ان وجلا من اليهود اقرأوا بطنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم هل على هؤلاء من ذنب فقالوا والله ما نحن الا كيتهم
ما علمناه بالليل كثر عنا النهار وما علمنا بالليل كثر عنا النهار فكانت هذه الآية وكذا قال اليهود و
النصارى نحن ابناؤ الله واحبائه وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان داهود او نصاري وقالوا لو كانوا هؤلاء
او نصارى لم يمتدوا وعجزوا من تزكية انفسهم فكانت هذه الآية وكذا قال هؤلاء وقالوا لو كانوا هؤلاء
للمؤمنين فما ظنهم بالله تعالى فقالوا هو اعلم بكم انما المؤمنون على ما حكم من خلقكم الى اخر يومكم فلا تزكوا انفسكم
رياء وخيلا ولا تقولوا الا خيرا فاننا خير منكم فانفق اذان الامم عند الله تعالى وكفاية مستورة عنكم فلا تقطعوا
تخلوكم فان الله تعالى يعلم ان عاقبة من يكون على التقوى قالوا كليلين ومقاتل وجهما الله تعالى كان الناس
يعملون انما كان حسنة ثم يقولون صلواتنا وصليانا وحسنا وصحبا وانا فانزل الله تعالى هذه الآية هو اعلم من ان
ان يترى واطاع واخلى العمل وقال ابو منصور روى وقول رجل انما من ليس بتزكية لنفسه بل هو صابر رضى
شئ اكرهه والتزكية هي ان يرى كونه بزا صالحة من نفسه وان الايمان له حد معلوم لا يتجاوز وكل بما دنا
لها حد معلوم فلا يمنع من اذاها واجبا رايها كقول صليته الظاهر واديت الزكوة وضمت الشئ وحجت
البيت واما قوله ترى ترى او حبيب الله تعالى فهو بذكر يتفرع على الناس وفيه ويتفرع عليهم فان كان صادقا
فهو غفلة عن رؤيته منه الله تعالى وان كان كاذبا فهو مستحق ما يعاقب بالحق وقال الفقيه رحمه الله من ركن
الى تزكية الناس لا يستعمل قول الاخر فهو مترك نفسه ورؤية النفس عظم حجاب من توهم انه يستعمله بذكر
نفسه باوراده او باجتهاده او بحركاته وسكناته فهو في غطاء حجاب انتهى واذا موم تزكية النفس رياء و
خيلا واما اذا راعى المصلحة فيها وعلم انها لا سبيل لاقامة الحق وسياسة الحق واظهار العدل الا بالتركة
يجوز للناس ان يتركوا نفسهم لاجل هذه الامور كما قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ
عالم فان مراده بهذه الكلمات اقامة الحق وسياسة الحق دون تزكية نفسه فقد روي وخيلا وكذا يجوز للعالم
لاظهار الحق ودعوة الحق الى طريق الاخرة وتعليم الجاهلين ما لا بد لهم منه في الدين ان يقول اني عالم راسخ
الى الحق حفظ علي التفسير الحديث ومسائل الفقه وجميع ذلك من اشياء هذه الكلمات فلا بد لاجرم عليه ان
كان صادقا فيما قل وقال لاقامة الحق وللخير بينه بنعمه الله تعالى وقال الله تعالى واما بينه وبين فحتم وقال
الصديق والهدى انما يستدعي آدم ولا يخفى وقال عليه الصلوة والسلام اقم دعاء سواه تحت لوائ يوم القيمة
ولا تجز في ذلك هذه محبة عن نعم الله تعالى لا يفتخر والرياء امر است اقول هذا نقاضا كما يقصده الناس
بالثناء على انفسهم وذلك لانه افتخاره على الصلوة والسلام كان بالله تعالى وتقرب به من الله تعالى لا يكون
مقصد ما على ولد آدم عليه السلام قال القرطبي رحمه الله في كتابه في شرح اسماء الحسنة فقد دل الكتاب والثناء
على المنع من تزكية الانسان نفسه ثم قال فقد علمنا وانا ونحو هذا يخرج ما في كثر في الديار المصرية وغيرها
من بلاد العراق والعجم من نعمهم انفسهم بنفوت الى تفتيش التزكية والثناء كركى الدين ونحو الدين وعلم
الدين وشبه ذلك انتهى والاصل ان التزكية ان يغتبط بمثل حبيا والدين وشبه الدين وقطبا انما
ووجه الدين ومصلح الدين ويدرك الدين وما اشبه ذلك من النفوس فاذا نادى ان مناديا
بمنه الاسماء فقد ركب ما لا ينبغي الحديث المتقدم لانه قد ذكر في الفقه هو موضع انتهى وانت ان
استحسن له صيرت مثله لما تقدم ولان الغالب بهذه الاقوال قول الالكبر فيكون ذلك منه كذا
فيكتب عنده الله تعالى كذا اياهم امر بها بالتميز في تزكية نفسه بعينه قال عليه الصلوة والسلام يا اباكم والاكبر
فان الكبر يتبع الى الفخر وادان الفخر يندى الى التآزر ولا يزال العبد يكتذب ويخفى الكذب حتى
يكتب عنده الله تعالى كذا باقود وروى في انفسه ذابته فلم يقدر على اسكانها فادها الحلافة فنان على ان

الصلف

الصلف فيمكها انها تكتب عليه كذبة بما سلبها يوم القيمة مع انه معذور في ذلك لانه صلى الله عليه وسلم
تم من اصنام المال وفعل ذلك من صيانة فاذا يقال مثلا تحيى الدين او ذكرى الدين فلا بد ان يسئل عن ذلك
يعم القيمة ويقال هذا الذي احب الدين وهذا هو الذي ذكرى الدين الا عجز ذلك فكيف يكون حاله اذ ذلك
حين هذا السؤال بل حين اخذ صحيفة يحدها مشحونة بما ذكره من التزكية ولو وقف امرنا على هذا القول
فربما ان لو كان سائلا لانه تقرر عندنا ان هذا كذب وتزكية برضى لا جذا التزكية والافلاح ولكن قدنا
على ذلك الامر المحض وهو اننا نرى ان ذلك جاز او مندوب اليه بحسب ما سئلنا لنا انفسنا من ان الناس
اذا حبطوا بغضه الامم يشترش من اجل ذلك تولدت الشجاء والبغضاء فوصفنا لهم التزكية الخالصه
حتى لا يشترشوا انفسهم ولا يتولوا البغضاء ولا العداوة كل ذلك سبب هذه المدة فادت هذه المدة الى
ان يتصف العالم بهذه الاسماء بصفة الشقاق لان صفة الشقاق ان يكون باطنة ومعتقده خلو فظاهره
وتظهره الاسماء ما يقال في زماننا هذا للذين بالتركة في قدي وطلانه فان من كان ملتصقا بهذا الزمان
في المدارس يقال له ان الذي الى ان يبلغ الى مدرسة وتطيفها للذين رخصين ودها فضا عداية يقول بعد هذا
سلطانه ولو قال له ولقد من تلامذة بعد هذه المرتبة اخذنى مكان سلطان خطا يظهر له شذوذا وبغض
عليه وان تعذله بالافتد به يطرده من عنده وربما يخرج من المدرسة انا لله وانا اليه راجعون فاذا كان حال العلماء
هكذا فكيف حال العوام نحو ما يدرك من القصر فانه يتردد اليه ولو كانت هذه الاسماء يجوز لما كان احد
اولي بها من القوية رضى يدرك عنهم اذ انهم شيوخ الحصى والوزر والظلم وهم انصار الدين حقا والخير كله في اتباع
لهم في القول والعمل والاعتقاد لا ترى الى اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم اللوائ اجنادهم اذ عليه الصلوة والسلام
واصطفى لهم ما علم اذ فيهم من المشيم الكبرية والاحوال العالية الموصية لما كان من دخل عليه الصلوة والسلام
بزيينهم المؤمنين قال لها ما اسمك فقالت برة فله ذلك الاثم وقال لا تتركوا انفسكم لما فيه من شقاق
اسم البر ومعلوم بالضرورة انها ما اختيرت لسيد الاولين والاخرين الا وحيها من البر كفته عليه الصلوة والسلام
كوه ذلك الكرم وان كان حقيقة لما فيه من التزكية فتر اسم ذنب وكذا فعل مع جوية وجد اسمها كما تقدم
فما قص ذلك باسم جاد ثم صغره فقال جوية انا له اكره عليه الصلوة والسلام ذلك في حق من فيه ذلك فينة
وهو عه يقول لا تتركوا انفسهم فما بالكم يا هؤلاء البيوع فان قال قائل ان هذه الاسماء مجاز اولادها بها وقد صار
ايضا كالاسماء الاعلام حتى لا يعرفوا الا بها فقد خرجت عن باب التزكية الى باب الاسماء الاعلام كالنصارى واليهود
ان هذا ليرى ما يشاهد في الوجود مما يشبه وهو الواحد منا اذا قيل له اسم العلم الشرعي كالعباسي وعلى رضي الله
تعالى عنها يشترش من ذلك ما ناداه بذلك ووجد عليه الحنف كونه ترك ذلك الاسم وعمل عنه الى غيره فهدى
بوضح ويثبت ان التزكية باقية ومقصود في هذه الاسماء وانها لم يترج ولم يخرج عن موضعها التي وضعت ل
اذا لو لم يكن فيه الكذب والتزكية لكان منهيها عنه لانه عليه الصلوة والسلام قد نهاها عن التشبه بالاعمام وهذه
الاسماء ما ظهرت الا من قبلهم وكان سببها ان الشر لم يغلبوا على الخلافة فسموا اذ ان هذا اسم الدولة و
هذا ما صلدولة وهذا اسم الدولة وهو ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن ليس له علم في تلك الاسماء لما فيها
من التعظيم والنفخ فلم يجدوا سبيلا اليها بل عزموا في الدولة فزجوا الى امر الدين وكانوا في اول ما حدثت عن
هذه الاسماء واذا دللوا خبرهم مولودا لا يقدر ان يكتبه بفلاذ الدين الا بما يخرج من جهة السلطنة فكانوا يظنون
على ذلك الاحوال حتى يستقوا ولما خدم بفلاذ الدين فلما ان طال المدة وصار الامر الى التزك فلم يبق لهم
بالشبهة بالدولة مع انهم اذا ما قد حصلت لهم فانتقلوا الى الدين ثم تسمى الامم واد حتى رجسوا فيستقون
اولادهم بعين مال يعطونه على ذلك ثم انتقل اليه بعض من لا علم له عنده ولا عمل ثم صارا لمر متعافا فامتنعوا
حتى انفس به بعض العلماء فتعاطفون عليه فانما به وانا اليه واجعون كان الناس يفترون بالعلم فصار الامر
الى ان يخدموا الامام ومن لا علم له عنده شيئا فتفتدى العالم بهم على امور ما تفكر بالحجاب الا ترى ان
الاعمال الحافظ للنفس وهداية من المتأخرين لم يرض قط بهذا الاسماء وكان يكون كراهة شديدة ووقع

فلما سبى كما قالت امهات ان حيث استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت انا اخواني ولان
ان نصف نفسي بما يعرف ان الم يكن من يدوان كان صورة لم يتجمل وتقطعت بان يكون نصفه او يقول انا المني
فلان او العاصي او الكبر وما اشبه ذلك وقال المظهر في شرح المصباح في قوله ان يكون ومكرهه على الصلوة
السلام هذا اللفظ من ما كان في هذا اللفظ تعظيلا وكبر ان يرض النبي صلى الله عليه وسلم التحمل لفظ ليس فيه
قواضع العفة لله كما **باب في الشفاعة** واعلم ان الشفاعة على قسمين حسنة وسنية والاول ما جاور والثاني
ما اذروا على قول العقود وحديث الرسول اما قول العقود قوله ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب
ومن يشفع شفاعة سنية يكن له كثر منها واما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما روى ابو موسى رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة يقول اشفعوا فلنوجهوا ويقض الله تعالى على السائل رسوله
ما شاء ومتفق عليه وقال عليه الصلوة والسلام انما رجل عالج شفاعة دون حد من حدود الله لم يزل في
عصاة الله تعالى حتى ينزل في قوله تعالى ومن يشفع شفاعة والدم من شفاعة وهو يعلم انه ظالم فيفزع من
الكلوم رواه الطبراني قوله تعالى ومن يشفع شفاعة الشفاعة في الاصل في قوله تعالى ومن يشفع شفاعة
مسئلة الحاجة من المشيعة اليه في مأخوذ من الشفع والشفعة سميت بذلك لانها شفاعة المالك الى الله قال ابن
عباس رضي الله عنهما الشفاعة الحسنة في اصلاح من الناس والشفاعة السنية في المنع بالنية بين الناس
وقيل الشفاعة الحسنة في حق القول في الناس يقال: الثواب والحج والشفاعة السنية هي العينية واساء القول
في الناس يقال: الشفاعة الحسنة في دفع الشر في الاسلام او لطيف شفاعة مع جوارها شرعا وبشرى
بها وجه الله تعالى وقيل هي التي تتجاوز عن ذنب الثابت بما ليس بحد من حدود الله تعالى والشفاعة السنية هي شفاعة
في الاسلام كعلم العينة بأخذ الحق من حقوق الناس او منح حق من حقوق الله تعالى براضى منهم واخذ رشوة في
ذلك وغيره مما لا يجوز شرعا وقيل الشفاعة الحسنة هي الدعاء للمسلم بالخير لا تمنع من الشفاعة الا الله والشفاعة
السنية هي الدعاء بالشر عليه قال عليه الصلوة والسلام من دعا لخير المسلمين فله اجر ولا يمنعه من ذلك الملائكة
امين ولكل مثل ذلك وفي حق الدعاء بالشر كالشفاعة او الم يصادف محبتها وجعت على صاحبها وقيل الشفاعة
السنية هي الشفاعة الى ظالم في حق غيره على ظلم او ظلم في حق غيره وقيل هي شفاعة بعض المنافقين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاستبدان في التحليل عن الجهاد وقيل هي تحميم المسلمين عن الجهاد فيقولون
صغار فادعهم ونسك ضحيقت والطريق بعيد في العود كثره وفي المال قلة وتجاوز ذلك يكون له حظ من الثواب
وقيل الشفاعة الحسنة هي تحريم المؤمنين على الجهاد ويكره نصيب منها لان الذل على الجهاد كماله وقيل ان يشفع على
الاغنياء في جبهة الغزاة العفراء يكون له حظ من الثواب وقال عليه الصلوة والسلام من جهر بما ذاب فعد غزا وقيل
هو ان يشفع الى غيره في عفو عما يصنع العفو عنه او في صلح او قضاء حاجة فلا منها ثواب وقال عليه الصلوة والسلام
ان من افضل الشفاعات ان يشفع بين اثنين في شكاك قوله تعالى يكن له نصيب منها ان حفظ من اجل الشفاعة الحسنة
في الاخرة قيل الشفاعة تحريمها لصاحبها ما جرت منهفتها وقوله يكن له نصيب منها الكمال الخطا كالنصيب
بينهما للمبالغة وقيل الكمال المثل وقيل هو الجواز المصنوع الى العمل من الكفاية وفي ضم ذمة له كمال شدة في
الاخرة وجزا لاجل الشفاعة السنية وكان الله على كل شيء مقبلا او ما نظا بقوته واقداره يعقل عنه ولا يغيب
وقيل ان شأها يعلم من يشفع في حق ومن يشفع في باطل ويحفظ عليه علمه ويجازيه على فقه وقيل ان مقدرا
وقوله عليه الصلوة والسلام اشفعوا فلنوجهوا ويقض الله على السائل رسوله ما شاء ويقض اذا عرض صاحب حاجة
على اشفعوا اليه فانكم اذا شفعتكم لم اقبل شفعكم اذ شفعوا في حق الله او في حق رسوله او في حق احد من خلقه
يقض الله تعالى على السائل رسوله ان يحرم على السائل ما شاء وان قضيت حاجته من شفاعتكم فهو بمنزلة من يقدر الله
وان لم اقبل فلو ايضا بتقديره تعالى كانه قال اشفعوا الي ولا تقولوا ما نذكر ان يقبل رسول الله شفاعة غنا
لا فان وان كنت رسول الله ونبية وصفيته لا اذري ايضا اقبل شفعكم ام لا لان الله تعالى هو العاصي فان
يقض لي ان اقبل اقبل والوفاء وهو من قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل من عمل ما اطيع الله والام في كل
مختصان للتاكيد لانه لو قيل توجهوا لاجل الامر يصح وقوله عليه الصلوة والسلام انما رجل عالج حاد من حدود
الله تعالى الحديث يقع من منع حاد من حدود الله تعالى بشفاعة بعد ان بلغ ذلك الى الامام واما قبل لوغ الاما

فان

فان الشفاعة فيه جائزة حفظا للشر فان الشرف على المذنبين مندوب اليه قوله تعالى من يترحم على المذنبين
البا طالة والمجئولة بالشفاعة وقد سرت امرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قرأت اثمهم شاف
تلك المرأة فقالوا من يتكلم فيها رسول الله فقالوا من يتكلم فيها على الاسامة من ربي حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه اسامة فقال عليه الصلوة والسلام ان شفع في حد من حدود الله تعالى فام تحفظ ثم قال انما
اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم لسرقين تركوه واذا سرق منهم الضعيف اتوا عليه الحد
ايتم الله لوان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فكم لو سرق قطع لقطعته يداه رقية دليل على ان الشفاعة في الحد
يجزائية وهي من شفاعة السنية يكون لصاحبها وبال منها العفة لله تعالى **باب في قتل المؤمن غدا** واعلم ان من
اكثر الكفاية بعد الكفر قتل النفس بغير حق ويصلوا هذه الكيفية قطع الاطراف وكل ما يقع في اليد اليمنى حتى الضرب
وبعضها اكبر من بعض وانما كان القتل من اكبر الكفاية بعد الكفر لانه يقدم وسيله المقصود واذ المقصود في
الحقوق هو معرفة الله تعالى بذاته وصياته واسماء واعماله واحكامه والكيفية المقررة اليه ورسله وكيفية وسيله الى هذه
المعارف او الحجة لا تتراد الا الاخرة والتوصل اليها بغير حق لا يجرى من اكبر الكفاية لان الكفر يقدم اصل المقصود
وتيممه وهو معرفة الله تعالى اذ الكفر حارب بين العقدين ربه فلا تيممه فوق الكفر ودل على ان القتل ذنب عظيم الا
والا حاد انما الايات قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متقدا فجزاؤه جهنم خالد فيها وعصاة الله عليه ولعنوا عند الله
وقال لا تقبلوا الشفاعة لغيره من الله الا بالحق وقال فالذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقبلون الشفاعة لغيره
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ايضا عذبه العذاب يوم القيمة ويجلد فيه مائة وثمانين مرة
نصف بقره نفس او في الارض فكم انما قتل الناس جميعا الآية واما الاحاديث قوله عليه الصلوة والسلام
اول ما يقض بين الناس يوم القيمة القصاص ورواه الشيخان وفيما في هذه حقوق العباد واما في حقوق الله تعالى ما اول
ما يقض الصلوة كما ورد في الحديث قال عليه الصلوة والسلام اجبتوا السبل الموقبات وعد منها قتل النفس بغير
حق وقال عليه الصلوة والسلام لا يزال المؤمن في فسحة من ربه ما لم يقض ما حراما قال ابن عمر رضي الله عنهما
من ورطت الامور الى لا يخرج من اذنه نفس فيها سفن الذم الحرام بغير حجة رواه البخاري وفيه التورطات قيل
مكون الرأه جمع ورطه وهي الهلكة وكل امر يقصر النجاة فيه وقال عليه الصلوة والسلام ان ذنبا ادرى الله به من
مؤمن بغير حق رواه ابن ماجة باسناد حسن وفي رواية اخرى وتوان اهل سموات واهل ارضه استركوا في دم من
لا وظلم الناس رواه ابن عمر رضي الله عنهما وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما اظلم
وما اظلم رجلا ما اظلم وما اعظم حرمين والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله تعالى اعظم من حرمة ما
ودعه رواه ابن ماجة فانظرا فيما اقول ما احد مقصد هذه الكعبة قط الا قصه الله تعالى فاذ كان حرمة المؤمن اعظم
عند الله تعالى من حرمة الكعبة المحضمة فقتل المؤمن اعظم حرمة من هدم الكعبة وكذا الاضمان بغير حق فكيف يكون حال
الذي قتل عند الله تعالى يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام من اعان على قتل مؤمن بسيفه كره لقي الله مكتوب بين
عينيه يوم القيمة آيسر من رحمة الله وقال عليه الصلوة والسلام من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة
فليفعل فكيف من ذم امرئ مسلم ان يبريه كما ينبغي في حاجته كل يوم من الدنيا والجنة حال الله تعالى وبشرى ومن
استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة فليفعل فان اول ما يتبع من الاشارة بظنة رواه الطبراني والبيهقي وقاه
عليه الصلوة والسلام كل ذنب عصى الله ان يغفره الا الزحل يموت كافر او الرطل يقتل مؤمنا متقدا رواه الشيخان
والحاكم وصححه اسناده وقال عليه الصلوة والسلام ياتي المقتول متعلقا واسمة باحد يديه متعلقا باليد الاخرى
لشبح او راحه يما حة ياتي به العرش فيقول لرب العالمين جل جلاله هذا قتلتني فيقول الله تعالى بقتل
فيذهب الى النار رواه الترمذي وصححه والطبراني وفي رواية فيقول سله هذا بغير قتلتني فيقول بغير قتلتني
قال قتلتني ليكون العزة لعلان فيقول لله رواه الطبراني وقال عليه الصلوة والسلام اذا اصبح الله بنيت
جنوده فيقول الله اخذ اليوم كل اليمة التاج قال يخرج هذا فيقول لم ازل حتى تطلق امرة فيقول او شدة ان

فيقتل

وهو احسن من الفقه والفقهاء حسن جاز انهم وبهم صاحب الاختيار وفي الخط ايضا ان الحق احسن من
الفقهاء والصحيح كما صرح به صاحب البديع ان السنة في الفقه لا تتبع الاجماع والكنة في الاجماع الفقه
لا الخلق كن ان كان في المعتمد والمزيد وقال في التوريشة في شرح المصباح وقصص الحق كان من صنع الاجماع
وهو اليوم شيئا كثيرا من اهل الشرع وعدة الاوثان كالا فريخ ومن الاخلاق في الدين من الفقه للوسوسة
بالقلبية في زماننا هذا فظهر الله تعالى عنهم حوزة الدين وبيضة الاسلام انتهى جصنا ب الخيرة وشعر الناس
بالخفاء والكنية والوسوسة حتى في ارض العدة ولبينا للكلية وفي غيره لا بأس بذكر الاصح ولا يحل للرجل ان
يسر في الخفية الا حاله العذر او يكون صاحب الشاة وجوار اذا طلق منه ذلك كان في التوراة قال النبي صلى
الله عليه وسلم يكون قوم يحضون في امر الزمان بالتوراة كجواريل الحمام لا يرجعون راحة الجنة رواه ابو داود
وعنه وقيل في قوله تعالى فليفتن خلق الله الفتنة المحنة بفتح النون وكسرها من فيه الختان وهو التوراة
والفتنة كما يفعله الشاة ولا الذي يأتى الفاحشة الكبرى قال عليه الصلوة والسلام اربعة لعنوا في الدنيا والاخر
واصنع الملائكة رجل جعل الله ذرفا ثقت نفسه وثقت بالشاة وامرأة جعلها الله فتن كثر وتثبت
بالرجال والذي يفتن الاخرى رجل حصور ولم يجعل الله تعالى حصور الا حجب من ذكرا رواه الطبراني
روى ايضا ان امرأة تورت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتن قوسا فقال لعن الله الفتنة
في من الشاة بالرجال والفتنة من الرجال بالشاة والامر اجلاد من الشاة عن ابى هريرة رضي الله عنه
في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتن خضيب يدي ورجله بالخفاء فعلى الصلوة والسلام ما بال
في هذا فلو ايتى بالشاة فامر به فتني الى النقيع ففتن رسول الله اكره ففتنه فقال اني فتنت عن قتل
المصلين رواه ابو داود النقيع بالنون ناجة من المدينة وعندها يكره للرجل ان يحضب يدي او رجله بالخفاء
في رواية للبخاري وكذا يكره خضيب الضبي وقيل في هذه الآية المراد بفتنة دين الله تعالى الذي يفتن الناس عليه وقيل
في فليفتن خلق الله اي الكفاية عما خلقت له فيجعلون للفتنة والنجاسة والطين مما ذل من يستحق العباد
وقيل هو فتن الاذان وقيل هو تحريم الحلال وعكس الحرام وقال البيضاوي يورث في تغيير خلق الله ما قيل
في من فتني عين الجاني وخضباء العبيد والموسم والوشة اللواط والسهق وعوذ ذلك وعبادة الشمس
في القمرة وتغيير فطرة الله تعالى هي الكلام واستعمال الجوارح والقوى فيما يعود على النفس كما لا يوجب
لها من الله تعالى زبني وقوم اللفظ يمنع الخطاء مطلقا كمن الفتناء وخصوا في حصاء البهايم للحاجة انتهى
في العفة الله تعالى باب في ترك الفتنة الذي في الشاة واعلم ان من المهنات من كانت له امرأة تان او اكثر ان لا يفتن
في بيتهم قال الله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم فلا تبيحوا كل المكيل فتدروها كما
في المعلقة اي لو تعدوا ان تسقوا بين النساء في الحب وان جهدتم لان الحب عمل القليل الذي لا يملك
في الاذن فلا تبيحوا كل المكيل اي لا تجمعوا بين ميل القليل وميل الافعال في القيس والنفقة والبيتوتة
في الكسوة فتدروها كما معلقة والمعلقة ان لا يكون ذات زوج ولا مطلقة كالمسجونة فانها مستحرمه
لا يصل إليها ما في الزوج وليست بايم يمكن ان تزوج وقال الله تعالى وان خفتن ان لا تعدوا فواظرن
او ما مكنه انما كن بعد اخلال الاربع فاستعدنا ان طلق الاربع او اقل منه الى واحدة مفقود
خوف العدل وبتوت المنع عن اكثر من واحدة عند خوف فعل احباب العدل عند تعدد هته وقد صرح
الله تعالى بان العدل لا يمتطاع فعلم ان الواجب شي معين ولا خلاف ان العدل الواجب في البيتوتة
والذي ينش في الدعوى والليله وليس المراد ان يضبط زمان النكاح فيقتدر ما عاين فيه احدهما فيعاش
الآخرى بقدر بكل ذلك في البيتوتة واما النكاح ففي الجملة وكذا يجوز العدل في النفقة من المأكولات
المشروبات والكسوة ولا يجوز تزويج بعض على بعض في شئ منها ولا يحل العدل في الجماع والقبلة والجنس
لانها تنش على الشاة فلا يقدرد على التوراة فيها كما في المحبة كان عليه الصلوة والسلام يقتسم بعدل
ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تكلني فيما لا املك يعني زيادة الخيرة رواه ابو داود وعنه وقال عليه
الصلوة والسلام من كانت عنده امرأة تان فلم يعدل بينهما جاء بيعه الفقة وشتمه ساوقا رواه الترمذي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأة تان فمال الى احدهما جاء يوم الفقة وشتمه ساوقا رواه النسائي

وعنه

هذا الحديث يدل على ان الفقه لا يوجب العدل في كل شيء بل في ما يتعلق بالدين والنجاسة والطين مما ذل من يستحق العباد

وفيما قال ابن الهمام في شرح العداية التوبة المستحقة في البيتوتة لا الجماع لانها تنش عن الشاة ولا حاش
فيه قال بعض اهل العلم ان تركه لعدم الدابة والانتشاء وعذر وان ترك مع الدابة الى كمن دابة الى الفقه
اقوى فهو ما يدخل تحت قدره فان ادعى له واجب عليه لم يبق لها حق ولم يلزمه التوبة واعلم ان ترك
جماعها مطلقا لا يحل له منع اصحابها بان جماعها احياها وحيات ديانة لكنه لا يدخل تحت الفتناء والالزام
ان الوطء الاول ولم يقدر ووافيه مدة ويحسب ان لا يبلغ مدة الايلة والى برضاها وطيب نفس منها
المستحبة ان يكون بينهما في جميع الاستمتاع من الفوطى والقبلة ولكن ابين الجوارح وانها في الاول لا يحضون
عن الاستمتاع للذي والميل الى العادة فاما اذا لم يكن له الزامه واحدة فتشغل عنها بالعبادة والتمسك
اختار الطاهر رحمه الله رواية الحسن عن الامام ان لها يوما وليلة من كل اربع ليل بالواجب لانه لم
ان يقطع حقها في الثلثة بتزوج ثلث حرائر فان كانت الزوجة امة فلها يوم وليلة من كل سبع وظاهر
المذهب ان لا يتعين مقدار بل يؤمر ان يبيت عندها ويقضيها احياها من غير توقيت ويجوز له ان يذهب
في توبة احدين الى الاخرى فينظر حاجتها وتمتد امورها فان كان احدي المدة حرة والاخرى امة فلهما ثلثا
من القيس وثلثه الثلث بذلك واما القيس بين الجوارح وانها في الاول لا يفتن بواجب كل مستحبة
والجديدة من الجارية والقديمة والكبر والشيب والصحة والمريضه والرتقاء والخفوة التي لا يمان منها
والجارية والنساء والحامل والحائض والصغيرة التي لا يمان وطؤها والحرة والمولى منها والمطهر عنها
والملك والكنانة في القيس سواء عند المثلثة مبسوطة في الفقه العصري باب في ترك الفتنة الذي في الشاة
من القول ان من ظلم قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال الله تعالى لا يفتن
ظلم فاولئك عليهم من قبيل انما السبل على الذين يظنون انهم لا يفتنون في الاذن بغير الحق اولئك لهم
عذاب اليم الاية الجهر بالسوء من القول كالشتم والفتن من الكلام والجنس وذكور الجوارح كسب الوالدين والفتن وغير ذلك
من الافعال التي يفتن بها كل هذه الحمايات واما ما منه عندها شاة او فتنة شاة الله تعالى فمما عدا مبغوض عند الله تعالى
الحب والوقم قال النبي صلى الله عليه وسلم انا كذا والخش فان الله تعالى لا يحب الخش والخش الخش الشتم والفتن
اظهاره قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي ليس حيا
قول المؤمن لا يكون لثا وطقا نا اى المؤمن الحامل لظن هو الذي يعين الناس واللعان من يكبر الله تعالى وقال النبي
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق او قتال كمن متفق عليه قوله سباب المسلم فسوق او قتال هذا الجمل
على من سب او قتل بغير حق بل قوله قتله كمن هذا اما لم يسل قتل المسلم بغير حق والى التعذيب والتهديد و
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يحب الفاحش المتفحش القتيام في الحواش قال بعضهم نجاء بالفاحش
المتفحش يوم القيامة في صورته كلب وفي جوف كلب قال بعض العلماء الفحش هو التعريض عن امور المستحبة بالعبارة
الضريحية وتجرى كثر ذلك في الفاحش الوقايع وما يتعلق به فان اهل الفاحش عباد ان صرحت فاحشة فتعول بها
منه واهل الفضل يحسنون على الجوارح لها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترمي رجل رجلا بالفسق ولا يرمي بغيره
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه ذلك رواه البخاري يعني اذا كانت تلك الكلمة فضا صار فاحشا فاسقا وان
كانت كثر اصارا كافرا ان لم يكن القول كفا فافوا سقايعه من قال المسلم يا كافرا اعتقد كونه كافرا بسبب حصول ذلك
منه يكون الكافر كافرا لا ان الذنب لا يخرج المسلم عن الايمان ما لم يستحل ذلك الذنب ومن اعتقد بغيره كذا فرائب
فقد اعتقد بغيره حلال فقد كفر الا و امر منه دنيا يدين على عدم ايمانه فاذا لا يكون الفاحش كافر او في المحيط ومن
قال المسلم يا كافرا فذلك الحاطب كان العفة ابو بكر البجلي رحمه الله عليه يقول هذا الفاحش كافر وكان قال غيره لا يكون
ثم جاء الى بلخ فتوفي امة البخاري ان يكون من جوارح الفقه وقالوا كثر الشاة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليتكلم بالحق من رضوان الله تعالى لا يفتن لها الا بالحق من الله تعالى ورجاء وان العبد ليتكلم بكلمة لا يفتن
بها لا يهوى بها في الدنيا راجد ما بين المشرك والمحراب ان يهوى بالحق بعيد المستند والمفتن يعني ان يعنى
ويجوز يكلمه لا يفسد دنيا فيستحقه عذبا اليها وكذا في الفحش وفيه جفت على العفة والتفتن عند المستحبة

هذا الحديث يدل على ان الفقه لا يوجب العدل في كل شيء بل في ما يتعلق بالدين والنجاسة والطين مما ذل من يستحق العباد

ما اكتم منه وقلنا هذا الحق ايضا فاصبنا من كبر واكل الحرام وراى ان شر الحرام وشا به
مستحق لعقاب الله كما شرنا انما نكسر بون الحرام فقلنا لو كان قولهم هذا حق مثل قولهم في الكفر واكل
الحرام الحرام بركا شره وراى انكم ايضا تنهون الناس عن شره فقلنا انما ما لا شر للحرام ليكون شارب
الحرام قتيلا فيرخص فيه الحرام وفيما اصل حرام شره ودم يظلمون وافق بنا فيكم في الشره ولكن يكون مقامهم
مع العلماء يوم القيمة في النواظر والزنا واكل الرشوة وقيل ذلك من الحرام الى عمل العلماء وافقوا فيهم
الجهل فيقولون فلم يتدبروا ولم يهتموا به وقلنا ما وقفنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس
شرار العلماء وان جبر الى حيا والعلما واولادهم لا يملكون سبيل العلم والدين والدنيا دهم الحرام
والعقوبات اخذت من كلهم وفادع متابع الهوى وركوبهم الى الظلم ليطعم خطام الدنيا وضمهم الزبانية
ومناصل الدنيا كالقضاء والتدريس والقضاء والتدريس وان كانوا من العبادة كمن جعلها وسعة الى
خطام الدنيا وطلب منزهة في قلب الملوك وانباء الدنيا من الاعيان وحرمان واقصافهم بالكم والتجبر
والخسر المكابحات على الاقران وحقيرة الجاهل والعدوان وكرهم على الاخلاق وتظلم الباطن وعلم الآخرة واشتغال
بعلم الكلام والجدال في الاهواء واشتغالهم بعلوم الشريعة والعقلية وتعمقهم فيها مع افعال تفقد الجوارح
وحفظها عن الخلف والزنا والباطل الطاعات واعتبر ادم بهذا وظنهم انهم عزاءه كما كان قد بلغوا مبلغا صاروا
من العلماء علماء الذين يلقب شفاعتهم في الخلق يوم القيمة بوجه ضائق ومفلسون ومعاذون على ضلالتهم
صفت وطيلة العلم في طلب العلم بوجه الله كما ان من كان اسفل منهم من طلب العلم اذا اراد اكبرهم في العلم يتخللون
بعلم المعاملة من علم الفنون وعلم الآداب والحرام ويتكون علم الآخرة وعلم الاخلاق وتظلم الباطن عن الاخلاق الذميمة
وعلم الوعد والوعيد والوعظ والتذكير والعلم الذي يعرف به معرفة الله تعالى وعظمته وجلاله وصحة العقيدة
واحوال الناس في علم الناس والزياد وتطلبون العلم ليجر خطام الدنيا والقضاء والتدريس والتردد الى باب
الظلمة وطلب المنزلة عندهم ويتنافسون في هذه الامور وينسجون عليها واما يدخلون فيها باعطاء الرشوة
وهو الفاني منهم في هذا الزمان يظن الصغار في العلم ان العلم الذي هو فرض على كل احد علمهم هذا دون غيره
فان المقصود من العلم جمع الدنيا وطلب القضاء والتدريس بالآخرة وطلب المنزلة عند السلاطين والامراء
التردد الى ابوابهم ولو كان غير هذه الامور مقصودا من طلب العلم لعصده كبراء نافع العلم ومواساة الذين يفتنون
بنية الصغار اذا في طلب العلم بهذه الامور المذكورة فيتعلمون لغير وجه الله تعالى فيكونون مستحقين عذاب
النار ولو لا الكبرياء وضعت هذا الطريق الصلوة بل كان مرادهم من العلم اصلاح انفسهم من الزنا ويل
دعوة الخلق الى الحق وتعليم الجاهل لا صلاح الدين وتزويق الخلق حقان الدنيا عند الله تعالى وانما ستم قال بل
طلب العلم لاجل الدنيا صلاوة وان المقصود من العلم معرفة المقصود وصحة العقيدة وصحة النفس الامارة
بالقوة لا فتنة هم صغار الطلبة في هذه الامور الخسنة المذكورة لكن عكسوا الامور واقتصر على طلب العلم للدنيا
وطلب المنزلة عندها فصاروا معا وينسجون على تعلم العلم لغير وجه الله تعالى من الطالبيين فيترددون الى الدار كما انهم يصادون
اليها قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلم الا لمصيبة عزضا على الدنيا لم يجد عز
الجنة بوجه الله تعالى في الجنة رواه ابن داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعلم العلم لتباهي به العلماء ولا تماروا السفيه ولا تحموا به الجاهل من قول الله تعالى والدار النارية رواه
ابن ماجة والبيهقي وقال عليه الصلوة والسلام من طلب العلم لغير وجه الله تعالى ولا لغير وجه الله تعالى
وجوه الناس ما دخله الله تعالى النار رواه الترمذي وغيره وقال عليه الصلوة والسلام من تعلم علما لغير وجه الله تعالى
غير وجه الله تعالى يقولون تاتي الامم بنصيب من دنياهم وتعتزل بديننا ولا يكون ذلك لا يجتني من العقاب
الذي الشره كذلك لا يجتني من غيرهم قال بل لمصباح كانه يغني الخطايا رواه ابن ماجة قال بعض السلف من طلب العلم

لوجه

لوجه الله تعالى نزل معانا ومن طلب لغير وجه الله تعالى لم ينزل معانا انما نزل هذا اذا كان هو الزائل بغيره فان كان كونه
هو الذي يستدعي كونه ذلك فتعجب على الذين ان يعلموا انهم فيه ولا يحذرون ان يترشحوا لطلب العلم فليسبوا في
اوتياخذوا محلوها عليه الى غير ذلك مما تقدم ذكره فان هذا ستم قال بل يخرج العلم عن ان يكون منه فليدفع له
ان لا يتسرع في طلب العلوم ولا يتسرع في المدارس ولا في زيادة ولا في الوقوف على ابواب من يرحى ذلك منهم فان
فعل شيئا مما ذكرنا ذلك قد عاين بنية ووقع عليه الذم من قبل كتاب الله تعالى حيث يقول لم تقولون ما لا تفعلون
الاية ويستذكروا اخذ الاخرة في العلم في محله انما الله تعالى يستعين على العالم ان لا يتسرع في احد من ينسب اليه
انما والله ان العالم ان يفتني ان يكون الناس على ما لا يفتنوا على ان يكونوا على ما لا يفتنوا على ان يكونوا على ما لا يفتنوا
او حاسد او يرحى ان يكون شيئا لقضاء حوائج المسلمين من جلب مصلحة لهم او دفع مضرة عنهم او يخاف من الفقر
ان يصيب من اموالهم شيئا اخذ ذلك باشراف النفس بل بالشهوة والتواضع الذي لم يبارك له فيه وان الامانة على
قضاء حوائج المسلمين انما هو لا يقطع من ابواب الظلمة وانما الذي يباين بالقول على الله تعالى هذا العلم هو الجور
الذائع للجهل والافتقار الى الحق والافتقار الى الحق من سيد العالم او من صغارهم انهم يترددوا الى ابواب اهل الدنيا
اذا كان من الظلمة لقضاء حوائج الناس والبركة كلها في اتباعهم والخذلان والافتقار في مخالفتهم باليتمهم لوانصروا على
ما ذكرنا غير بل يصفون الى ذلك مما هو شره واشنع وهو انهم يقولون ان ترددوا الى ابوابهم من باب شره
الى الجحيم عن ذلك مما يحظر بياهم وهو كبر في غيبة النبوة والافتقار والافتقار في ذلك فقد قلنا انهم يترددون
او انه لا يرجع ولا يتوب احد قط من الجور وقال بعض العلماء ان العدل اذا تردد الى ابواب الفاسق ان ذلك جرحه في
وجهه تردد به شهادة في ذلك ان هذا في التردد الى ابواب الفاسق وهو عالم من علماء المسلمين فكيف التردد لغير
الغاية في تروا بيا ولي واوصيهم في ذلك وقد بلغ الحال الى مرتبة في زماننا اذا اقتل واحد من العوام لم
لا يردن ولينك لا معلم يعلم العلم والادب يقول في الناس الفاسق كثير والمدارس كثير وتيمم يكره ذلك فيكون
فانصبا او مديرا حتى اقرت به غيبة وانما فينا ايضا وليس مال كثير حتى انزل في طلب العلم لولدي والعلما
ولا يلقون في تعليم العلم الاولين يكون له مال كثير ولا يباين نفسا او حشدا او نية لشره ومن كل
هذه اما مجرد فان هذه لولدي يورث العلم وتعلم حرف من الصنائع احسن له وهذا مصيبة عظيمة في الكلام
انما الله وانما الله يرحمون ما وقعت هذه المصيبة في الكلام الى من العلماء والشيوخ الذين لا يطلبون العلم الا لجمع
خطام الدنيا وطلب المنزلة عندها فصاروا طوع العوام كلهم ان المقصود من العلم انما هو ذلك وليس غير
هذا مطلب ولم يتجاوز نظرهم الى سيرة العلماء الاخرة من السلف فانهم لا يتعلمون ولا يطلبون الا لاقامة الحق
ودعوة الخلق الى شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتزكية انفسهم وانشاء الناس من اخلاق الذميمة وتزكية
الناس عن الدنيا والتقرب الى الله تعالى وكانوا يفرزون من القضاء والدخول على الظلم والمصاحبة معهم كما
يقتر الجور من قسوة باليت علماء زماننا وقفا على محرم طلب المناصب من القضاء والتدريس بل يتوسلوا
الى وصول مناصب الدنيا باعطاء الرشوة فالتوا في اذا اخذ القضاء بالرشوة لا يكون فاصدا
لا يفتق حكمه فاذا وصل واحد منهم مناصبا من مناصب الدنيا فقد وصل الى السعادة العظيمة كما في تحاذر القراء
ولم يتبع لهم من الهوى فيخرج فرحا شديدا فاذا انزل عن منصب وحرم من الوصول اليه ابتداء وقد قامت
عليه القيمة وحسن حسنا ميمنا والاصل لولا القضاء والتدريس بالآخرة والخطاة والامامة وجه الزبانية
ولذا توبه الناس واكرمهم للعلماء وما وجد احد يطلب العلم او يقرأ القرآن في زماننا الا من علم الله تعالى وقيل
ما هم وقد سمع كثيرا ممن يطلب العلم ثم تركه اذا قيل له لم تركه طلب العلم فيقول ان حاجة في طلب العلم والقضاء
والقضاء ليس بالآخرة في المدارس لا تؤخذ في هذا الزمان الا بالرشوة او بشاعة كبير من كبار الدنيا وانما فينا
ليس له مال حتى اعطى الرشوة لينال مناصبا من المناصب وليس في ايضا معرفة وصحبة مع كبار الكبار حتى يشع
وما يقع في فائدة في طلب العلم الا ان يكون خطيبا او اماما او عالما الذي لا يكون لها انما الله وانما الله يرحمون
واعلم ان العلم علمان علم معاملة وعلم محاسبة وهو العلم بالله تعالى وصحة العبودية واما العلم المعاملة

مطلب
او اخذ بعض
بالرشوة لا يكون
في حشدا ولا يشع
حكم

بمقتضى وعظه وعاد عليه باللعن واللعن يسقط الحد من قاطع الطريق اذا تاب قبل ان يقد عليه ولا يسقط في السرقة
فان التوق اذا تاب قبل الاخذ ثم اخذ يقطع يد قاطع الطريق لا يقطع من يده ولا ان التوق لو لم
يقبل من القاطع لنادى في السج في الارض باللعن بالمسلمين من المصار اكثر من اخذهم بذلك وحكي عن العفة ابو بكر
ان القاطع على السرقة اذا انكر فلا مام ان يعمل فيه بالكره فان قلب على طهنة ان سارق وان للمال المسروق عنده عاقبة
يجوز ذلك كما في رواية الامام جال في حله الشرب وكذا في غيره مع التراق وتعبه القلق اماروا قبل التمسك كما اذا جمل
عليه رجل شاهرا سيفه وغلب على طهنة ان يقتله وحكي ان عصام بن كوف ومعه دخل على امين بلخ فاقى بابا فافكر السرقة
فالت الى امير لعصام ما اذا يجت عليه فقال على المذنب التبتة وعلى المنكر الميوس وقال الامير هاتوا بالسوط فحاضر بعشرة حتى اقر
واخبر السرقة فقبل العصام ومعه ما اذا ينادى آتية ذلك بالعدل من هذا او جمل لصاحبه المتاع ان يقر بذلك او لا يقر
سرقه عن نفسه فان صاحبه في السرقة فلا يجل ان يفتنه فيضيه الا اذا ذهب بالحل ان يفتنه ويضيه باليسف ليعلم
متاعه فلو ان القاطع لا يجل بعد ذلك الاتباع والكفر وان لم يلمه وكان لا يمكن استرداده المال منه الا بالقتل فانه يباح اثم ادا
علم لو صاحبه ليرتك المال ويذهب فذلك هذا الحاله يقتل كالمال اذا قبل القاصي وحكي ان يترتبه دم عن بعضه ان
القتل في القتل مع امكان الدفع بالمال فحرام تيقن استنبط القصوص لياخذ ماله وقد ذكرنا ما يتعلق بمثل هذا المال
في باب نكاح المؤمن عدا القتل لم يفته وتفضل احوال السرقة مسبوقة في العفتيات وفي تحذير الفتوى بحكم القاصي
ان يعاقب التوق اذا انكر السرقة وغلب على ظن القاصي ان سارق ولا يكسر العظم والكره اذا اعتاد السرقة يحو
قتله كن اذ در الاحكام **باب في اكل الرشوة** واعلم ان اخذ الرشوة قد شاع في زماننا هذا وبلغ الحال الى ان
يقض حاشا اصدعنا الحكام الا بالرشوة ولا يبالون باخذ الرشوة في الحكم لعلهم لا يبالون في الدين والموال الناس بالباطل
اولئك ما ناكروا في بطونهم الا في النادر حتى صادت الرشوة انفع شيء لنا في هذا الزمان اذ لا يدرع عنا احد شر شيئا طين
الا بس والظالمين الا بالرشوة ولا يقض حاشا عند الحكام الا بما لم توجد في زماننا شئ انفع من الرشوة فسال الله تعالى
قال الله تعالى انما يكون للشيء وقال الله تعالى لا يهتكم الرشوة والاحبار وعلمهم الرشوة لا يهتكم الرشوة
وقال في التفسير الرشوة هي التي لا يكون للشيء هو الرشوة في الدنيا والحكم بطريق الكذب كان الحكم في الدنيا
اذ انما اخذهم بالرشوة جعلها في كبر فيزها اياه فينظر اليها فيحكم بحاجه فيسرع منه ولا ينظر الى خصمه فيأكل الرشوة ويجمع
الكذب فانزل الله تعالى فيهم سمعون للكذب انما يكون للشيء وصار حكما في افع حاله من حكم بن اسرائيل فانهم كانوا
ياخذون الرشوة خفية من الكتم واما احكامنا في زماننا هذا اطلبون الرشوة علانية واما اخذون من الرشوة معاينة
بين الناس صارا في هذا الزمان معروفين بان لا يقض حاشا اخذ الرشوة فلا ياتهم اصد القضاء حاشا عندهم
الا بالرشوة لعل يقينا ان اذا احاطوا بالرشوة يرجع محروما من حاشا ان الله وانا الله اجمعين وقال مسروق شالح ابن مسعود
وفيه ان الله تعالى عن السجته اهو رشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون والظالمون
والفاسقون ولكن السجته ان يستقبل احد على مظلة فهدى للفقير فذل السجته وقال ليرضى الله بك عذرة
العلماء من السجته وقال ابن مسعود رضي الله عنهما من شفع لرجل ليدفع عنه مظلة فاهدى هدية فقبلها فذل
السجته وقال بعضهم كل ما كان كسبه ذوا الوجهة عند السلطان بحاجه من ذوى الجوارح اليه عند السلطان فهو سجته واعلم ان
اقل الرشوة من الكفاير فكل اموال الناس بالباطل وصاحبه يملكون ذلك عليه لا يات الا بالادب اما الايات فقد ذكرنا بها
انها واما الاحاديث قوله عليه الصلوة والسلام لعنه الله على الراية والمرثية ورواه ابن ماجه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية والمرثية ورواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وقال ابن
صلى الله عليه وسلم الراية والمرثية في النار ورواه الطبراني وقال ابن عمر رضي الله عنهما انهم لم يظهروا فيهم الزنا
الا اخذوا بالآية وما يقيم يظهروا فيهم الرشوة الا اخذوا بالربيع ورواه احمد وعنه الجوهري وفيه انه كان لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراية والمرثية والراية الذي يمشي بهن ورواه احمد والبراد والطبراني الراية بالحق هو السجته
بين الراية والمرثية وعن ابن مسعود رضي الله عنهما الرشوة في الحكم كزوجهي بين الناس سجت ورواه الطبراني ورواه
فصل في بيان الرشوة واعلم ان الرشوة على اربعة اقسام منها ما هو حرام على الاخذ والمعطى وهو الرشوة على تقليد
القضاء والامارة ثم لا يصير قاضيا وفي النادرة اذا اخذ القضاء بالرشوة هل يصير قاضيا اختلف المشايخ والصحيح
انه لا يصير قاضيا ولو وقع لا ينفذ حكمه كذا في الخلاصة ودور الاحكام وعنه وفي الخلاصة الفتوى على ان تقليد القضاء
بواسطة الرشوة لا ينفذ قضاه اصله وفي قاضيان اجمعوا ان الرشوة لا ينفذ قضاه اصله وفي قاضيا اجمعوا
ان الرشوة لا ينفذ قضاه فيما ارشاه انتهى فاذا عرفنا هذا فاعلم ان ليس في زماننا هذا قاضيا بدلالة لا يقبل

الرشوة
جمل الله

أحد

أحد القضاء والرشوة فاذ لم يكن قاضيا فالشك في ان يكون القاضى اذا انكح القاضى الذي اخذ القضاء بالرشوة
فحاشا باطل والزواج والزوج اذا انكح انكح ابدى ولكن لا ينفذ حكمه في شئ حكمه من الحكومات الشرعية وهذه
عقوبة تحت في الاسلام في هذا الزمان والقضاء سائقون عن تنهياتهم وحقن على السكوت عنها بل يستحسن في اخذ
القضاء بالرشوة سيما حديثا ولا يبالون باخذ الرشوة فيكونون سببا لا يبالون الشريعة المحمدي صلى الله عليه وسلم
لان حكمه لا ينفذ في الحكومات الشرعية وما هذا الا لعلهم لا يبالون في الدين والقضاء الرشوة في الحكم فاحذرون عن هذا
الاولى وتقولون سبغتم لنا وانه يا تهم عن مثل ما اخذوه لم يؤخذ عليهم شيئا الكتاب ان لا يقرولوا على ابد
الحق ودروا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ولكن هم اخذوا الارض واتبهوا الهوا وفي حكمهم
كمثل الحكم على نخل عليه لم يثبت او يثبت وكما في يرون من القضاء وزارع من الوعد والكره والبركة كلها في اتباعهم
والبوار والجرمان في مخالفتهم ذلة العالم بسبب ذلة العالم ولا حجة لمن يقول ان التحريم انما هو في حق الاخذ في تقليد
القضاء والحكم لان المخطئ فكذا سبب هذا الحرم في وقوع الاخذ في هذا الحرم فصار شريحا في الامم وصار ايضا
سببا لا يبالون الشريعة لان القاضى اذا اخذ القضاء بالرشوة لا ينفذ حكمه ابد وقد ورد ان القضاة يحشرون مع الظلم
فعود بالله **القسم الثاني في القاضى** وهو كذا في الامم من الجانبين ثم لا ينفذ في ذلك الواقعة التي ارشاه فيها
سواء كان يجمع او يباطل فاما في الحكم بالحق فلا واجب عليه فلا يجل اخذ المال عليه واما في الحكم بالباطل فله وحكي
في القضاة في نقاد قضاء القاضى فيما ارشاه فيه ثلثة احوال الاول لا ينفذ فيما ارشاه فيه وينفذ فيما سواه وهو
اختيار مني الامة والثاني لا ينفذ فيما ارشاه فيه وينفذ فيما سواه وهو كذا في الشريعة البردوني واذا ارشاه في
واحوال اخرى لا يقبل شهادة له في حكمه حكم القاضى فيما ارشاه فيه هو المذكورين ان كان القاضى لا ينفذ قضاءه
على القاضى رذما قضى وان كان يجل لا ينفذ قضاه كذا في ما يرضى وفيما والذين قلدهم اسطة الشفعا كذا في احكامنا
في ان ينفذ قضاه وان كان لا يجل طلب الولاية بالشفاء وقدره في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم لا يات الا بالادب فان كان
اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما لا يؤمن امرنا هذا من طلب
فا نظر وحمل الله الى العالمين احوال اليوم في طلب قايمة المناصب لعل عليها بل يبدل المال في تحصيلها فكل ذلك سببا في
في ان ياخذ المناصب لا يستحقها ويحرمها من يستحقها في الغالب الا في الامم في ذلك الاشياء قطوعة من ابطال الامم والقعود
غير ذلك من امور المسلمين اذ ان الرضا والحل بالقضاء والشرع في هذا الزمان ليس يقاضى لانه اخذ القضاء بالرشوة فيكون في الشريعة
في القضاء ما حكمه بعض القضاة كان اذا جلس للاحكام جلس الى جنة رجل اشود الوجه ابيض اللون كان اذا اراد ان يفصل
الحكم بين الخصمين نظر الى وجهه ثم ينفذ لان يفصل الحكم فيقبل عن موجب ذلك فقال لا يسلوه فسلوه فاحضره
كان يفتن القبيح فبات قاضيه التلذذ قال فذهبت اليه ليل ففتنت عليه حجة وصليت اليه وجئت اخذ الكفن فاذا الشفيع
ذ خلا فقيمت منها فوجعت في ناحية من البئر فقال اخذها لاني تقدمت في حاشا الى ذنبيه فشمها فقال هاتان قدما
ما عصفنا الله لك فقم ثم قال تقدمت في ناحية اخرى فشمها فقال هذا فقم فشمها فقال هاتان قدما الى بطنة
فشمها فقال هذه بطنة ما اكلت مما فقم ثم قال لا تقدمت في ناحية اخرى فشمها فقال هاتان قدما الى بطنة
فقم ثم قال لا تقدمت في ناحية اخرى فشمها فقال هاتان قدما الى بطنة فقم ثم قال لا تقدمت في ناحية اخرى فشمها فقال هاتان قدما
عينا ما عصفنا الله لك فقم ثم قال لا تقدمت في ناحية اخرى فشمها فقال هاتان قدما الى بطنة فقم ثم قال لا تقدمت في ناحية اخرى فشمها فقال هاتان قدما
فا صغى الى اصدحها اكثر من الاخر فادتعا نظرا بان فترت فخصم من هو في الحقيقة في وجهي كترها حتى فانظر وحداها
واما في هذه الحجة ما اعطينا قايمة الحكم يكون على ما كان عليه هذا السيد هو والله اعز كل شئ يكون **القسم الثالث**
المال ليس في امره عند السلطان وفيما للقرض من نفسه او ماله او جليل للفتح فهو حرام لا اخذ لا كذا في لانه معدور وحيلة
جلها للاخذ ان يستاجر يوما الى الليل او يومين فتعير منها فقه مملوك ثم يستعمل للذهاب الى السلطان للامر الفلاني
وفي الاقضية قسم الهدية وجعل هذا من اقسام ما كان من الجاسين كالاهتداء للثروة وحرام من الجاسين
كالاهتداء للبعث على الظلم حلال من جانب المهدى وحرام على الاخذ وهو ان يهدى ليعتد عند الظالم والجدة ان حاشا
استاجر الاخره قال هذا اذا كان فيه شرط اما اذا كان الاهداء بلا شرط ولكن يعلم يقينا انه انما يهدى ليعتد عند
فحاشا على ان لا يأسر وتوفيقه حاجته بلا شرط وطع فاهدي اليه بعد ذلك فهو حلال لا بأس به وما يقال عن ابن مسعود
من انه كان يهدى من كراهته نزع **القسم الرابع ما يدفع للوفد** من المدفوع اليه من نفسه او ماله حلال لا بأس به
الاخذ لانه دفع الكفر عن المسلم واجب ولا يجوز اخذ المال ليعتد الواجب اذا اراد الله في ان يكتب السجل ويأخذ
ذلك اجر ياخذ بمقدار ما يجوز اخذه لغيره كذا في الخلاصة وفي فدا في الشئ يجل للقاضى اخذ الاجرة على كتب السجلات

مطلوب
في حاشا
عنه تعالى

المقصد
وطور
مقصد
مقصد
مقصد

منه الجرح وكذا اذا لم ينفذ مكرها وكان ان اتحاده لا ينفذ فيلحق بالاعتناء احداهما عدم افادة الاثبات عليه اعتبارا
والاخر حرف مكره ويحصل من اعتبار المعنى اربعة احوال الاولى اجتماع المعنيين بان يعلم ان لا ينفذ كلامه ويظهر ان
يتكلم فلا يجب عليه الحجة بكل ما يحرم عليه في بعض المواضع وعليه ان يقتل حتى لا يشهد ولا يخرج الاخر حجة منه
ولا يلزم الهمة الا اذا برهن الى الفساد ونحوه الى مسامحة السوطي والاعتناء في الظلم والمكثرات فلو كان الهمة في
الثانية انتفاء المعنيين فيجب الاتحاد والثالثة وجود الثاني دون الاول وذلك بان يعلم ان يضارب بمكره ولكن يبطل المكثرات كما ينفذ
ان يرمي دجاجة العاصي بجر فيكسرهما ويرمي الحجر ويضرب العود الذي يده فيكسر في الحال ذلك فيعلم ان يرجع اليه فيضرب
وانه قد ليس واجب وليس يحرم ايضا بل مستحب ولكن بشرط اعتقاد المكره عليه فانه ينفذ في احواله وانما يحرم
الحجة حينئذ بل لو افطن دفعه الى مكر آخر يحرم في الاظهر وفي فاصحة ان اذا اراد ان يوصل يقوم مكره وهو يعلم انه لو
منه فمعه قبلوه منه لا يسم ان يسكت وان كان يعلم ان لو لم يسمح لا يمتنع وسبعه ان يترن والتمني افضل وان علم انهم
يعزونه ويشتمونه لو لم يسمح وسوان يترن انتهى يجوز للمعتد ان يعرض بنفسه للضرر فيقتل اذا كان حجة تائيد في دفع
المكثرات او كسره جاء العاصي وفي فقهية اهل الامان وانما ان يعرض بنفسه للضرر من ان يترن في ذلك في العلم بل ينبغي
ان يكون هذا هراهما والعاء المعنى الى التهلكة وانما يجوز في الاثبات اذا قدر على ابطال المكثرات او ظهر فائدة ودليل فيضرب
ان يقتصر المكره عليه فان علم ان يضرب منه امهارة دابة او دفعه فلا يجوز الاتحاد بل يحرم والعاصي يحجب الا في المكثرات
الحليات كثر الحجر والزنا واللواط وتزل العترة واما ما يعلم كونه معصية بالاعتناء او بالاوصاف الى ما ينفذ من العترة
فانها ان خاف في ما كان ما ينفذ كما يعلم ويتأكد من شرط الامام فيه واذا اظهر ان لا ينفذ اتحاده ولم يتوقع مكرها
فان بعضهم يحجب في الجمع والتفويض في توقع المكره على اعتدال الطبع سلامة العقل والمزاج دون الجبن والتهور والمكره
تعيين للطلوب والطلب ترجع الى البدن والعلم والياء والمال فكلهم فيها اما امتناع المنظر الممكن للصواب او اذ كان
الاول في البدن كما في الطبيب الذي يبرئ من الرقيق لو انكر في العلم كاستماع الكهنة من التعظيم بتفويض حاشية عند
تكملة بالحاد عليه وفي المال كقطع السوط او اصابة جارية في المستقبل لو انكر عليهم وكن في الياء وهذا القسم لا يرضى
الا اذا تحقق حاجة يرضى بخلافه وقرابتهما على هذا الشكوك كما اذا كان حجة حاشية الى الطبيب من ناجز القوة منتظرة من حاله
الطبيب وتعلم ان من تضرع شدة الفاء او طول المرض وقد ينفذ الموت والبراد بالقلم الطقة الذي يجوز بمثل ترك
استعمال الماء والرضوع لا التيمم فاذا انتهى الى هذا الحد لم يبعد ان يرضى في تركه وكما اذا جعل في مهمات دينه ولم يجد
الا معطى واحدا وكما اذا عجز عن الكتب والسؤال وليس بممكن ولا متفق عليه سوى الواجد وكما لو يؤذيه شرير ولا
يؤذيه الا بجهاد يكسبه عند لا يسر البروث والجرم والامر فيه منوط الى اجتماع الحجة حتى يرجع احد الحزبين على الاخر
بنظر الدين لا الهوى حتى يسمي شوكته مدادة لا مداهنة وما في البدن ينفذ بالضرر المولم ومما في الثاني
فمريض في الاذ العلم فانه لا ينجس فواء وهو اخذ سبابة شره فانه يردم في الدنيا ولا يقدر احد سببه ويروم ثوابه في الآخرة
واما فواء الياه اما بغيره سقط المروءة كالطوائف في البلدان حاشية حاشية وهو مريض فيه او بغيره بعلو المرتبة فكيف
من يجرم في الدنيا بالنفس العاجزة والكمائية في السور لا يسم الا بزيادة وانه لا يقطع الوجوب ومثل القرض لا يجرم
بالتمهل والتجسس والنية الى الزيادة او في الغيب بوزاع الغيبة فقد لا يستقط الوجوب اذ فيه ذوال فضلات التي ليس
فيها كبر حاشية الا اذا كان المكثرات الغيبة واعلم ان لو انكلم تسكت الحجاب ولكنك اضافة اليه واظهر معه في الغيبة ويقتصر
على غيبة لا يجب عليه الحجة لا غيبة ايضا معصية ولكن ان يستح له ذلك وان لم يترن في بل لا فادبه انتقاما منه فلا يجب
ان اذا بالمال والنفس فيما بالشتم فنظر في المكثرات في المكثرات وشكاه القادوم في العترة وفي
اد الحجة كونه قليل القلوب حتى لا يكره حذو ولا يراهي فان يكون ذارقي وحليم **فصل** وكما في الحجة بشرط
الاول كونه متكررا او محذورا او وقع شرعا وهو اعم من المعصية فيدخل فيه شرب الخمر او الخنزير الذي كونه موجودا
في الحال لانه لا حجة للاحاد على نوع من شر الخمر ولا على العازم عليه في ليلته اذا غلب بقرينة الحال الا بالوعظ وان انكر الحرام
لا يجوز وعظ ايضا لان فرائد الظن وكيفية ان الحلة بالاضحية وذوق الاخذ ان على باب حرام الشاة
معصية في الحال لا منتظرة بحكم العادة والثالثة كونه ظاهرا لبعض محسنين ولا احتساب على من شتم معصية في داره و
اغلق بابا في فاصحة ان رجل اظهر الضيق في داره فليس للامام ان يتقدم اليه فان كفت لا يترن في داره وان لم ينفذ

ينعزق

تأويل
المراد
الحجة
بالشك
والشك
استدلال
في الحجة
كلور حاشية
سوى كسرة
فقد وجد حاشية
تدبره وحاشية
وكرر قال انه
لشك الحجة
في الامور
حسن التدبر
وحاشية حاشية
يراد من حاشية
في كلامه وان
حاشية
في الامور
والنواصب
ترقان
فقد
والا ورجى
مرقات
حاشية القوم
في الحديث
وصلاوات
جنت فوفى
قال قول

الخطب والخطب
جاءوا في الخطب
من الخطب

تأويل
المراد
الحجة
بالشك
والشك
استدلال
في الحجة
كلور حاشية
سوى كسرة
فقد وجد حاشية
تدبره وحاشية
وكرر قال انه
لشك الحجة
في الامور
والنواصب
ترقان
فقد
والا ورجى
مرقات
حاشية القوم
في الحديث
وصلاوات
جنت فوفى
قال قول

ينعزق من فلاحام بالحياء والاشاء حبة وان شاء اذ سياتا وان شاء اذ عجز عن ادائه انتهى واكثر المعصية في داره واغلق
بابه الا ان يسبح من خارج الذارضة المزايم والادوات والاحكام المفروضة بين السكار فان الحجة بحسب فيه والاربع
كوز منكر اجتهاد فلا تترك الحنفية على الشافعية في اكل العنت والفسق ولا اثبات في علم الحنفية في شر الخمر ونحوه
ذو الارحام ويجوز انما الحنفية في اكل مرقاة الشمس عليه عذرا وفي اكل العنت والفسق وهو بالشافعية ومن ان يلزم على كل
مقتله اتباع مقتله في الاصل وانما تترك على المعنوية والمشيقة بينا تترك باعتقاده المحل يحلها قطعا اذ المصيبة الاصل
واحد فيرد عليهم قولهم كاذب على اليهود والنصارى بخلاف الفروع ان يمكن ان يكون الصواب ولا يقطع عن خطا القائلين
فيه ولا حجة الا في المقتول كالحجر والخنزير وانما افترقا بحسب ما لوغ لنا وقال الفقيه ابو الليث في تنبيه الخافلين ينبغي
لذي يامر بالمعروف ان يقتصد ويصادق ولا يجر اذويه ولا يكون حجة بنفسه لانه اذا قصد قتل الله تعالى وينفذ في نفسه الله تعالى
وان كان امر حجة بنفسه خذله الله تعالى واما بالشفقة والعلم الحليم واليقين ولا يكون خطا غلظا وقال الله تعالى لمحمد وهدون
عليهما الصلوة والسلام فقوله قول لا يبين ولا يكون صوابا قال الله تعالى في قصة نوح وامر بالمعروف وانه عن المكثرات
على ما اصحاب وان يكون عاملا بما يقول وبما يكمل يدخل تحت قوله انما امرون الناس بالبر ونحوه في كل
الصحة ان قال ان اراي منكركم فلا يستطيع ان يتكلم عليه فيلزم ثلاث مرات اللهم هذا منكركم فلا تذاق له ذلك
فقد نواب من امر بالمعروف ومنه من المكثرات المعصية **فصل** في الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا
الصيد وانتم حرم وقال حرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما وقال في صيد البحر حرم صيد
على الحرم سواء كان حراما بالجماع او محرما بالجماع وسواء كان مأكولا ولا يملكه كان او غير مملوك الا المودى المستند بالادب
غائبا وصيد البحر حلال والصيد هو الحيوان الذي يمنع المتوحش من الناس من اصل الخلقة اما بقواه او بجناحه ولا
يؤخذ الا بالخيالة ويقصد الاخذ وقيدنا بالبري يخرج البحر وقيدنا بالمتنع وهو الذي لا يكون تحت تصرف
احد يخرج الدجاجة والبط الا اهلي وكن يخرج الابل والبق والغنم وقيدنا بالمتوحش باصل الخلقة ليدخل
الحمام المشرد والمشتات لان التوحش فيهما اصل وقيدنا بقوايم واجناحه احراز من الحية والعقرب و
جميع هوام الارض وقيدنا بقوله لا يؤخذ الا بالخيالة ويقصد الاخذ احراز عن حشرات الارض كالخنافس
والسحفات والصيد البري اذا كان غير مأكول يجوز للحرم قتله عندنا في جملة ما صيد البحر فيجوز اصطياده
للحرم والحلال جميعا اتفاقا وفي حذانه الاكل لا يرضى في صيد البحر سوى السمك والسحفات وفي الكرمات وفي
الذي يرضى في صيد البحر السمك خاصة لانه هو الصيد الحلال ولا تأخذ ما يسواه والطيور كلها بريئة وان عاش
في البحر ويأكل في فاصحة ان كل ما يطير في الهوى فهو صيد وانما حرم على الحرم صيد البر دون البحر لان الحرم يمنع
عن الترفهات والادفات وقد احرم عليه ليس المحيط والقطيب وازالة الشعر عن بدنه وغير ذلك من محظورات
الاجرام وكن ممنوع عن ان يشبه باهل الترفهات فاما كان كذا من صيد البر بصيد الحلال والافراء
والذهاين وفي من اهل الترفهات والزينة فمنه الحرم عن صيد البر لثلاثة هو لاء الحرم فمنه ومن تشبه
بقوم فهو منهم واما صيد البحر فيصيد الصنعا والفقراء وفي اصطياده صيد الحرم يوجد لثمة باهل الترفهات
واهل الشرف والله تعالى اعلم والحرم اذا قتل صيد البر فعليه قيمة سواء كان مثليا او غير مثلي فان بلغت قيمة
عن السمك فالقاتل بالخيار ان شاء اهدر وان شاء اطعم وان شاء صام وان لم يبلغ قيمة عن السمك فهو بالخيار
بين الاطعام والصوم وان اختار الصوم قدم المقتول بالطعام وصام كل نصف صاع من تمر يوما فان فضل
اقل منه فهو بالخيار ان شاء تصدق وان شاء صام يوما ويجوز متبايعا ومتعارقا في القيمة انما تحت الخلقة ما بلغت
اذا كان الصيد مأكولا اللحم فان قتل غير مأكول اللحم كالضفد والبق والسمك والقطيع فعليه القيمة لا يتجاوز
قيمة الشاة وان عدل على الحرم سبع فقتله فلا شيء عليه وكن احرم على الحرم الدلالة والاشادة والاعانة
على الصيد والتفرق للصيد من كل وجه حرام على الحرم فانما حفي في الآية القتل بالذكاة وهو معصية المقصود في الاصطفا
وسمي قتل لا ذهابا لانيان انه لا يجوز ذبحه ذبيحة لا يحل اكله لان الحرم ليس من اهل الذابح كما يجوز في اكل
الحرم الذابح من ذلك فعليه قيمة ما اكل عند الامام وما لا لا شيء عليه سوى الاستغفار والتوبة ولا يحمل الجزاء اكل
سواء كان محرما او حلالا ويجوز للحرم ان يأكل ما اضطره الحلال وذبحه اذ لم يدله الحرم عليه ولا امره ولا اعانة

ينعزق

فبشرى في ذلك وهو من قتل الفوايس في الحلال والحرام وهو الغرار لا يقع والغداة والذنب والمخبة والعقرب
والعامة والكلب العقور وهو من ذبح الابل والبقرة والغنم والذئابة والبط الاصل والاوز والراعيث
والجراد صيد لا يجوز له القرض وتفضيل المسئلة في المناسك وقيل سئلوا هل يباح فيها احياء الحج القصة
باب من عن سبب اسم الله تعالى ولا يشترط ان يكون من دون الله فبشرى الله عدداً يعرف علم
نزل عليه كان احياء الله تعالى على علمه ولم يذكر في القصة سبب فقال المشركون كيف يكون احياء الله تعالى
سبب القصة والفتنة ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لما نزل قوله تعالى وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم قال المشركون يا محمد لتنبئين عن سبب القصة وتنبئين عن ذلك الاية فان قيل الكفار كانوا مقرين
بأنه تعالى يقول ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وكانوا يقولون انما نعبد الاصنام فنفس
شعنا وانما نعبد الله تعالى فكيف يعقل اقسامهم عن سبب الله تعالى وشبه ذلك الجواب لو حوسب الاول انه وانما كان
بعضهم ذرياً فاعلم بالذبح وقيل الصانع فينا في هذا النوع من السجدة والثاني ان القصة رضي الله عنه هي
سبب الاصنام فتم كما نوافيهم الرسول عليه الصلوة والسلام فانه كما امرى شتم الرسول فخرى شتم الله تعالى لقوله
تعالى ان الذين يبايعون انما يبايعون الله وقال قتادة رضي الله عنه كان المشركون يعبدون الاصنام فتمهاهم الله تعالى
عن ذلك لئلا يقتلوا الله تعالى فتمهم قوم جعلوا فان قيل سبب الاصنام من اصول الطوائف فكيف يمكن ان يسمي
عنه الجواب ان هذا انما كان طائفة الاية اذا دفع على وجه يستلزم وجود مكر عظيم وحدا الارض من الارض والار
ههنا كذا لان هذا السبب يستلزم اقسامهم على شتم الله تعالى وشتم رسوله عليه الصلوة والسلام وقيل فتح بالبحاثة
وقيل تغيرهم عن قبول الدين واظهار الغيظ والعصبية في قلوبهم فلهذه المكنزات وقع النبي عليه دليل على
ان التزل اذا امر بالمعروف فبقيع المأكورة فيما هو شر منه يعني ان يترك الامر وكن الادنى عن شئ يكون عيباً
لركوب معصية هي اعظم من النهي عنه يعني ان يترك النهي عنه قال ابو منصور رحمه الله كيف نهاي عن شئ من شئ
الست مما لا يستحق من لا يستحق التبت وقد امرنا ببقائهم واذا قلنا ما فالتكون او قتل المؤمن بغير حق منكر
كذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم ببقائه الوحي والبراءة وان كانا يكذبون بترك الجواب ان الست لا وذل مباهي
غير مفر من وقتا لهم فرض وكذا التبايع وما كان مباهي فانه يمتنع عما يتولد منه ويجوز وما كان فرضاً لا يمتنع
المتولد منه وعلى هذا القول الفرق لا يصفية رحمه الله يعني قطع يد قاطع يده قصاصاً فانه من ان يقطع اليد
لا استبقاء حقه مباهي فاخذ بالمتولد منه والامام اذا قطع يدا شارب فانه لم يضره لانه فرض عليه فلم يؤخذ
من المتولد منه فانه في المعام فلهذا الرواية وان كان مباهي عيب الاصنام محبة النبي عن سبب الله تعالى
سبباً في ذلك انتهى وفي الاية تنبيه على ان الضم اذا شامه حصة يحمل وسعاه لم يحرك الحضم ان شامه يحمل
ولذلك فان ذلك يوجب فتح باب المسئلة والسفاهة وذلك لا يلبق بالعقل ومن هذا القبيل قوله عليه الصلوة
وسلم في الشيطان ان من اكبر الكبائر ان يلحق الرجل والدية قبل ان يرسول الله وتبين يلحق الرجل والدية يستأب
الرجل فينت آياه ويستأب الله ومن هذا القبيل وكذا اسم القصة رضي الله عنه بلوا احتياج عند الزرافة
فتم الله تعالى فانهم يشترط الضحية كلها سموا اسم الضحى رضي الله عنه وكذلك من يحترق ان يكسب اسماء
الضحية خصوصاً اسم الشيطان في الجردان والخواص والحارث في موضع محرم به الروافض فانه سبب السبب
والجملة ان كل مباهي اذا باشره مباهي كسبب الشئ منكر لا يجوز مباهي منكر بخلاف الغرافين والواجبة فانها لا يجوز
بكونها سبباً للشئ منكر اذا فعلت كما ذكرنا في قتال الكفار وتبليغ الوحي وما اشرنا ذلك من الواجبات القصة
باب السبب في التسمي من اكل من ذكره التسمي عليه قال الله تعالى ولا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه وانه لعنوا فان
ابن عباس رضي الله عنهما الاية في حريم الذبايح الى ان نوافيهم على الاصنام واحببت اهل العلم في ذبيحة المثل
لم يذكر اسم الله تعالى عليه فمزم الى حرمها سواء ترون التسمي عامداً او ناسياً وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما
واحتجوا بظاهر الاية وقال عطاء رحمه الله كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشرب فهو حرام لعنوم الاية وذهب
الى تحريمها في كل من هو حرم رضي الله عنه وهو قول الشافعي واهل البيت وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما
ان ان ترون التسمي عامداً لم يحل وان تركها سهواً حلت وهو قول الثوري رحمه الله تعالى وانما هو حقيقه رضي الله
عنه وعنه استدلوا بهذه الاية ولقوله صلى الله عليه وسلم لا يذبح الا باسم الله تعالى وذكر اسم
الله تعالى في الحديث ودليل من اجابها قوله عليه الصلوة والسلام المسلم يذبح على اسم الله تعالى ولم يسم وما رواه

وهو المشايخ
بالكلام والرواية
من قبيح
الذي فيه قتل
والسفاهة
الجملة و
تتمتع
الراي
وكل شخص
بما يله ترجيح

عن من ذكره التسمي عند ايقاد عليه لا يجمع فبين كان قبل ان يذبح وهو الله وهذا القول اعد منه حرافة لا يجمع وانما كان
الخلاف بينهم في من ذكره التسمي ناسياً فتمهم من اكل من ذكره التسمي ناسياً فتمهم من اكل من ذكره التسمي ناسياً فتمهم
انما يحل قال ابو يوسف والمشافع رضي الله عنهما ان من ذكره التسمي ناسياً فتمهم من اكل من ذكره التسمي ناسياً فتمهم
هو ان يسم لا يذبح فضاؤه كذا في حرافة لا يجمع وما رواه في حرافة لا يجمع وما رواه في حرافة لا يجمع
مردوداً او تقول الحديث يجوز على حالة التسمي ان يذبح على القطن ولو ترون ناسياً وقال مالك رحمه الله لا يحل
لما يذبح من الاولة الا لا فضل فيها قلنا ان التسمي مرفوع حكمه قال النبي صلى الله عليه وسلم دفع عن امة الخطاء
والنسيان ولا في احتياجه خراجاً بينا وهو مرفوع بالنهي وانما قلنا ذلك لان الاية ان كثير النسيان فيحذر
في الاحتيا الذي لا يذكر لها من جهة حاله كالاكل والشرب في الصوم بخلاف الاكل والشرب في الصلوة والجماع في الحيض
لا يمتنع من الناس والعام لان حاله مذكور والنهي غير محرم على الملوقة ان لو اريد مطلقاً لم يرت الحرام بين النسيان
وظهر الاحتياط وارتفع الخلاف بينهم واقامة الملة مقامه التسمي في حق الناس وهو مرفوع ولا يدل على ان من ناسياً في
العام ولا يذبحه والناس ليس بمخصوص في ناسياً عليه غيره وتحقق بالقياس لانه ذكر ومستم تقدير القيام الملة
مقامها ولا يقال ان الاية لا يذبح الا في حاله الذي ذبح او الذبح او الاكل لا يذبح الا في حاله الذي ذبح اجمع السلف
على ان المراد بها حاله فكونه مضطراً نعم الاحتياج بها الا ترى ان ذبيحة الجوع لا يؤكل وذبيحة الكفاية تؤكل
وليس بينهما فرق بهذا الا ان الكفاية يسمي عند الذبح دون الجوع في التسمي في ذكوة الاحتياط يشترط طاه
يكون عند التسمي فاصلة التسمي على الذبيحة فيقع عنها والمعتبر ان يذبح عقيب التسمي قبل ان يتقدم لطلبه
حق اذا سمي واشتغل بفعل اخر من كلام قليل او شرب ماء او اكل لقمة وتعد ذبيحة ثم يذبح ويجز وان كان
كثيراً لا يحل وفي الصبي يشترط عند الاوسال او الترمي دفع على الاية لان التكليف بحسب الكسرة وكذا ان يذكر مع
اسم الله غيره وهذا اذا سمي غيره متصلاً بلا عطف فقلنا يقول بسم الله محمد رسول الله بالرفع وان قال بالخفض
لا يحل ذكره في النوازل وانما سمي متصلاً بالعطف نحو ان يقول بسم الله محمد رسول الله او باسمه فلا يجرى مجرم
ذبيحة لانه اقبل بغير الله تعالى والمذبح المرمى والمحلوم والودحان المرمى يحرم الطعام والشراب والمحلوم يحرم
النفس والكراد بالودحان الا ذواج كلها واطلق عليها تعليماً ولو قطع الاوداج وهي العروق من غير قطع المرمى
والمحلوم لا يموت فلا يذبح من فطرهما او قطع احدهما يحصل انما الدم وقطع الثلاث كاف وعن ابن عباس
رحمهما الله ان يشرط قطع المحلوم والمرمى واخذل الجوزين وعن محمد رحمه الله لا يذبح من قطع اكل واحد من
هذه الاربعة واجمعوا على انه يكفي بقطع الاخر من هذه العروق الاربعة وفي الاية ان يذبح في الحلق كله ووط
واعلاه واسفله وذكره في ذواي سمرقند قصبات ذبيحة شاة في ليلة مظلمة فقطع اعلى من المحلوم او اسفل
منه يحرم اكلها والمجتمعي لا يصير مذكاة بركاة الله عند الامام وزفر والحسن بن زياد رضي الله عنهما في ذواي
جماعة اذا تم قطع كل اكل بركاة الله وتفضل المسئلة في الفقه القصة **باب ما يذبح في الذبيحة**
باب اهل الذبيحة قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا حلت منهم مائة من اموالهم وان هذا
صراطي مستقيماً فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عني وقال تعالى ومن يذبح عن سبيل المؤمنين فله ما
تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً وقال تعالى واعصوا ما يحيل الله سبحانه ولا تفرقوا وقال تعالى والمؤمنون
يعصون ولها ذنوب وكما قال الله تعالى انما اتى الله تعالى انما اتى الله تعالى انما اتى الله تعالى
طريق المستقيم والذين القويم والمنهم الحق المبين الموصل الى جوار العزيز الحكيم الملة ما عليه محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين من الخففة وما سواه من الطوائف بدع وضلالة وفردة من الحق
موصلة الى النار ذلك على الايات والاحاديث اثباتاً الايات ففقد كرامة انما قال كبري من المفسرين ان
المرد من الذين فرقوا دينهم هم اهل البدع والشبهات من هذه الامة وروى محمد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها ما عاشت ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا اصحاب البدع
واصحاب الاضداد من هذه الامة قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عني
الطريق المستقيمة الى عند هذا الطريق مثل ميودة النفرانية وسائر الطرق والاولاد البدع فمترق بكم عني سبيل المستقيم الفضل

مطلوب
الرب
تعالى
مذكور
يوسف
والنبي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
والاعوذ بالله

و من المقصود

و من المقصود

دوره بخارا و بخارا

ما ينفذها الفقهاء
والأئمة وصون
والأئمة والمؤد
ليس بأجرة على
الحامس

مقصود

مطل
ان المقتضى ان يكون
مقتضى ان افعلي
من المقابلة
الى فتوة

وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وقد اجتمعوا على انهم يعلمون ان ذلك يغلب على هذه الآية فبذلك هككت
الآية ان الله لا يفرق بين هذا النوع من الذنوب والآخر من الذنوب بل هو واحد في جميع اقسام الذنوب
فقرحون وعلاج هذا الذنوب استمن من غيره لان صاحب راس الخطا جاهل بخطاؤه ولا يعرف لغيره ولا يبالى
بالذات الذي لا يعرف ولا يفرق بين هذا النوع من الذنوب والآخر من الذنوب بل هو واحد في جميع اقسام الذنوب
الا اذا كان محسبا من ذنوبه فانه لا يصح له ان يعصى الله في العبادات ويتركها في الدنيا والآخرة
فمنه وكبيرة من عباد الله وكبيرة من عباد الله في اعتقاده هذا المحض ما ذكره الله في الاصحاح والاحكام
ان القوام محسبون بما اتوا من الاكل والولد والمال والادب والمساكن والاعمال محسبون بما اتوا من
الذكر والقرابة محسبون بما اتوا من المشاة والتمت بقراتهم والفتن ومحسبون بما اتوا من الفتنة على اظهار الرشد
والصلوة والصدقة وتبشرون هذه الاوصاف الا وهو محسب التحفة عند من هو دونه وعند من هو
فوقه ومحسبون ذلك كله من النجس وهذه فتنة فاذا ثبت النجس في قلبه يبدى بشت فتنة جميعا فالنجس اصل
يتفرع منه جميع النجس من الغضب والطمع والرياء وحب التظيم والرياسة والمنزلة والسفاهة والشر من
والطمع والطمع وسوء الخلق والحرص والشر والمكر والحديفة والجرأة والفتن والكره والفتنة
والفتنة والفتنة والفتنة وقلة الحياء مع فتون جميع الشر فتنة نابه العظم من الشر كله الفتنة تبتلي
ابن آدم فتنة من الله بعد عامته هذا قوله محسبون وتلك على الحياء وتخدم تحاسنهم عن
النجاسة وجعلوا كانهن نجس بعينه مما لفته في وصفهم بالنجاسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعيانهم
نجسة كالحلوب والمار من الآية النجاسة الحكيمة لا الحقيقة والالفاظ من الاسلام قوله فلا يقر بواحد من
الحرام لو نجسهم انما هي من الاقوال الكاذبة او المنع لدخول الحرم وقيل المراد به النجس من الحج والعمرة في
العمارة في دخول الحرم في ذلك المكان او من غير ما يمتثل بها لظاهر هذه الآية والمسيح الحرام يذكر ويراد
منه الحرم كله وهو المراد من هذه الآية انه يجب منع الكافر عن دخول الحرم كله واذا جاء رسول من دار
الحرب الى الامام في الحرم لا يباذنه في دخول الحرم بل يبعث اليه من يسبح رسالة خارج الحرم واما
بلاد الحجاز فيكون لها فروعها بالاذن ولكن لا يقيم فيها اكثر من مقام السفر وهو ثلثة ايام وقال
مالك رحمه الله يمنع الكافر عن دخول كل مسجد وقاسد ثلثة ايام على المسجد الحرام في المنع لعموم
وهو النجاسة لان كلها تنزه عنها وعند ابن حنيفة رحمه الله لا بأس بدخول اهل الذمة المسجد الحرام وكل
مسجد سواء كان به حاجة او لا وذكر محمد بن عيسى في السير الكبير ان اهل الذمة يمنعون من الدخول في المسجد
الحرام وما تقدم هو المذكور في الجامع الصغير وقيل وما ذكر في الجامع الصغير قول ابن حنيفة رحمه الله وان
رحم الله وانه كان قول محمد بن عيسى انه لا يباذله في دخول الحرم ولا يبعث اليه من يسبح رسالة خارج الحرم
الجانب ودخول المسجد وجوزوا الكافر مع انه جنب فثبت لان منهم من لا يبعث اليه من يسبح رسالة خارج الحرم
ويكن لا يذروا كنفه وكذا يؤمر بالاعتقال الى ان يسلّم ويحكموا على من يباذله في نفيه عن اهل حنيفة رحمه الله
انه يمنع من دخول المشركين وعدة الاوثان وذكر في صندبا الذين العثمان الثاني رحمه الله في الآية
قال ابو حنيفة رحمه الله يجوز للحافر دخول الحرم والاقامة فيه مقام المسافر وكل لا يتوطنه ثم قال ويجوز
عند ابن حنيفة رحمه الله دخول الواحد من الكفار الكعبة قال وهذا يمنع الكافر الحربي والذمي من سيطرته
الحجاز ومكة والمدنية واليامة قال ابو حنيفة رحمه الله لا يمنع وقال مالك والثوري واحمد رحمه الله
يمنع النبي وروى الفقيه ابو الليث رحمه الله في نزهة الجامع الصغير عن عثمان بن ابي العاصم الثقفي ان
وقد تقيت قداما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بجنحة ففرضت في المسجد فقال اصحابه يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوم انما يسجدون المسجد فقال ليس على الاذن من انما يسجدون المسجد فقال انما
انما يسجدون على انفسهم وروى ابن اسحاق رحمه الله دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حالة كونه وقوله ولا يقر

شرح
مقام
مسجد
الحرام
توحيده

المسجد الحرام الآية محمول عندنا على ان يخشوا من قول المسجد الحرام والقيام بمصالحه ويحرموا من ذلك
ان نفس الدخول ممنوع اوله محمول على منعهم من الحج والعمرة وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال اني
اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد واصحابه يلبون فقالوا يا ابا القاسم ما قولك في
رجل وامرأة زنيا الجريث واخرجه ابو داود والبخاري المذكرة في الآية فتعجبنا في اعتقادهم لان
كل شيء رجس وهو النجس الا ترى ان الاذلال والمنكر سميت في القرآن رجس لغيرها العفة به
باب الوصية لما في الزكاة واعلم ان الله تعالى جعل الزكاة مبان الكلام واراد ان يذكرها الصلوة التي هي
اغلى العلام وشهد في الوعيد على المقصرين فيها قال الله تعالى الذين يكرهون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحسب عليها في يادهم فتكون بها حرامهم وصوتهم وطلوعهم هذا ما كثر
لا تفتكم من وقوا ما كنتم تكتمون وقال الله تعالى في حق الذين يملكون ولا يؤفون الزكاة ولا يحسنون
الذين يملكون يا ايها الذين آمنوا من فضلهم يصدق الله في حق الذين يملكون ولا يؤفون الزكاة ولا يحسنون
وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب ائزني لاجل قريب فاصدقني
اكن من الصالحين وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه
لا حيلة ولا سعة والجارفون هم الظالمون وكل ذلك وقفا الله تعالى في الجمل من ايات القرآن في
وما في الزكاة ايضا داخل فيه ومن اعظم الجمل منع الزكاة وكذا ذكر في تفسير هذه الايات اجازة
تذكر ما ورد في الاصحاح في مانع الزكاة وما يثبت عليه قوله تعالى والذين يكرهون الذهب والفضة انما
يجمعون ويتخزون وحق الذهب والفضة بالذات لغيرها على سائر الاموال من انما اصل القول وانما
الاشياء ولا في ذكرها لكثرة دليل على ثبوت ما سواها عندنا كما في غالبها ولا ينفقونها في سبيل الله
لا يؤفون حقها ومعنى الاذلة في سبيل الله اخراج حق الزكاة قبل كل مال يؤدى زكاة فليس يمكن
ان كان في بطن الارض وكل مال لا يؤدى زكاة فهو كمن وان كان على وجه الارض واصل الكسب
وفعل الشر بعضه على بعض فترى ان الله تعالى مانع الزكاة من المرتبة من اليهود والنصارى في الذكر فقال
ان كثير من الاصحاح والرهبان لما يكون اموال الناس بالباطل والذين يكرهون الذهب والفضة
لهم ودلالة على انهم من الفرقتين في التحقيق والبيان العذاب اليم ولما نزلت هذه الآية قال
عليه الصلوة والسلام تبيا للذين هبوا الفضة فقالوا يا رسول الله فاني امان نذر قال قليلا ذكرا ولسانا
شاكرا وزوجة صالحة قوله يوم يحسب عليها في يادهم اي يوم يؤفون الذرات يحسب عليها واصلها
حتى بالذات فجعل الاحياء والذات مبالغة وانما قال عليها والمذكور شيان الذهب والفضة لان المراد بها
دنانير كثيرة وفراخ كثيرة كما قال علي رضي الله عنه اربعة اوقات فادوة نفقة وما فيها كسب وكذا
قوله ولا ينفقون وقيل الفضة لكثرة اذ الاموال فان الحكم عام وتخصيصها بالذكر قد ذكرناه قوله
بها حرامهم اي محرم وانما هذه الاعضاء الثلثة المذكورة بالذكر لانها اشرف الاعضاء الظاهرة قيل
جمع وامسك ولم يصرح بمصادرها ليحصل وجهها عند الناس وتنفق في الطعام والملاسل البهية
توضع جنبه وظهره على المأكولات والذينة والملاسل البهية فتشترى وتنفق منها فكل ما كان شيئا للزكاة
والتنفق التام والعذاب وقيل لان صاحب المال ينفق وجهه وصحته اذا اراد ان يخرجه للزكاة واذا مانع
في احوال يرض عنه مجنبه واذا مانع ينفق من ماله ينفق في وجهه ويملك ظهره اليه ولم ينفق شيئا عما بين يديه
رضي الله عنه قال لا يوضع دينار ولا درهم على درهم ولكن يوضع جلد حتى يوضع كل دينار ودرهم
موضعا على جرة ويقال لهم هذا ما كنتم لا تفعلون فبشرهم بما كنتم تكتمون اي يمنعون حقوق الله تعالى في اموالهم
والجارفون هم الظالمون قال بعض المفسرين يريدون المذكورة هم الذين ظلموا انفسهم وروى مالك في غيرنا
موضعه وروى عن علي بن ربيعة عن مونس بن قيس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بان ترك الزكاة من صلات الكفاة بقوله وويل للمسلمين الذين لا يؤفون الزكاة وذكر البضاوي ما نقل عن
ابن رجب رحمه الله ان كان يقول للحرمة الذي قال والجارفون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الجارفون واما
الاختلاف في الصلوة باللام ما بين صاحب حبة فضة لا يؤدى منها حقها الا اذا كان في البيت صحنه او صحنين
من نادرها في عليها من ارجلهم فتكون حبة واحدة في بيتهم فيكون قوله في بيتهم في بيتهم في بيتهم

شرح
مقام
مسجد
الحرام
توحيده

فاما لثمة بضون الجنة فانهيه وعيد ملوك ارض عبادته وبه ونفع كيد
وعقيد مغتصب ذو عيال صلح لثمة بضون الفارح

ويعرض عنهم ويوليهم الميم ظهروهم ولا يبرهم قال عليه الصلوة والسلام من لا يبرهم لا يرحم ولا ينزع الزمة الا بقلب
الشقة وتجر اذ الخزن التجيل اظها للترغية ومباداة للعوائق واختلاف اهل الفضل في اداء الزكاة
الاسرار والاطهار قال بعضهم الا واء سر افضل من كل ابد من ارباء والسمعة قال بعضهم الحكماء ثلثة من كنز
البر منها اضعاف الصنفه وقال الله تعالى وان تحقوا هادونوها الفقراء فهو خير لكم فائدة الاضفاء اخلاصه من
آفة الزيادة والسمعة وقد بالغ بعضهم في الاضفاء فكان بعضهم يعطى في يد اعلى وبعضهم يلقا في طريق الفقراء
وبعضهم يؤصل بيد كيد بحيث لا يعرف المعطى وقال بعضهم الاظهار افضل حيث يرى في الاظهار انما يبر
للناس في الاقتداء وان يبر الصدقات لغيره في حيث يقتضيه الحال اما لا اقتداء واما لا يبر انما سئل
على ملاه من الناس فلا ينبغي ان يبر الصنفه خيفة الزيادة في الاظهار بل ينبغي ان يقتصر ويحفظ مبره من
الزيادة بقدر الامكان وفي الاظهار محذوران اثنان سببون لمن والاوى وهو هتك سره الفضي ولا يطلع صدقة
بالمسكين وقد ذكرنا بحث الحق والاوى وقال بعضهم في الزكاة الاظهار افضل وفي صدقة التطوع الاضفاء افضل
وهذا اشتهر بالشواهد وينبغي ان يطلب من مصارف الزكاة الاضفاء المبر من غير الدنيا المتجردين في تبادر
الافرة قال عليه الصلوة والسلام لا تأكل من اثمك ولا تأكل من اثم الناس ولا تأكل من اثم الارض الا بغير حق ولا تأكل من اثم
العبادة فيكون مبركها في طاعة باعانه وان يكون من اهل العلم فان ذلك معاونة على العلم هو اشرى العباد
وكان بعضهم حصر صدقة على اهل العلم واهل الدول والمرايين اهل العلم الذين يطلبون العلم لاجل الاخرة واقادة
الناس واما الذين يطلبون العلم لاجل الدنيا لا ينبغي للمصدق ان يعادهم بصدقة حتى لا يكون شريكا في استحقاقه
الحقاب ومن افضل المصادقات ان يكون ذا اعمال او محبها بدين او غيره مظلوما او كان مبرها او قرنها او
مديونا كن في الاضفاء والتيسير وغيرها ومصلحة الزكاة مبسوطة في الفقهاء الصنفه كما ان كانت في غير
حرمة وعقوبة باقتبال الزمان والامكان والاستحسان والاحوال واعلم ان المحضنة وان كانت في غير
لكنها في بعض الزمان والامكان والاستحسان والاحوال واعلم ان المحضنة وان كانت في غير
المحبات تقتضي بعض الزمان والامكان والاحوال واعلم ان المحضنة وان كانت في غير
باقتبال الزمان منها قوله تعالى ان هذه الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ومن الذين اتقوا فلا تطغوا فيها الشهر الحرام اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم
قوله فلا تطغوا فيها انك تبتلك حرما وما ادرى بها والجهل وعلم ان حرمة المقابلة فيها منسوخة واذا
الظلم بارهاج للفساد فانه اعظم ذراعا وكما يراه في الحرم وحال الاحرام كذا في البضاعة وفي لقائه وحرم العمل
الصالح اعظم اجرا في الشهر الحرام والظلم لغيره اعظم من الظلم فيما سوسه هبة وان كان الظلم على كل حال عظيما
وكن ذلك المحضنة في شهر رمضان ويوم الجمعة ويوم الترمذ لوليا لها اعظم حرمة وكذلك في ليلة القدر وكذا في العيد
وايامها قال صلى الله عليه وسلم في حق الجمعة اذا سلمت الجمعة سلمت الايام وقال بعض العلماء في حق يوم الجمعة
فليحذر كل الحذر من التقصير في هذا اليوم فانه لا يمكن تداركه وقال عليه الصلوة والسلام من حفظ ليلة وصوم
نصره يوم عرفة عظمه وواه احد وعينه وحفظ هذه الاعضاء عظم الاجل وان كان واجبا في سائر الايام وفي
كل حال لكن حفظ احدى عرفة لان يوم عرفة افضل الايام وفي ذلك اليوم نزول الزمة اكثر من غيره وكان
ذلك اليوم محل الاحتضان لحفرة الاله بالجنة الا سائر الايام فكان المحضنة المحض واشنع في ذلك اليوم
من غيره وكان ذلك الحفرة والرحمة من الله تعالى اكثر في ذلك اليوم من غيره وكل سنة شرفه عند الله تعالى اعظم وقد
اجل من الزمان والامكان كان خضعا لله تعالى اكثر من غيره عظم ما عظم الله تعالى فهو عند الله عظيم ومن لم يحفظ
ولم يعرف نعم الله عليه فيه بل خذل حرمة بارهاج ما من الله تعالى على احد استحقاق ان يكون عذابا شديدا ومن الزمان
الشريفة ليلة النصف من شعبان ولا سيما انها ليلة مباركة عظيمة القدر عند الله تعالى قال الله تعالى فيها يفرق كل امرئ
على اخره القلوب والخالص ان الله تعالى فضل بعض الزمان على بعض في الشرف والحرمة وحق هذه الامة المرحومة
وكان بعض الاماكن على بعض وجعل ثواب العباد فيها اكثر من غيرها وكذا في الزمان والرحمة ووصف الحفرة فيها
اكثر من غيرها فحق على المسلم ان يحضرها حتى الاضرام ويتفضل ما فضل الله تعالى وفصل الامة والامانة
بما خضعت الله تعالى من العبادات التي يفعل فيها لان الامة والامانة لا يشترط لهما وانما يحصل لهما
التشريف بما خضعت به من الحفاة وعظيم هذه الامانة والامانة انما يكون بزيادة الاعمال والقيام بالزكاة

مطلب
زمان الشدة

والصدق

والصدقات الى غير ذلك من القربات فمن عجز عن ذلك فاقبل احواله في التعظيم ان يحتجب ما يحرم عليه او يكره تعظيها
لهذه الازمة والامانة وان كان ذلك مطلقا في غيرها الا ان فيها اكثر اضراما فبشر ان البذر وما لا ينبغي
فيها وقد ارتكب كثير من العوام في بعض هذه الزمان ضد هذا المعنى وكهنا اذا دخل ليلة العيد او يوم العيد
فأوعوا فيها الى الله والعبادة ومنها من المناهي فمن كان باكي فليبدل على الاسلام وفيه وعرة اهله واما
باقتبال الاماكن وبعضها اشرف من بعض باحق الله تعالى فيها بما ذكرنا من المعاني كليلة وعمرها والمدينة و
عمرات واراض المقدسة والمساكن وعمر ذلك من الاماكن الشريفة وقد قال الله تعالى في حق حرمه الشريف ومن
يرد فيه بالمجاد بظلم الله تعالى من عذاب الله تعالى وقال عليه الصلوة والسلام ان افضل الناس الى الله تعالى ثلثة من لم يترك
الحديث وعرف ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما من يلد يولد يرا هذا العيد بالحق قبل العمل الا مكة ولو هذه
الاية المذكورة قال ابن عباس رضي الله عنهما حين اخذنا المعام بالحق لفت وحوايه على مكة لان النبي صلى الله عليه وسلم
فيها بركة اجبت له من ان اذنت دنيا واحدا بمكة ولهذا ذكره ابو حنيفة رحمه الله وتبين اهل الاحتياط
الحجامة بمكة وكما ان الحنات تقضا عفا بمكة كل حسنة بمكة الف حسنة تقضا عفا لثبات كل حسنة بمكة
بمكة الف عند بعض العلماء منهم ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن مقامه بمكة فقال وما لي وبليد في
السنات كما تقضا عفا الحنات وسئل احد رعا الله هل يكتب السنات اكثر من واحد فقال لا الا بمكة
للتعظيم للبلد قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صاحب البحر العميق هذا جرح مني بما وضعه القراء
الكريم قال الله تعالى من جاء بالبينة فلا يجرى له مثلها هذا الا خلافا في تضعيف السنات واما ما في تضعيف
عذاب من اذنت دنيا بمكة فما رايها فيه خلافا بل يفرق القرآن ظاهر فيه وهو قوله من يرد فيه بالحق بالحق
نزل من عذاب الله تعالى وبالجملة امر النبي بمكة عظيم وجري بان يؤدبه موت الله تعالى العظيم تسئل الله تعالى في حفظ
وقال عليه الصلوة والسلام في حق المدينة من اذ باهلها بسوء اذ الله تعالى كما يذوب الملح في الماء وقال عليه
الصلوة والسلام بمكة المدينة حرم من كن الى كذا الا تقطع شجرها ولا يحد ثوبها ومن احدث فيها فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قوله من احدث هذا يعني من احدث شيئا او عذر شديد لمن امر بمكة هذا
وما هذا الوعيد لشدة تعظيم البلد وكن النبي في الارض المقدسة افصح من غيره وكن النبي في مكة
وعجز ذلك من الاماكن الشريفة افصح واشنع من غيرها واما باقتبال الاحكام فكلما يجزية على نيتها عليه
الصلوة والسلام فانها اعظم عقوبة من الحماية على غيره وتبين هذا قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا عظيميا وقال في حق الامة والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد اقسموا بها ما واثما مبينا فانظر هذه الفرق العظم بين الوعيدين وكن اعداة الاولياء
اعظم حرما من عداوة غيره قال في الحديث القدسي من عادى ذلي ولقي اذنة بالمرح والغنية في حق الصلوة
وقد حق في حق صغيرة ومن قال ليعاى باكلب يا خنثى لا يلزم التعزير ولو قال ليعاى او لشريفة يلزم
التعزير ومن قد في عفا محضنا بالانما يلزم الحد ومن قد في عفا المحض يلزم التعزير دون الحد
لشرف هؤلاء على غيرها وكان ايضا عفا في حد الحرمة على حد الامة لشرفها عليها ومن اهان عالما ببعض
سبب يستحق بغير ومن اهان غير العالم لا يكفر وما هذا الا لشرف الشخص وحرمة عدا الله تعالى
كذا ذنبهم اعظم فيما واشد عقوبة من ذنب غيره اذ ليس عفا من يعلم كعقاب من لا يعلم قال
يعجز الجاهل سبفون ما لا يعجز للعالم واحد او ثلث للجاهل حرمة وذل للعالم لا يعمل بعلمه مع مرات وقال
الله تعالى في حق اذواج النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولم يات من يات ممن يباحه منة مبينة بعفا عفا
لها العذاب صنفين نوع ثواب ما يعاقب بها لان كرامتهم كان اكثر فجعل العقوبة أشد ولا ان
عذاب الحرمة صنفين الامة في الحد اظها لشرفها وقال الله تعالى في حق نبية عليه الصلوة والسلام ولولا ان
تقينا ان لقد كبرت شرتهم سيما قليلا اذا لا الدنيا لا ضعف الحق وضعف الحيات ثم لا يحد
عليها به نصيرا وان آدم عليه السلام بزره واحد مع انما كان بالبيان اخرج من الجنة لشرف المكان وشرف
المكسب وقال بعض العلماء كل ما يقع من العالم من الذنب فهو كفاية وان بلغ بين باعوا الزكاة من ريشة
ثمارة كان مطروا بذنب واحد ولم يخف من هو اذ في منه منة نبية صدر عنه من الذنب اكبر ما صدر من بلغ
ولم يطر دين بالبدن بل غزله وكان ملول الجنة وان حشا الابواب سبقت المترين لعظم قدرهم عليه وزيادة تقربهم

مطلب
العيد يوم
العيد يوم
فيما الى الله
والعبادة

مطلب
من اذوا الله
سبب كذا
ان في غير العالم
ان كفى

مطلب
كل ما يقع من العالم
من الذنب فهو كفاية
والكساية

انه تعالى وان بعد ما صار الى ربه قريبا يكون خله عظيم ومنها كان شرف الزمان والمكان عند الله تعالى عظم يكون
اشرف الزمان فيها عظمها واما باعتبارها في حال الامرام فان الصلوة وان كان في كل حال متين
لكن في حال الامرام اعظم حرمة وكذا قال الله تعالى في حق من حضر الصلاة ولا يفسد ولا جدال في
الحج وكسب الخبز في حال الصلوة فانه وان كان مرا ما في عزها لكن في الصلوة اعظم حرمة الا ترى ان
الصلوة في حال الصلوة من غايته سوء الادب ودون عزها حق يتصل بها الصلوة والوضوء واما في حال
الصلوة لا يتصل بالوضوء وكذا الغيبة والغيبة والكذب واعمال الاعمال الاخرة انما هو طلب العلم
ولا يخفى على ذي بصيرة ان الغالب من ذلك في هذا الزمان رجوع الى تحصيل الدنيا صرفا يقول احدنا تعلم
العلم ويبحث فيه ثم يطلب ما هو معلوم في الوقت من طلب المناصب والزبانية ونحوه لا ظهور في
الرفعة في علم ابناء جنبه ونحوه لظهور عند الامراء والسياسين والعلماء والفقهاء ان العلم من الدنيا ايضا
وهو التردد في احوالهم واهل هذا المنصب الشرعي العظيم بالوقت به على اجاب الظلم ومعاينة وما هو
مكره في الشرع ولا ثمر يتغيره قال الله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والاعلام والاعلام جعل العلم في
ثاني درجة من ملائكة ربي ثالث مرتبة من سجدته واما في الشهادة فانظر الى هذا المنصب العظيم والتعبد
العظيم كيف نزل به هذا العالم المسكين المتسبي بالعلماء المدخل فيهم يسمى باسم من لم يستحق فنزل به الى
اسفل ان الذين نكحوا العلم والحجوة لم ينزلوا وانما نزل نفسه وبجنتها خلتها لكونه لم يتصف بالعلم الذي
عليه نزل علمه فحجة على الناس في يد يدي ويكون سببا لهلكه وهو لا يشرب من ذلك ويؤخره الى
الواردة عنه عليه الصلوة والسلام فانه اول الناس يتصف يوم القيمة رجل
فعلم العلم وعلم القرآن فاني به صفره منه ففرقنا قال ما علمت فيها ما تعلمت العلم وعلمته وقرأت
في القرآن قال كذبت ولكنك تعلم لبيان عالم وقررت كذبت قال كذبت قال كذبت قال كذبت
على وجه حق في القرآن والحديث وهذا الحديث يفهم لم يرد بعد وعلمه في علمه الصلوة والسلام
تعدوا بانه من حيث الحسن قالوا يا رسول الله وما صحت الحسن قال وايد في جهنم يتعدون من جهنم في كل
يوم مائة مرة قبل يا رسول الله ومن يدخله قال القرأه المرادون باعمالهم وفي رواية ان في ذلك الجب
جنة وان جهنم والودس والحب ليتعدون بانه من شدة ذلك الجنة سبع مرات اعدها الله تعالى
للكشياء من جهة القرآن الذين يعصون الله والايمان في هذا المعنى كثيرة جدا وقد ذكرنا بعضها في
ما نظر الى ذلك المنصب العظيم والرتبة العليا التي تبلغ صاحبها الى الدرجات الاعلى كيف رجعت في حق
هذا العالم المسكين عند الوكيل العظيم والمسكن العظمي سبب ما ذكرنا من حيث الرياسات والمناصب
والمخاضات بعد ان كان في اعلى عليين رجع الى اسفل ان الذين من كان بائنا فليس علم هذا المسكين
المعزور والعلم ليس بكرة الرواية انما العلم يورث بعد في قلب من يشاء ومن لم يجعل له نورا مما له
من نور ولو وقف امره على هذا الحان وحده لا اذا علم المرء ان على العادة العادة ان في حقها بعد ترحي
انه مما قد علم على الزك بادرايه واقنع ورجع الى الاعلى الاكل لكونه لم يبق عند هذا الحق بل زاد عليه الذوا المفسر الذي
لا يكن مع بقية والاستعداد وهو ان يرى نفسه في طاعة وخير وان وقوة على الواجب الظلم من باب ما يجب البحث
اولا يلزم منه علم شيء ومنه ما يلزم عليه في باب الظلم والميل اليه وهو ترك اولي حجب ما سئل عنه فلهذا
فاني توبه بحسب هذا الحال لان التوبة انما ترحم لمن يرى نفسه ان في طاعة واما الطاعة والمباح لا يتوب عنه احد
ان الله وانما الله راجع على موت الاغنياء والفقراء فقدم لا يستحيون من فضول ولا عار والاصل ان المعرفة حقيقة
الاخلاص هو العمل بخير عظيم برفق في الجمع الا ان ذلك لا يورث وهو المستحسن في قوله تعالى لا يبدل منهم المخلصين
اردنا الاخلاص بحرية عباد الله المخلصين العفة لله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من عمل الاخرة فانه
يعطيه الدنيا والاخرة ومن يعمل للدنيا يعطيه الدنيا والاخرة ومن يعمل للدنيا يعطيه الدنيا من الدنيا وليس له
في الاخرة نصيب من عمله ومن كان يريد ان يرا الدنيا فقد شراب الدنيا والاخرة **باب في الظلم والميل الى الظلم**
واعلم ان الظلم من اشد الكبائر واعظمها حرمة وافضلها شناعة وهو سبب خراب العالم وفساد العباد والملافة
الكثرة لا يبقى مع الظلم ويعدن هذا القول قد رتبنا وما رتبنا ليعلم الذي يظلم واهلها يحلون على هذا الوجه وهو ان الكثرة

الظلم

الظلم

الظلم الكثرة ان الله تعالى لا يهلكهم بكونهم واهلها ما دلون بينهم ولا يظلم بعضهم بعضا واما بملكهم اذا اظلموا والظلم
حرام علمنا ذلك المثل والركون الى الظلم حرام وكثير من الكبراء دلت عليه الايات والاحاديث قال الله تعالى ولا تكنوا
الذين ظلموا فمضوا من قبلهم والذين ظلموا من قبلهم والذين ظلموا من قبلهم والذين ظلموا من قبلهم والذين ظلموا من قبلهم
وسجل الذين ظلموا ان منقلب يتقلبون قالوا ومنها المسلم الظالم عند المضرب وان كانت لشدة الجوارح ايضا
ولا يتركها الى الذين ظلموا فان البيضاوي رحمه الله في تفسيره انما يظلموا اليهم اذ في سبيل والركون هو الميل اليه كالتوجه
بزيته وعظيم كونه فتمت النار بكونهم اليه واذ كان الركون من وجه من ما يسمي ظلم كذا في قوله تعالى ولا تكنوا
الى الذين ظلموا من المؤمنين بالظلم ثم الميل اليهم كالميل ثم بالظلم نفسه والايصال في ذلك الاية ابلغ ما يتصور
في النهي عن الظلم والتمديد اليه وحط بالرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنه ما هو مؤمنين بالظلم على الاقامة
الى في العدل فان الزوال عنها بالميل الى احد طرفيها افراط وتقصير فانه ظلم على نفسه وعلى غيره بل ظلم في نفسه الظلم
الخاص قال في عيون القضاة الركون هو الميل والمحبة بالقلب في لا يطيعون ولا ترضوا باعمالهم السيئة واقتولهم
الباطلة ولا ترضونهم قال سفيان رحمه الله في حديثه واد للقرأه ان الركون المثل من دعي للظلم فقد احبب ان يعصم
الله تعالى في امره انهم وقيل عليه الصلوة والسلام وادى عن ربه عز وجل يا ايها الذين آمنوا من الظلم على نفسه وعلته
بيدكم محرم فلا تظلموا رواه مسلم وغيره وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يبعث الله القيمة الحديث
رواه الشيخان وغيره قال قاضي عياض رحمه الله هو على ظاهره فيكون ظلم لا يمتد الى يوم القيمة بل يظلم في الدنيا
كما ان المؤمن ليس يورث يوم القيمة وبما اعمهم هو سبب عا امان في الدنيا ويحتمل ان يكون الظلم في الدنيا او في
عماة عن الايمان والشهادة يكون في الفرجات والركون في الدنيا وما لعله الصلوة والسلام لا تظلموا فذكرنا
فلا ينجاركم وتستشفون فلا تستشفوا وتنتصرو فلا تنتصرو رواه الطبراني وقال عليه الصلوة والسلام من ظلم يظلم
من امته من تامل ما يشاء في ايام ظلم غشيم وكل ما يمارى رواه الطبراني قال عليه الصلوة والسلام من ظلم يظلم
فاذا اخذه لم يقبله ثم قرأ وكذا ان اخذ يركب اذا اخذ القرى وهي ظلمة ان اخذه اليه شديد رواه الشيخان
وقال عليه الصلوة والسلام من كان ظلم لا يرضى عن عرض او من شئ فليست له من يوم القيمة قيل ان
لا يكون دينا راودهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بعد مظلمة وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئاته فحمله عليه
رواه البخاري وغيره وقال عليه الصلوة والسلام انك دونه من الخسائر قالوا المغلس لئلا يرضى من لا يرضى فقال
ان المغلس من امتي ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا واكلم هذا واخذ
سفلهم وهذا وضرب هذا فليطع هذا من حسنة فان قيل حسنة قبل ما يتصف عليه احد من خلق الله فطرح
عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا المظلوم فانه ليس بيننا وبينه
حجاب رواه البخاري وغيره وقال عليه الصلوة والسلام تلمة لا تزد دعوتهم القصاص حتى يعقل والا امام العادل
ودعوه المظلوم بين يديها الله تعالى فوق العالم ويتفكرها ابواب السماء ويتفكر في وجلاي لا يرضى ثرة
ولو بعد حيث رواه احمد وغيره وقال عليه الصلوة والسلام اتقوا دعوة المظلوم فانه لا يقصد كائنات شرارة
رواه الحاكم وقال عليه الصلوة والسلام يقول الله تعالى استغفني على من ظلم من لا يحل له ان يجرى رواه الطبراني
وقال عليه الصلوة والسلام ان من يظلم من عباد الله تعالى يضرب في جهنم مائة جولة فلم يزل ينادي ويدعوا حتى صار
جولة واحدة فامتلأت عليه جهنم ما زاد او قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما خلدت في حق من ظلم مظلوما حتى
يكن ظلمه ثغته فبدا حال الذي لم يفسد المظلوم فكيف يكون حال الظالم وما لعله الصلوة والسلام قال الله تعالى
وعز في وجلاي لا تتفكر من الظالم في عاجله واجله ولا تتفكر من منتهى واولي مظلوما فقد ان ينصر فلم يعقل رواه
ابو الشيخ بن جابر في كتاب التوبخ وقال عليه الصلوة والسلام ان من ظلم ظالما او مظلوما فقل لرجل يرضى
ابو الشيخ ان كان ظالما اجرة او تمتد عن الظلم فان ذلك كفر رواه البخاري وغيره وقال عليه الصلوة والسلام
ايضا ان من ظلم ظالما اجرة او تمتد عن الظلم فان ذلك كفر رواه البخاري وغيره وقال عليه الصلوة والسلام
يبدأ من تحت الحق يوم القيمة يا من ظلم ما كان له فيك رفق وهدية لكم وتبينت التبعات التي
بيدكم فها هيوها وادخلوا الجنة برحمتي وقال عليه الصلوة والسلام لا يركب الله ظلم العباد فيما بينهم حتى يقضي
الامر ان يامر يقول الله تعالى ان الله لا يظلم احد شيئا ومن ظلم شيئا فليظلم الله تعالى في ان شاء
بعضهم بعضا ورواه لا يعصم الله ظلم العباد فيما بينهم وبين الله تعالى فذا ان الله ان شاء عذبه وان شاء
عفا عنه قال عليه الصلوة والسلام من شئ مع ظلم لا يقدر ويقال ان ظلم فقد خرج من الاسلام ومن ارجع
رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يرضى الا نفسه فقال لا يرضى الله عنه بل الله لا يرضى عنه
العباد ان لعنت في ذكرها هذا لا ظلم الظالم رواه البخاري هذه الاقوال وما لعله الصلوة والسلام

وهذا من حسنة

وهو يلعن نفسه وقيل كيف يلعن نفسه قال يقول الا لعنة الله على الظالمين وهو الظالم قال ابو الليث
 في القنبه ليس من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنوب اذا كان بينك وبين الله تعالى فانه الله تعالى
 كريم بخلافه وان كان الذنوب بينك وبين العباد فلا حيلة سوى ان تصدقهم وتبذل لهم من الدنيا
 فاذا لم تقدر عليه يلعنوك ويستغفرك ويذبحوا ثقتك فترى ان يلعنوك لا بد لك من ذلك وقال يونس بن مهران ان
 الرجل اذا ظلم انت انا ما اذ ان يحل من ظلمه فانه قد يفرقا يستغفرك في ذنبك كل صلوته خرج من مظنة
 وعنه ابن مسعود رضي الله عنه ان ظلمنا على ظلمنا ولقنه حجة يدحض بها حق امرئ مسلم بعد
 باء بغضت من الله وعليه وزره وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تحلف بين قمين من اهل الذنوب قال
 اختلف من باع اخره بدينه قال عمر رضي الله عنه ان يثقل باعده من هذا قال بل يا امير المؤمنين قال
 من باع اخره بدينه فانه يثقل بدينه ان يثقل الله بدينه ان يثقل الله بدينه ان يثقل الله بدينه ان يثقل الله بدينه
 وبين الله تعالى ان يكون عليه من ان يثقله بدينه بدينه وبين الله تعالى ان يثقل الله بدينه ان يثقل الله بدينه
 وان من حرام اخت الى من ما في حجة من المال الحلال وما في ابراهيم بن ادم رضي الله عنه لا يثقل الرجل اذا كان
 عليه دين ان يصطفي بالزيت ما لم يقض دينه وعن ابن بكير الوفاء رضي الله عنه ان كان يقول اكثر ما يترفع من
 القلب الايمان انما يترفع عند الموت فقط بالظلم وكذا ذكر من الوعد ان لمن مال الى الظلم او اعان على ظلم
 هذه الوعد ان الله يذات في حق الظالم وكذا ذكر من الوعد ان لمن مال الى الظلم او اعان على ظلم
 او اوصيه بقله او دخل عليه لئلا يخذل من ماله واداه في امر الدين **فصل** قال الغزالي رحمه الله اعلم
 انك مع الامراء والفقهاء والظلمة ثلاثة احوال الاولى وهي ان تدخل عليهم والثانية وهي ان يذكروا ان يذكروا
 عليك والثالثة وهي ان يثقل عليك فلا تراه ولا يذكروا واما الثالثة الاولى وهي مهزلة جدا
 وفيها تفتيقا وتثديرا وقد تواردت به الاخبار والاشعار قال علي بن الصلو والدم لكعب بن عجرة
 اعداؤنا من امة السوء قالوا ما اوارع السوء قال امرؤ يكون بين يدي لا يبتدون ولا يتردد
 يتردد ولا يستنون بسنة فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا امة ولست منهم ولا ترد
 على حذوهم واهم وعجزه قال علي بن الصلو والدم ان انا من امة يستغفرون في الدين ويقرؤن
 القرآن يقولون نائى الامراء فنصيب من دنياهم ونعتل بدنيا ولا يكون ذلك كما لا يجتمع من القناد
 ان الشوك كذا لا يجتمع من قريتهم الى الحظاء واه ابن ماجة قال علي بن الصلو والدم ان بعض
 القناد او الى الله تعالى الذين يزورون الامراء وفي جزاءهم الذين ياتون العلماء وشرا العلماء
 الذين ياتون الامراء العلماء انما الرسل على عباد الله كما في الجاهل للظلم فاذا فعلوا ذلك فقد خافوا الله
 والرسول فاحذروهم واغزوهم واه ابن ماجة قال علي بن الصلو والدم ان بعض القناد او الى الله تعالى الذين يزورون
 الامراء ويدخلون على الامراء فيكذبونهم ويقولون ما ليس فيه قال ابو ذر الغفري
 رضي الله عنه لا تقبل ابواب السلاطين فانك لا تصيب من دنياهم شيئا الا اضايوا من دنياهم افضل
 منه وقال ابو ذر رضي الله عنه ما من شيء ابغض الى الله تعالى من عالم يزور عمالا في عبادة بن صامية
 حب القنادين الذين ياتون الامراء يعانقونهم ويصحبونهم ويأكلون اكلهم وروى عنه من كن سواد قوم
 فهو منهم ان من كن سواد الظلمة واه ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل يدرى ان الرجل يدرى ان الرجل يدرى
 ويخرج ولا دين له قيل لم لا يرضيه بما يستخط الله تعالى واستعمل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رجلا
 قيل كان عاملا للحق ففعل له فقال الرجل اذا عملت له على شيء ليس فقال له عمر رضي الله عنه حسبت
 يوما او بعض يوم شتر ما وشتر اقول الفضيل رحمه الله وما اذ ارد رجل من ذي سبط قريبا الى اذ اردني
 الله بعد اقول وهب وم هو لا الذين يدرخلون على الملوك وهم ضار على الامة من المعاصرين وقال بعضهم اذا
 رايت عالما يختلف الى الامراء فاعلم انك لست بداريت القادري بخلافه الى الاعنياء فاعلم انك لست بدار
 وقال ما كمل من يلقى القناد وتقرع في الدين ثم انى باب السلطان فلقا اليه وطعن بما في يده حاض في ناد
 جهنم بعد حظه وعكبه عليه السلام انه قال يا معشر العلماء ان الملوك يركبوا الحمار عندكم فامروهم ان يركبوا
 عليهم قال علي بن الصلو والدم ليجابوا من الفضل يوم القيمة فيلقون من شدة الحب ما يورث ان لم يكن
 نفعه

مطلب
 لم يجدوا اسرع
 من ظلم العباد

مطلب
 شر العلماء ياتون
 الامراء

مطلب
 ان السلاطين
 لا يدرى

مطلب
 من يلقى القناد
 في الدين ثم يات
 السلطان فلقا اليه

فمن بين اثنين قطه وقال عثمان رضي الله عنه ان لا تقبل البذلة كلها على فراشك كقصة اوطي بها
 ولا تسخط بها خاتمتي فاما انظر عليها وقال بعض السلف دحلول على الملوك يدعون الى ثلاث اشد
 وتعتيل دينا ثم وتر كيد عليهم فان فعلت هؤلاء فقد عكست كذا في الاحياء وتبذل الغنائم والى اصل
 ان الذي اخل على الامراء معروف لان يقضي الله لك اما بعقله واما بسكوته واما بقوله واما باعتقاده فله ينفك
 عن اخذ هذه الامور واما الفعل فالذي هو في غلب الاحوال يكون في دور مقصودة فان الدخول بغير اذنه
 المذون حرام او حرم من مال حرام والدخول فيها غير جائز لانه انتفاع بالحرام واستغلاله اذ اكرامه باخفاءه في اللق
 وتعتيل يده والتواضع للظلم مقصودة بل من تواضع لغنى ليس بظلم لاجل غناه فقص ثلثا وربع فكتبت اذا
 تواضع للظلم الا عند الخوف ولا يباح الا السلام وان تخلف منها فلا يخلوا من الخوف على بابهم الحرام هذا
 من حيث الفعل واما السكوت فهو ان يرد مجلسهم من الخزانة الحريم او ادى الغنيمة والذهب والحرير للملك
 عليهم وعلى علمهم والناجح المصنع بالذهب على رؤس خدامهم وكل ما وافي مستحبه وسكت عليها فهو شر يد
 تلك السنة بل جمع من كلامهم ما هو خبيث وكذب وهم وايداء فالكسوت على جميع ذلك حرام فيجب عليه الامور
 بالمعروف والنهي عن المنكر بلسانه ان لم يدر بغيره فان قلت ان يجامع على نفسه فهو معذور في الكسوت فهذا حق
 وكذا مستغن عنه ان يرضى بنفسه لا رتباب مالا يباح الا بعد راحة لولم يدخل ولم يث هدم بوجه عليه الخطا
 بالحسنة واما من حيث القول وهو الدعاء لهم والثناء وتصديق باطلهم بتقريع او تحزين راسا واستتار
 في النومة واظهار الحمت والكثيرة واليهن والخص على طول عمره وبقائه وما يجد من الدعاء قوله اعلم ان الله تعالى
 اذ فعلت الخيرات او طول الله تعالى عمر من في طاعة وعدل وما يخرج هذا الحزن واما الدعاء بالاساءة واتاع النعمة
 وطول الدعاء وما في معناه فغير جائز وفي ثنائهم بالكثير ثلاث كذب وثناء وكرام الظلم وفي الحديث من
 اكرم فاسقا فذا اعان على هدم الاسلام وان الله تعالى يقصص ان امدح الناس وفي تصديق اعانتهم وتغيبهم
 في اظهارهم اما نفاق واما حجة بقاء الظلم وحقه ان بعض الظلم هو فاسق من عيشه الذي لا يقول بقاء ولا
 تركوا الى الذين يظلمون فمتكلم الذين وضع في بعض المشايخ انه دخل على سبطه ثم خرج عنه وجاء صلوته ودخل الخلا
 وفي يده سوط فادخل منه بشاره نارا فاصرف الحجة ووجهه خرج من الخلا وسرعاء وهو ينادي ولا تركوا
 الى الذين يظلمون فمتكلم الذين وضع في بعض المشايخ انه دخل على سبطه ثم خرج عنه وجاء صلوته ودخل الخلا
 فوسمهم بالبيع واما يجوز الدخول عليهم لا يفرق احداهما ان يكون من حقهم امر الزام لا امر اكرام وعلم ان الله
 لو امتنع او ادنى واخذ عليهم طاعة الرعية واضطر بالبيعة فوجب عليه الاجابة طاعة لهم ودراسة شيخ
 الخلو والذين في ان يدخل عليهم في دفع ظلمهم عن مسلم سواء ادعى نفسه اما بطريق الحجة او بطريق التظلم بشرط
 ان لا يكون ولا يثني وان يرضى بما يقبله هذا حكم الدخول والحالة الثانية ان يدخل عليه سلطان او امير ظلم
 ولا يذم جواب سلامهم واما القيام والاكرام فلا يحرم بمعاذ الله على اكرامه فانه يكرام العلم والدين مستحق
 للاعزاز والاكرام بالاكرام والاولى تركه القيام في الخلق لاظهار عن الدين وصيانة الظلم دون الظلم الا اذا
 لم ينجح ولم يورث فساد الرعية وعلية ان يفسحهم ويحذر منهم ان ظن تأييده وان يقرع بمقتيل عن ضمهم
 من غير مقصودة واما الحالة الثالثة الاعين انهم ومنه السلام فعليه ان يقتصد بفضله على ظلمهم ولا يجتهد
 في نههم ولا يثني عليهم ولا يتقرب الى المقصدين بهم ولا يفرق ذلك دخول علماء السلف عليهم فانك ان تقابل
 فاحل واصطفى العلماء في اخذ صفة السلطان اجتماع في خزانة حرام وحلال قال بعضهم يحل لان جماعة من الصحابة
 والتابعين اخذوها من السلطان الظلمة وقال بعضهم ان الجلال يقتضي وعلى هذا يحمل اخذ الصحابة والتابعين
 واهل البيت عليهم السلام ولا ولي ان لا ياتوا منها اصلا وقال بعضهم ان كان اكثر ماله حلالا وهو جائز او ماله
 خرج من الحرام وان كان اكثر ماله حراما كما في زماننا هذا وهو من الناس في شدة واما من سنة لا يجوز اخذ
 ولا يبيع من اموال سلاطين هذا الزمان بما قبله من سلاطين السلف لان اموالهم حرام واكثرها وهذا
 شبهة كما هو من هذا الزمان فانهم ياخذون اموال الناس بغير وجه الشرع واما الذين اخذوا
 من اموالهم من الصحابة والتابعين كانوا مستشرين من ظلمهم يبعثون العطاء بلا سؤال وكان اكثر اموالهم
 حلالا ولا يتقلدون المنه بغيرها ولا اخذون بغيرها ولا يطيعون الظلمة في اخذها منهم ولا يطيعون الذين
 عليهم واما الآن لا يطعون الا بجدلة السواد ولا لكره ووجه الحجة ثانيا وبالكثارة وبالدعاء ثالثا وبالمساعدة

مطلب
 وكذا في حديث
 قلت وركبت
 ظلمة
 في ظلمة

مطلب
 من اكرم من سخط فقه
 فان على هدم الاسلام

اغراضهم وادباؤهم وكنوزهم في المراكب غايصة وباطنها وجههم ونفوسهم سادسة وكثرة قبايحهم سابعة
واطلاها والنفوس التي لقائهم ثمانية والنفوس التي تأسفها وتسعدون كنهم وحتس قبايحهم ثمانية
واكتسبت بالصفاء والنفوس قبايحهم ثمانية بالحق ادين واعلم ان الظالم اذا احتل ثلثا بالظلم وقال له بعض قد
احسنت فانه كان مستحقا للقتل او الضرب او قال هذا الكلام من سمع ذلك الظلم فقد كثر له استحقاقها
هزم الله تعالى لان القتل او الضرب بعزق حرام بالاجماع من حقه وقال كان مستحقا لهذه النجاسة بقدر
احل ما حرم الله تعالى ومن استحل الحرام فقد كثر وهذا كثير الوقوع في ذمنا واكثر من غيره عافلون فان الزم
والحكام في هذا الزمان كلهم ظالمون ولا يبالون بقتل الناس وضربهم بعزق وكذا اخذ أموالهم بالباطل
فتسحق كثير الحق بين المظلوم وعدو يقول كان هذا مستحقا لهذه النجاسة وكذا استمع كثيرا يقول
هذا القول من انتسب الى ذلك الظالم يقول قد احسنت في فعلك هذا فانه كان مستحقا لفعلك
الذي فعلته من القتل والضرب واخذ أمواله وتكلم بفعل هكذا فيقتل امرئ الناس وتضرب فلانا اكثر
من ضربت فلانا احسن واحسن وهو مذبذب ظاهرا وهذا كله خروج عن الاسلام بقدر ذنوبه العظمى والاصول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم العشرة ثمانية طوبى لامل في الدنيا لا يملك فيها شيئا اعلم ان من الصفات الهللكية
قول الامل والحرص في الدنيا وهما من موان لا يسهل جمعهما في الدنيا والحصل في تصديق الواسع
وتسببها في الموت وقساوة القلب وصاحبه يتسوف في التوبة والعمل والآيات والاوقات يدرك على ان
طول الامل والحرص على الدنيا مدموم واما الآيات قوله تعالى في ذم الكفار ودفعهم ياكلوا ويشتربوا ويصنعون
الامل فلو يعلمون يعني يفسدوا بفسادهم في طول الامور واستقامة الاخلاق عن الاستعداد للبرمباد فلو
يعلمون سوء صليتهم اذا ذكروا اليه وهذا عند يد عظيم ويحد من عيش التمتع وما يؤمن اليه طول الامل
ولا شك ان التمتع بلذات الدنيا والركون اليها وطول الامل من اخلاق الهالكين وقال الله تعالى ولا يكون
كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامل بطول الامل طالتم لاهلهم لاجرم قس قلوبهم فاك
الفقيه ابو الليث رحمه الله في التبعة الحرس على وجهين حرس مدموم وحرس غير مدموم وتركه افضل فاما
الحرس الذي هو مدموم وهو ان يفتقد عن اوامر الله تعالى او يبريد جمع المال لشيء فترى التناحر واما الذي هو
غير مدموم وهو ان لا يترك شيئا من اوامر الله تعالى لاجل جمع المال ولا يبريد التناحر وهذا غير مدموم لان
التبعة وهو كان يجمع المال ولم يترك عليهم صلى الله عليه وسلم فلو تركه كان افضل لانه بين ان تركه افضل
قد بين ابوداود رضي الله عنه هذا الحرس المدموم فقال يحرصون ما كف الله لك فكم بقي الرزق فيحرصون
على طلبه ويصنعون ما وكلهم اليه من امر الطاعة ولا يفتقون محروم ويكفهم لحرصهم يستعملون الاخرار
كما يستعملون العبيد انهم وقال القرطبي رحمه الله في التبعة من الشياخ وهو العبد وقت القلب وطول الامل
والحرص على الدنيا وطول الامل واه عصفار ودور من منعه في القلب فند من امره واشتد علاجه ولم
يبارقه واه ولا يبع فيه ذوا بل اعني الاطباء ويشي من روه الحياء والعلم وصفيته الامل الحرس على الدنيا
والحرص على الارزاق وشيئا من الموت واما الاماويث قوله عليه الصلوة والسلام يا ايها الناس ان
تستحيون قالوا بسم الله قال تحفظوا ما لا تاكلون وتنبون ما لا تقرون وتاملون ما لا تدركون وتكونون
تستحيون من ذلك رواه الطبراني وروى ان اسامة بن زيد رضي الله عنه اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر
عليه الصلوة والسلام الا تحبوني من اسامة المشتري الشهر ان اسامة تطول الامل والذي نفعه به ما
طرفت عينها بالاطننت ان لا تستحي لا يستحي لا يفتقن الله دوى ولا ظننت انى واضعته او يفتق
ولا تفتق لمة الا ظننت ان لا استحيها حتى اعرض بها من الموت والذي نفعه به ان ما تودون لا تبت وما
انهم بمجردين رواه ابن ابى الدنيا والبيهقي وغيرهما وقال عليه الصلوة والسلام لا يبريد محروم من الله تعالى
الذي كان كالتعزيب او عابري سبيل وعند فقتل من اصحاب العنود وخذ من صحتك قبل سقمك ومن
حياتك قبل موتك لا تدري يا عبد الله ما اسهل عند رواه البخاري وغيره وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول
اذا امتست فلا تنتظر الصباح واذا اصحت فلا تنتظر الماء وعنه عن ابنه وهو قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
خطب مرتين وخطب خطبة في الوسط حار جامة وخطب خطبة صفا الى هذا الخطب الزهري وهو في خطبته
الزهر في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجل محيط به وهذا الذي هو خارج امده
وهذا الخطوط القبيحة والاراض فان احط هذا الله هذا رواه البخاري وغيره وقال عليه الصلوة والسلام

امل
طوبى
لامل

تميز ابن آدم ويشيب منه لثنا والحرص على المال والحرص على العيش متفق عليه ومن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال فرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واثق قطيع شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيئا
قال الامر شريع من ذلك رواه احمد وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهرق الماء فتبعم بالتراب فايقول يا رسول الله ان الماء من اهل قريش يقول ما يدري من اهل قريش لا ابلعه رواه
شرح السنة وقال في الصلوة والامام اسد ما اخاف عليك خصلتها فاباع اليهودي وطول الامل فاما اتباع اليهود
فاذا بعدل عن الحق واما طول الامل فانه محبب الدنيا وقال الحسن رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكلتم محب ان يدخل الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال فقروا من الامل والبطون اكلكم من ابلعكم وسحب
من الله تعالى حق الحياء وقال اليهودي رحمه الله ان هذا في الدنيا فقر الامل ليس باكل العليق ولا ليس الجباء وكل
الفقرين ففنا لمرحله وانه ان يرفع عن الامل قد ذهب عنه الطعام والشراب ثم دعاه فانه قد عليم
الامل فرجع الى الطعام والشراب وقال الحسن البصري رحمه الله الشجرة والامل ففنا عظيمتان فليمن ابن آدم
لولاها ما شئ من المسكون في الطريق وقال سفيان بن عيينة رضي الله عنه ان الانسان خلق احمق لو لا ذلك لم يفتن العيش
وقال بعضهم وايه ذراوة من اوتي بعد موته في المنام فقلت ان اعمال ابلع عندكم قال لا تكونوا فقر الامل
وقال بعضهم انك رجل مائة عنة والبيت عليه من يضرب عنة وقال داود الدائري رحمه الله لو املت ان اعيش
شيئا لرايت ان اذنب ذنبا عظيما وكيف او امل ذلك وكنت رجل الى اخره اما بعد فان الدنيا علم والاخرة بغير
المنسطة بينهما الموت ونحوه ايضا في احلام قال بعض الحكماء انما هي الخطايا بالثب اشياء القصد والحرص والكبر
واما الكبر فاصد من ابلع حيث تكثر وفي ان يستعد فلعن واما الحرس فاحذر من آدم عليه السلام حيث قيل
له الجنة ثلثا مباح لك الا هذه الشجرة فخذ الحرس على اكلها واما الحسد اصيل من قاييل ابن آدم عليه السلام حيث
قيل اخاه هابيل فضا وكافرا واثاويه النار قال الفقيه ابو العباس رحمه الله من قصر امله اكرمه الله تعالى بربع كرامته
احد بها ان يفتق على طاعة لانه العبد اذا علم انه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبل من المكروه ويجهل في
الطاعات فتكثر عمله والثانية يقول هو لم لا اذا علم انه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبل من المكروه والثالثة
يجعل راضيا بالقليل لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يطلب الكثرة فانما يكون همه امر آخرة والرابعة ينور
قلبه لانه يقال نور القلب من اربعة اشياء يقين جايح وضابط صالح وحفظ الدنيا القديم وقصر الامل و
من اطال امله عاقبه الله تعالى بربع اولها از يحاسب في الطاعات والثاني ان يكون هو في الدنيا والثالث ان يصير
حرصا على جمع المال والرابع ان يفتق قلبه لانه يقال محنة القلب من اربعة يقين محملا وصحبت صاحب التمر
وشبان الذي مذهب الماشية وطول الامل انهم وقال الفراني رحمه الله واما الامل فانه العاين عن كل حرو وطاعة الحيا
كل من وقفه واه الذوا الفضائل الذي يوقع الخلق في انواع البليات فاعلم انك اذا اطال املك هاج لك اربعة
اشياء احدها ترك الطاعة واكمل بها يقول سوف افعل والارياح من يترك ولا يفطن ذلك ولقد صدق داود
الطائي حيث قال من خاف التويعد فرب عليه البعيد ومن طال امله ساء عمله والثاني ترك التوبة وتويعها
يقول سوف اتوب وفي الارياح سبعة واثنا ثمانية وصلين قليل والكثرة بين يدي وانا فادع عليها مع طبعها ورواها
يقفاد الحجام على الارض فاحفظه الاجل قبل اصلاجه العمل والكثا في الحرس على العمل والاشتغال بالدنيا عن الآخرة
يقول اخاف الفقر في الكبر واما اصنع عن الاكتاب ولا بد من سعة فاصل آخرة لمصره او هجره ادفعني
هذا وحجوه يحرك الرغبة الى الدنيا والارهاق على الرزق يقول ان شئ اكل واشرب والبس وهذا الشياء وهذا الصنف
وما في شره لعل المر بطول الحاجة مع الشيب شديد واقل ما في الباب ان يشغل قليل ويصنع قليل وقتل
فسوة القلب شيئا من الآخرة لانه اذا املت العيش الطويل لا يترك الموت والعفة فاد ايصير قتل ومضيق قليل
في صديق الدنيا واسباب العيش فيستحق القلب من ذلك انما يركه القلب بذكر الموت والفرق والتفكير في العاقبة
اقوال الآخرة والالم يكن شئ من ذلك فمن اين يكون ليليل رقة وضعف قال الله تعالى علمهم الامم فقتل
فلو كان فانه اذا طولت املك قلت طاعتك وتاخرت توبتك وكثرت معصيتك واستعدت جرد وقت
قليل وعظمت غفلتك عن العاقبة فذنبت العباد بالله تعالى قال ما اسوء من هذه واني انه اعظم من هذه
وكل هذا سبب طول الامل فاما اذا فقرت املك وقربت من نفسك موتك وتذكرت حال اقرانك واخوانك
الذين عاقبهم الموت في وقت لم يحتسبوا ولعل حال مثل حالهم فاحذر ما يتيسر المحروم من مستقبل يوما اخذ

ولا يخالفهما فيما اتوا به من مباح ما في الشرع فكيف وقد ذكرنا في جميع كتبه في التوراة والاربعينيات
والعراقان وقد امر في جميع كتبه وادعى الى جميع رسله واصحابه بحجة الوالدين وان يحفظوا مقررون يحفظها
وقال بعضهم لا ينبغي للولد ان يتكلم اذا شهدوا والديه الا باذنها ولا يمتنع بين يديهما ولا يفتن عنهما ولا
عن شئ لهما الا ان يكونوا يفتنهما ولكن يمتنع فلهما كما يمتنع العبد وراي سنده وكان بعض السلف
لا يأمرا به شئ خفي ان يخافه فيسحق العذاب وقد كان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليه السلام
فقال يا رسول الله ان لي ام وهي عرقانة وهي عندي وانا اطعمها واسقيها بيدي واعلمها حتى عاتقني فقلت
يخبرنيها قال لا ولا واحدة من ماء ولكن قد احسنت والله تكبرك على قليلك ويخافك كثيرا وروي
ابن مكيوب في الحكمة مفعول من لعن اباه ملعون من لعن اباه ملعون من لعن اباه ملعون من لعن امه ملعون
يقول عملاء ملعون ابواه ويصير كاهناتها واذكرك الولد في الصلوة وبناؤه ابوه او امه فكل يحكي الولد يقطع
الصلوة ويحكي الحق اربان في صلوة نافلة عليه الاحابة وان كان في فرض لا يحكي عليه الاحابة والله يحكي اعلم
فصل في حق الولد على والده وعنه عليه الصلوة والسلام انه قال هذا الولد على التوالد ثلثة ان يحسن اليه اذا
ولد وان يعلم الكتاب اذا عقل وروى ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال ان ابني هذا يعفك فقال عمر
رضي الله عنه للابن اما تخاف من الله تعالى في عقوقك والذل ان من حق الوالد ان من حق الوالد ان
فقال الابن يا امير المؤمنين اما لابن علي الوالد حق قال نعم صدق ان لا يستجيب امه بعد لا يزوج امرأة
يكون لابن تعيينها ويحسن اسمه ويعلم الكتاب فقال والسر ما استجب ان ما هي الا هندية استه اها
باربعها ولا حسن اسمي شيئا جليلا ولا يعلم من كتاب الله تعالى واحدة فالتفت عمر رضي الله عنه الى الارب
وقال لا تقول ان ابني يعفك وقد عرفت قبل ان يعفك فم عن واصلي امرن معه وحكي انه ذاب صاها
يضرب اباه في موضع ففعل له ما هذا فقال الارب خلوة يضربني فاني كنت اضر في هذا الموضع قال لا
ابني يضربني كما كنت اضرب ابني وعنه عليه الصلوة والسلام انه قال لا يضرب اباه امرءا اعان ولده على بزه يعني
لا يأمرا به باسرى مخاف من ان يعصيه فيه وعن بعض الصالحين انه كان لا يأمرا به باسرى وكان اذا مضى
الى شيء امره ففعل عن ذلك فقال اخاف ان امرته بذلك يعصيني فيما امره فيستوجب الذنار وانا
لا اخرج ابني بالذنار وروي عنه عليه الصلوة والسلام اربع بالمرء سعادة ان تكون زوجة موافقة وان
يكون اخوانه صالحين ويكون اولاده ابرار وان يكون ورثة يلد كذا في بنته الف الفين وقال عليه الصلوة
والسلام ما عمل والد ولدك من ان يخل افضل من ان يرضى رواء الزماني يخل بفتح النون والحاء المهملة
اعطى وهب وقال عليه الصلوة والسلام لان يؤذب الرجل ولده فله من ان يتصدق بصاع رواء الزماني
وعنه عليه الصلوة والسلام الزموا اولادكم واهبنوا اذ بهم رواء ابن ماجة وقال عليه الصلوة والسلام من
اذنى الى عذابه وهو يعلم انه ابواه فالجنة عليه حرام ورواه البخاري وغيره وفي رواية ليس من رجل اذنى
لغيره ابوه وهدي تعليم الاكثر وفي رواية اخرى من انشأ الخمر ابيه او اقرن الى عزمولي فقلبه لعنه الله و
الله بكه والدا من اجمعين لا يقتل الله تعالى يوم منه قد لا ولا مرفا رواء البخاري وغيره فصل في ربة الزوج
على قانون الشريعة واعلم ان الربة امانة عند والديه وقيل الظاهر صورة نفيسة سادجة خالية عن كل
وصورة قابل تحمل نفس وقابل لكل ما قال اليه فان عوقد الحيز وعلمه نشاء عليه وسعد في الدنيا والاخرة
ومثاله في ثواب ابواه وكل معلم له ومثوب وان عوقد الشر واهل اهل البهايم شق وهلك وكان
الوزر في ربة القيمة والولي عليه وقد قال الله تعالى فدا نفكم واهلكم نادا فاما كان الاربص من نار
الدنيا فينبغي ان يصويه من نار الاخرة اولى وصيانة بان يؤذيه ويهينه ويعلم محاسن الاخلاق
يحفظه من الفتناء والسر ولا يفتقده التتبع والراية والتمهاجية فيفتن عمره في ظلمها اذ اكبر ويملك
هناك عظمى وينبغي ان يراقبه من اول امره فلا يشغل في حصانة وارصاعه الا امره صالحة متدينة
ياكل الحلال فان الدين الحاصل من الحرام لا يترك فيها فاذا رضى منه مال طبعه الى ما يباين من الجحائث و
اذا اذنه فيه محايلا للتمين واول ذلك ظهور او ايل الحياء وينبغي ان يحسن مراقبة فاذا كان يجتنب ويتجنب
ويترن بعض الافعال منه زان بعض الاستياء فينتج ويخالفه لبعض مضار فيجتنب من شئ دون شئ
فليسرارة الاشرار نورا لعقل عليه وهذه هدية من الله تعالى وبشارة نيل على الاخلاق وصفاء

المصنف
الكتاب
المجلد
العدد
الصفحة
العدد

[illegible]

والحاصل ان الشرط في دخولها في الحرام عند من اياه ان يدخل من غير ان يكون فيه من الماء مكشوفة العودة
ولا يخرج من الحرام من ثيابها بل باللباس الغليظ بحيث لا يعرف انها ثياب او عورة بل ينبغي ان يكون ثيابها
ما يلبسها الجاهل المتعدي على الحجة بحيث يظن كل من ثيابها انها عورة فاذا لم يوجد هذا الشرط المذكور
واحد منها لا يحل له الخروج الى الحمام ولا محل الخروج ايضا ان ياذن لها في دخول الحمام لهذه الشروط ولو
اذن لها بغير هذه الشروط ودخلت الحمام كانا عاجزين وقد ورد في الاحياء رابعا مرة خرجت من بيتها
بغير اذن زوجها فدخلت الحمام وكانا عاجزين وقد ورد في الاحياء رابعا مرة خرجت من بيتها
فان قلت الفصل في البيت يصعب عليها سبعا في ايام البرء فيقول ان ايام البرء يمكن ان تستغنى من الفصل بالبرء
وما شكا اذا ان ايام البرء لا يجمع فيها الوضوء ولا الغسل كغيره او يصح ان يغسل من الجفن كما تقتل من
الجنابة فيخرج الى الزوج ان يعلم زوجته احكام الفصل وكذا احكام الوضوء والصلوة فيلزم من صلي الصلوة
وامرأة تاركه للصلوة كما تاركه مع الجنابة وكذا اذا صليت المرأة والزوج تارك الصلوة كما تاركها
مع الجنابة يروى في ثبوتها في قولهم حق المرأة على الزوج غنة اشياء اولها ان يجدها من وراء الستور ولا يراها
مع الجنابة يروى في ثبوتها في قولهم حق المرأة على الزوج غنة اشياء اولها ان يجدها من وراء الستور ولا يراها
جمع يخرج من حشر فانها عورة وخرجها ثم ورت للمرأة والثاني ان يعلمها ما يحتاج اليه من العلم مما لا
يتلها من احكام الوضوء والصلوة والصوم وتالها ان يجعلها من الحلال الطيب فان الذي اذا
نبت من الحرام يذوب بالبرء ولا يظلمها فانها امانة عندها وان تطلعت منها ذلك
الجمع تحت كبد لا تقع في امرها حتى يدا ما وقعت انتهى وكيفية الزوج نفسه من هذه الحصة التي تحت
بها البلوغ في القالب وهو ان الرجل اذا ادنى امرأة نجسة وان اهل جعل بغير عينية تلك المرأة التي رآها
وهذا النوع من الزنا هو الذي يشر به الماء حقيقا وبين عينية انه غير شرعي ان ذلك الماء يصير عليها
وعاذا ذكر لا ينجس بالرجل وضه بل المرأة داخله فيلزم في شذ لان القالب عليها في هذا الزنا الخروج او النظر الى
الطاق فاذا دلت من نجسها تعلق بها طهرها فاذا كانت عند الاجتماع بزوجها جعلت تلك العورة التي
منها بين عينيها فيكون كل واحد منهما في معنى الزنا ويحرم هذا ان حرام لا يجوز ذلك الفصل عند علي بن ابي حمزة
والسلام اذا شرب الماء على شيء لم يكره ان ذلك عليه حراما كذا في المرحل ويجوز ايضا من هذه البدع
ان يغطيها بغطاء وهو بغير مستحج وعنه الرواية اذا جاءت الى الفراش تأخذ شيئا يغطيها بزوجها
في القالب غير نجسها بحسب حاله وعلقها فوق العراش او يقول لزوجها ان اعطيني شيئا احيي الي
فراشك وهذا منكر بين فقهاء العلماء وهو شبهة بالزنا فمنع منه كذا في المرحل واعلم انه لا يحل الاحتجاب
بالكف ذكر المشايخ فيه انه عليه الصلوة والسلام قال في اليد مضمون فان غلبت الشهوة ففعل ارادة
شكها به فانها حرة ان لا يهاوت كذا في ابن الهمام رحمه الله وقال الزبيري ولا يحل له ان يقصد قضاء
الشهوة لقوله تعالى فمن ابغى واد ذلك فالله في العادون فلم يجز الاستمتاع الا بالزوجة او الجارية
فمن الاستمتاع بالكف وقال عطاء سمعت قوما يجلسون وتدنيتهم جنات في ظن انهم هؤلاء وقال
سعيد بن جبير رحمه الله عذاب الله ان كانوا يبعثون بمن اكرمهم القصة لله تعالى الحسن في الكحل والميزان اعلم
ان امر الكحل عظيم وذلك ان عامة الخلق محتاجون الى المعاملة وهي ثبوتية على امر الكحل والوزن
اذ بها يعرف القدر من الظلم والزيادة من النقصان والتفاوت الحاصل بينهما الكحل والوزن قليل والوزن
عظيم يد عظيم فلهذا السبب عظيم الله تعالى وامر بالابقاء والاستيفاء فيهما قال الله تعالى ادعوا الكحل
اذ اكلتم وادعوا القسط من المسحوق وفي آية اخرى والسواء لهما ووضع الميزان الا تقصروا في الميزان
واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وفي آية اخرى ولا تحسروا الذين من اشياءهم وفي آية اخرى
ولقد امرناكم بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الله بالبينات وفي آية اخرى
للمظفرين الذين اذا اكلوا من ثمره لم يمتدوا ولا يمشون واذا اكلوا من ثمره لم يمشون ولا يمشون
منه وانما عظم الامر به لان جميع الناس محتاجون الى المعاملات والبيع والشراء وان القسوس
تأق الفين ولا يرضى احد بان يعليه ثم ان عند علم المتقرب يوجب الحق كل احد يذهب الى حصة
الاعراض والاشياء التي لا يفسد بزمانها ولا يفسد بزمانها ولا يفسد بزمانها ولا يفسد بزمانها
يعلى

ميزر فوته
لنت فادرس

مطلب
امرأة خرجت
من بيتها
دون زوجها
لمعنها الملائكة
والارض حتى
ترجع الى بيتها

مطلب
انما صليتم المرأة
والزوج تارك
الصلوة كما تاركها
سكانة مع الحجة

مطلب
اذا شرب الماء
على شيء
وليس كغيره
الكل عليه حراما

مفعله فلو لا ما يتبين من الشك والادق في المشط بين الناس بقضاء كما وقع عند المصل وزوال العقل والشك
كما ان العلم والقول ما يبين بقاء عادة العالم كذا ان القدر في الحكمة سبب لذلك وانضج الاشياء
الميزان والكيل فيها نعمتان عظيمتان ولا يشكرهما اكثر الناس لكنهما وسوءة الوصول اليهما كما كما والظن
الذي لا يتبين ففعلها الا عند فقد انما فيها في الشاوع في المنع من التطفيف والنقصان لاجل الاموال ومما
تلفظ النفس لذلك القدر والخير في ذلك خير مما لا يشاء بالتمام والكمال من التطفيف بالنقصان لان الانسان
بالابقاء عن الذكر الصريح في الدنيا والعقل الشديد في الآخرة قوله واحسن ثوابا وبلا والنا ويل ما يروى اليه الامروا بحكم الله
بانه عاقبة هذه الامور احسن العواقب لانه اذا اشتهر في الدنيا بالاحسان عن التطفيف احسن الناس وماله اليه القدر
واستغنى في زمن القليل واما في الآخرة فيموت بالجنة والشراب العظيم والخل من العقاب وانظر كيف هو ذلك
تهدى عظيم في التطفيف وهو خير حصص وقال ويل للمطففين ويل وادنى جهنم تستغنى جهنم من ان يراها من حرامها
كل يوم سبعين مرة وقيل اربع لفظه الذم والخط وكذا كل مكروب ونكرهتها وقال ويل كانه قال لا يغفل عنها
الوارد الهلاك والذل وعجز ذلك من انواع العقاب التي ابدت في الدنيا هذه الحكمة على نوح هذا الفصل
ويجوز هو لا للمطففين فقال الزبيري اولئك انهم يسعون ليوم عظيم يوم يبعث الله الناس لرب العالمين ويكون
الحق ان هؤلاء المطففين هم انهم لا يخرجون بالبيع ولكن لا قدر من الظن فان الايقون بحكم الله ورحمة ورواه
مصلح خلد ان لا يعمل امرهم بعد الموت بالحقية وان يكون لهم شروا وشرا وان هذا الظن كان في حصر
ثم وصف نفسه بكونه رب العالمين قال يوم يقيم الله لرب العالمين ثم ههنا سؤال وهو ان كان قال كذا
كيف يلقاها مع غاية عظمتها ان تبي هذا المحفل العظيم الذي هو محفل القيمة لاجل ان من المحفل التطفيف كانه سببا
في جعل عظمه الالهية لا يتم الا بالمعظمة في القدر والعظمة في الحكمة وعظمة القدر ظهرت بكون رب
العالمين كونه عظمه في الحكمة لا تظهر الا بان انتصف المعلوم في الظلم سبب ذلك العظم المحفل التطفيف فان
الشيء كما كان اخر واصغر كان العلم الواحد اليه اعظم وانه فلا يخلو هذا العظمة في الحكمة احضرت الاولين و
الاخرين في محفل القيمة وحاسبت المطففين لاجل ذلك القدر التطفيف واعلم انه سبب جميع هذه الآيات
من التهديد والتوبيخ في قوله تعالى ويل للمطففين وهذه الحكمة تذكر عند نزول الذكر ثم قال ثانيا ان الذين
وهو استعمال جميع الاشياء ثم قال ثانيا ليوم عظيم والشيء الذي يستعمل الله تعالى في غاية العظمة
ثم رابعا يوم يقيم الله لرب العالمين وفيه نوحان من التهديد احدى كونهن قائمات مع غاية الخشوع ونباه
الذين والآخرين والثاني ان وصف نفسه بكونه رب العالمين وفيه غاية الحياء والخوف المحفل وقال امر ابن لعين
الملك بن مروان وان قد سمعت ما قال الله تعالى في المطففين اراد بذلك ان المطففين في توجع عليه لوجع العظم
في اخذ القليل مما طمعت بنفسك وانت تأخذ اموال المسلمين بالوكيل ولا وزن في الله تعالى العافية قال عليه السلام
والسلام لا يحاسبكم الله ولا يمشي الله في هذه الامم الا بالثقة قبلكم رواه الترمذي وفيه وقال عليه الصلوة والسلام
يا معشر المهاجرين من جبال اذ استأجرتهم لهن واعود بانه ان تدركوهن لم يظفر الغاشية في قوم قط حتى يلقوا
بها الا فتا فيهم الطاعون والارباع التي لم تكن مضت في اسلافكم الذين مضوا ولم يتقصوا الكمال والميزان
الاخذوا بالثنتين وشدة المؤنة وجروا القسط عليهم ولم ينفوا زكاة اموالهم الا منصرفا القطر من السماء
ولولا البهايم لم يخطروا ولم يفتقروا اليه وعقدوا له الا سبط الله عليهم عذرا من غيرهم فاخذوا بعض ما
في ايديهم ما لم يحكم انهم بكماله تعالى ويحجزوا فيما انزل الله تعالى الاجل الله تعالى باسمهم رواه ابن ماجة
وعنه وفي رواية ولا نقصن قوم الكيل والميزان الا قسطهم الرزق والحق بالحاء الجحيم وتاء المشاة الفوق
لنوا القوز ونقصن القدر والقيس عجز شدة وفي العام القسط الذي لم تلتب الا من فيه سواء وقع القسط ولم
تقع قال عليه الصلوة والسلام القدر في سبيل الله بكم الذي ترضى كلها الا الامانة قال يوفي يوم القيمة بعيدان
قيل في سبيل الله فيقول اذ امانتكم فيقول رب كيف وقد ذهبت الدنيا عني قال فيقال للزبانية انطلقوا
الى الهابة ومما امانتكم فيقول رب كيف وقد ذهبت الدنيا عني قال فيقال للزبانية انطلقوا
حتى اذا نظر ظن ان خرج ذلك عن منكبيه فهو يتولى الى اثره ابد لا يدرك ثم قال امانته والوصية امانته
واكمل واشياء عدها واشد ذلك الوديع ان الله تعالى لم يزل يودوا الامانة الى اهلها ورواها
والحاصل ان اهل المكر والحديفة والحيانة والبغى في المعاملة اهل النار وقال عليه الصلوة والسلام من حشنا

مطلب
ويل وويل
تشتت
منه الى
حرام

تقبل بعد القوة ويطلب الموت المقدوف الا بالرجوع والقصير بعد هذا القذف يطل بالموت لا يطل بالرجوع من الاقدام
له بالقذف ان فيه حق الله تعالى بحق العبد فيما نظر الى الاول يطل بالموت والآخر لا يطل بالرجوع وقال في البينة ولو
صالحه القاذف على دراهم او على شيء آخر ان يقص عنه فالقيل بطل وهذا يقطع الحد ان كان بعد ما رفق الا انه لا
يقط وان كان قبل ان يرفق الى العاصي يقطع بالقذف بخلاف غيره من الحدود ولا ينقلب ما لا عند سقوطه ولا ينفك القاذف
ولا يؤخذ منه كمثل ان يثبت ولا يقع فيه العفو والبراء قبل الرفع الى القاضي بعده وكذا الوصال على ما لا والعقل باطل ولو ان
يطالب بالحد بعده ويجوز التوكيل في اثبات القذف ويثبت بشهادة الرجال ولا يثبت بشهادة النساء مع الرجال ولا يثبت
بطلب المقدوف واذ انكر القاذف حرمة البينة اذ انكر ويجوز فيه القاذف ومن حيث انه حق العبد بشرط فيه الدعوى
والبينة يعني باقرار القاذف ان المقدوف حرمة البينة اذ انكر ويجوز فيه القاذف ومن حيث انه حق العبد بشرط فيه الدعوى
ولا يطل بالتقدم ويحبس المستأنس وبقيته القاضي يعلم ويقدم استيعاؤه على سائر الحدود فاذا انقضى فيه الحقان كان
المطلب فيه حق الله تعالى عندنا وعند الناس في حق العبد ولا يستباح بالإباحة وعلى ان يثبت دعواه ان عوفه يصح لانتها
المضرومة بكمية قلنا هو حق الله تعالى كما بينا فلا يصح عوفه فيطلب بعده ان شاء وقال بعض اصحابنا ان القاضي
حق العبد وتفصيل المسئلة في القصة فليختار القاضي من القذف اثباته العاصي فانهما من الكهاتير قال الله تعالى
الذين يحبون ان تباع لهم اعراضهم في الذين استراهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون العاصي
بالحق عقوبة العاصي لا يحل نظر واعلم انه يجب علينا ان نحفظ العاصي فانما سبب كل قبينة واحدة وهذا اذا ذكرت في امرها
ثلاثة اصول كانه احداهما قال الله تعالى فليؤمنين يقضوا ابصارهم ويحفظوا امرهم ذلك اول دينهم ان الله جبار
بما يصنعون قوله يقضوا ابصارهم اي عن النظر الى ما لا يحل نظره وقيل من صله اي يقضوا ابصارهم وقيل هو ثابت
لان المؤمنين غير ما مودين يقضون ابصارهم لا يحل النظر الى ما لا يحل النظر وانما امره بان لا ينظر الى ما لا يحل نظره
ويحفظوا امرهم اي اذ اعلموا انهم قالوا بوجوب العاصي فكل ما في الامر ان من حفظ الفرج فهو من المؤمنين
في هذه الآية فانه اراد به الاستدراج لا يقع نظر العاصي عليه قال القرطبي رحمه الله ان تأملت في هذه الآية فادرك
نصرها ثلثة معان عارضة تاديب وتنبية وتذكير فاما التاديب فانه لا يزدن في حضور المشركين والمؤمنين الى الحرة
استئثار السيد والتاديب ياديه والادب فيكون شتي الادب محجب فلا يزدن في حضور المشركين والمؤمنين الى الحرة
فانه من هذه التكملة وتاديبه فانه فيها ما فيها واما التنبية فتكون في ذلك ان يمحضهم واكثر ذلك والذكورة في
تلك اعلم ان ذلك اظهر لعلهم والركوة الطهارة والتزكية النظر في الثاني ذلك ان يمحضهم واكثر ذلك والذكورة في
الاصل القوي فبينة ان في غضن البصر تطهير القلب وتزكية الطهارة والجزء والجزء ذلك انك لم تقص بصره واوحيت عينا
تنظره ما لا ينصير فلا يحلوا اما ان يقع بصره على حرام فان تفرق فذنب كبير وربما تعلق قليلا بذلك فذلك
ان لم يجرم الله تعالى فليعدوا ان العبد لينظر النظرة ينقل فيها قلبه كما ينقل ادم في الدباغ لا ينتفع به وان كان
مباحا فربما يشغل قليلا فحاشا عن الكبر والخطا في ربه وكلف لا يقبل اليه فيبقى مشغولا القلب منقطع
عن الحرام وان كنت لم تزد ذلك فقد كنت مشغولا عن ذلك كله وفي هذا المعنى قال عيسى عليه السلام فليقلوا
اياكم والنظرة فانما تدعو في القلب الشهوة وتلق بها لصاحبها فبينة فاذ والنظر في ربه ثم صاحب الشهوة ففقد
الابصار وكذا حين التامل وانت اذا اكلت طرفك وايد بقليل يوما اقتصدت القادر وانت الذي لا تكل انت
قادر ولا عن بعضه انت صابر واما التذكير فيقول الله تعالى ان الله جبار بما يقصون وقال الله تعالى يعلم خائنة الاعيون
وما تخفي الصدور لقول محمد بن الحسن خاف مقام ربه فهذا اصل واجب في كتاب الله تعالى والاصل الثاني ما روي عنه
عليه الصلوة والاصل الثالث ان النظر في محراب الله تعالى عليه السلام في تركها اذا الله تعالى طمع عبادة سره وان قصد
ان طردة العبادة وكذا المناجاة من المعاصي بكون عظيم وهذا شيء محرج علم وتحقيق من علمه انه اذا امتنع عن النظر
ما لا يفضيه بغير لذة العبادة وخلوة القلب صفوة لم يجد لها قبل ذلك الاصل الثالث ان ينظر كل عضو من اعضائه
يفعل كما في النظر في ما لا يطلع حجب مقدار ذلك تصوره وتحفظه فالرجل للمشي في رياض الجنة وقصوره واليد للمس
الشرب وتناول الاقار وكذا في سائر الاعضاء فالحسين انما في النظر الى رب العالمين وكثير في الدارين كرامة اجل
واكثر من ذلك تحقيق شيء ينظر ويرجى مثل هذه الكرامة ان يصان ويحفظ ويحفظ ولا يترك هذه الاصول الثلاثة
اذا احسنت التامل فيها كمثل المودة في هذا الفصل والله في التوفيق وهو حبيب ونعم الوكيل سبيلكم الى ربه

في منهاج العابدين وقال في الاعبياء من فتح غيبة الى ما لا يحل نظره فقد كفر بقره الله سبحانه وكذا ان الغيب لا يتقدم
الا بالراس ولا الراس الى جميع البدن ولا البدن الى الاعضاء ولا الاعضاء الى الارواح والادنى والهواء والظواهر والعم
والشمس والقمر ولا يتقدم شيء من ذلك الى السموات ولا السموات الى الارض ولا الارض الى السموات ولا السموات الى الارض ولا الارض الى السموات
البعوض منه البعض كارتباط اعضاء الذئب فانه لا يتقدم في الوجود من منتهى اثرها الى اثرها فانه يتقدم
فذلك ولا ملك ولا حيوان ولا نبات ولا اتحاد الا ويلغنه بغير ان الغيبة ولكن في الارض وان النقطه التي يجمع
فيها الناس اما تعلمهم اذا مضى في الاستغفار لهم وكذلك ان العالم يستغفر لكل شيء حتى الخوف والملكه النقصه في
الفاظ كثيرة لا يمكن احصاؤها وكل ذلك انما اشارة الى العاصي ينظر في حقيقته على جميع ما في الملك والملكوت وقدر احد نفسه
الا ان يتبع الشئ الخسنة فيمحوها فيبدل الغنى بالاستغفار وتقصير الله سبحانه ان يتوب عليه ويحذف عنه انهم يعلمون كلام الاعبياء
وقال عليه الصلوة والسلام لعلي بن ابي طالب انك تكثر في الجنة وانك تكثر فيها فلا تتبع النظر النظر فاما لا اله الا الله
ولست لك الاخر رواه احمد بن حنبل وقال عليه الصلوة والسلام العبدان تزيان والرجلان تزيان والكرام تزيان رواه
احمد بن حنبل وقال عليه الصلوة والسلام انتم جوار الجنة ما من نظرة الا ولا للشيطان فيها مطع رواه البيهقي جواز الغيب
بمخبر المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتفطن في رزقكم ولا تكسفن اليه وجوهكم رواه الطبراني في معجمه
وقال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب الا ومكان ينادي ان ويل للرجال من الشئ ويل للرجال من رواه ابن
دينار وقال عليه الصلوة والسلام يا بني الناس انهم انما هم عن نيل الزينة والتفكير في المسجد فان بين اسرائيل لم يلغوا
حتى ليس في وهم الزينة ويخبر في المساجد رواه ابن ماجة وقال صلى الله عليه وسلم انكم والدخول على النساء فعلى
مرجل من الانصار اقرئت العلم العلم الموت رواه البيهقي في معجمه واليه هو ابو الزوج ومن ادنى به
كالاف والتم وقيل ابو المرأة ايضا ومن ادنى وقيل قريب الزوج فقط وقيل قريب الزوجة فقط قال ابو عبيد
معناه يقع فليمت ولا يفعل ذلك فاذا كان هذا رايت في اب الزوج وهو محرم فكيف بالقريب وقيل في معناه
احد المجموعتين من الموت وقيل في معناه ان خلوة المرأة مع غيرها قد يؤذي الى الزنا على وجه الاحسان فيؤذي في الموت
بالزعم او معناه يؤذي في حال الدين وهذا كحلل البدن او معناه لا يدخل عليها غير من هذا الموت قال بعضهم في
يستعمل اليوم عند الناس في اب الزوج وهو محرم من المرأة فلا يمنع من الدخول عليها مثل الموت وقال عليه الصلوة والسلام
لان يظن من راسك محرم من خديجته من ان محرم من المرأة لا يحل له رواه الطبراني وقال عليه الصلوة والسلام
اياكم والخلوة بالنساء والاذن نفسه بين ما خلا وجعل بالمرءة الا دخل الشيطان بينهما ولو لم يرحم رجلا خسر من
بطين او حاة جزلة من ان يرحم منك منك امرؤ لا يحل له حديث غريب رواه الطبراني وقال عليه الصلوة والسلام
يعتصم من ابصاره فلا ينظر الى ما لا يحل النظر اليه من الرجال ويحفظ من وجهه بالستر او لا يحفظ من الزنا
وتقديم الغيب لان النظر يري الزنا ولا يبدى من ريشته من غير محرم قال في المعالم اراية الزينة الحفية وهي زينة
خفية وظاهرة فالخفية مثل الخمار والحضبان في الرجل وكسار في المصنم واخر في الاذن والفتوة في الغيب ولا
يجوز لها اظهارها ولا للاجنبيين النظر اليها وقيل المراد من الزينة مواضع الزينة وقوله الا ما ظهر منها اراية الزينة الظاهرة
واصلها اصل العلم في هذه الزينة الظاهرة قال جماعة هي الزينة والكنان ويجوز للاجنبيين ان ينظر الى وجهها وكفها
لا يحل له النظر وجهها وكفها بشهوة ولا يابس بالنظر وجهها في التزويج والنفقة عليها وان لم يابس بشهوة
لا في حالة الشهادة والنفقة عليها ضرورة ان في المحيط وفي المشتق يمنع الشبهة عن كشف وجهها لئلا يؤذي في الغيبة
وهي منية الخفة خلوة مع الخفية وان كانت معها اخرى مكرهه بكرة التحريم وقيل لا يجوز النظر الى قدمها وعن
حنيفة رحمه الله قال لا يجوز لان في تعبطية بعض الخرج وعن ابى يوسف رحمه الله ان يباح النظر الى ذراعها ايضا لا يرد
عادة وما عداها ما استثنى من الاعضاء لا يجوز له ان ينظر اليه لقوله عليه الصلوة والسلام من تأمل خلق امرؤ
ورأى ثيابها حتى يتبين له جميع عظامها ولم يرحم راحة الجنة كذا في الزيلعي وفي المنار ان الغلام اذا كان ضيقا لم يجلد
يجلده النظر اليه ويكفره مصداق في الشهادة ولا يابس مصداق في الشهادة ولا يجوز ان يمس وجهها وكفها وان يمس
الشهيق لوجود التحريم لاحكام الضرورة والفتوة وقال عليه الصلوة والسلام من مسك امرأة ليس منها سبيل
على كذا يوم القيمة وهذا اذا كانت شابة وانما اذا كانت عجوزة لا تشتم فلا يابس منها وجهها ومشتد بها لاحكام الخوف
بمسها في الغيبة وكذا اذا كانت شابة على ثيابها او كان لا يابس عليها او فليس لا يحل له مصافحتها فانه من التعريض لفتنة حاصلة ان شرط

من بنا مل خلق و امرأة
ورأى من بنات
لحم عظامه ولم يرح
نابك الحنة
الغلام اذا كان
صبي جميل الجمل
النظرة اليه

ان یقینی خوف
یتجاری راه خیر
من یقینی شعرا

من تعلم حرف
الكلد لم يمست
خواب الا بال
او النائم
يقول له يوم
القيامة
والاعمال

مجلد ششم
بازار انصاف
روزنامه

وما

مطهر
الذي هو
أحسن العرش

الحسن بن محمد
و محمد بن الحسن

ضرب

والحمد لله رب العالمين

قتل الصوفى زواله
شيخه من قتل شهاب
كافرا

ریف کور
 ولور جمہ بطارقہ و
 بیس و امیر و جاوید و
 بطریق سید و
 سید و امیر و

نفس الجمل والفضة ولو كان هذه المصاحفة مسخرة بغيرها ايضا لان العوام يظن انها مسخرة حتى ان بعض
العلماء لما سئل عن يوم البسمة في زمان بكراجه لقله يؤذي الاعضاء والواجب مع ان صوم ايام البسمة مستحب
وقد قيل ان يوم البسمة في المصاحف بالبدعة المكرهه فادابا طلب الناس على هذه المصاحف فيعتقدون ان
انها مسخرة واعتقاد ما هو غير مسخرة وقد يعتقد كثير من العوام بكون يدعي انه من الخواص ومن اهل العلم
والفضل ان المصاحف بعد صلوة الجمعة والعيد من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينحصر من بعض من يسمي
واجداً من المصاحف بعد اداء الصلوة ان لا يقرأ في المصاحف الا بغيره النبي صلى الله عليه وسلم فادابا يلزم
المباح لا هذه المبرية ينبغي لولي الامر ان يمنع عن قائل في بلوغ الدنيا المكرهه لاهذه المبرية فيلزم
العافية من كل صلوة ويدعو بغيره العافية **باب قطع الصلوة الارواح** ان قطع صلوة الارواح كبرية
من اكبار وهو من الذنوب التي تجل عقوبة وتقطع الرمة من قطع الرمة ولا ينزل الرمة على قوم منهم قاطع
الرمة ذنوب الايات والاضداد من الذنوب البقاع اما الامات قوله تعالى ان توليت ان تعبدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصبرهم وانما يصادهم يعني الذين يقطعون الرمة وقيل
الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا ذى القربى الآية وقال الله تعالى وات ذى القربى حق والمسلمين
الاية وقال الله تعالى ويقطعون ارحامهم ان يوصل الية ويجز ذلك واما الاخبار صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرمة فاجتذبت بحقوق الرمة فقال له قالت هذا مقام العائذ بربه من
القطعة قال الا ترين اني اصيل من وصل ومن وصل من قطع قال بلى يا رب قال فذلك متفق عليه
وقال عليه الصلوة والسلام الرمة تجتذبت من الرمة فقال من وصل ومن وصل من قطع فطعمه رواه البخاري
وقال عليه الصلوة والسلام الرمة معلقة بالعرش يقول من وصل ومن وصل من قطع فطعمه الله تعالى
متفق عليه وفي هذا الاحاديث الثلاثة بيان مراتب الرمة بعضها اعظم من بعض كيان مراتب العباد فالاول
يل هو اخص الارواح بواسطة الولادة لان الاخذ بحقوق الرمة في القربى والثانية وثالثا لان
الاشتقاق الفطري مستند للنسب بين من فيها فالقربى من الاول كالزوجة والاعمام ونحوها والثالثة
دونهما لان التعليق بالعرش دون تعليق بالرمة بحقوقهم اولوا الارواح قوله الرمة تجتذبت
الذين وكسرها وبالجملة اي قرابة متصلة اي الرمة مشتقة من الرمة قوله بحقوق الرمة اي بان ار الرمة
والكبر بالان اربابها ما اراد بقوله الكبرياء وادبى والعظم اذ اربى بقية النجاة الرمة وعادته بغيره الله
وعظمته من ان يقطع الرمة احد من وصل الرمة وصل الله تعالى رمة ومن قطع قطع الله تعالى رمة وقال
عليه الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رمة رواه البخاري وغيره وقال عليه الصلوة
والسلام من سئل ان يذبح له رمة ويؤخذ له رمة ويرفع ميتة السوء فليصم الله ولبيصم رمة رواه البخاري
فاحد وغيره وفي رواية انه القدوة وصله الرمة بن يد الله بها في العر يدفع الله بها ميتة السوء ويدفع الله
بها المكره والخزور رواه ابو يعلى قال الفقيه ابو الشيخ رحمه الله في تنبيه الغافلين قد خلت في زيادة العر
قال بعضهم الحجة على ظاهره وان من وصل رمة بن ذاب في عر وقال بعضهم لا يذاب في الاصل الذي اقبله لان الله
تعالى قال فاذا جاء احدهم الموت فليصم الله رمة ولا يستعجلون ولكن مع زيادة العر ان يكتب ثوبه بغيره
فاذا كان كذلك فليصم الله رمة وقال بعضهم ان الكسبة قد يكتب في اللوح المحفوظ متوقفة على شروط
كما يكتب ان وصل فلان رمة فخره كذا او لا فكذا وكفى الدعاء والصدقة وصله الرمة من ثوبه فلا يكون
الحديث مخالفا للآية وقال عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة قاطع متفق عليه وقال عليه الصلوة والسلام ان الله
ليعز بالقوم الذي يذبحون لهم الاموال وما نظر لهم من خلقهم بعضنا لهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال
يصلونهم ارحامهم رواه الطبراني وقال عليه الصلوة والسلام ان هذه الرمة تجتذبت من الرمة من قطعها
فهرم الله تعالى الجنة رواه احمد وغيره وقال عليه الصلوة والسلام ان الرمة ليس الاصل بالمحامي ولكن الوصل الذي اذ
قطعت رمة قطعها رواه البخاري ونسب حقيقة الوصل ومن وصل ومن وصل من يكافى صاحبه بمثل ما فعله بل
الرجل من يصد رمة المحامي والفضة انما اذا قطعت رمة وصلها وقال عليه الصلوة والسلام لا يذبح الفجر
الا اذا دعا ولا يذبح في العر الا ان وان الرجل يحرم الرمة بالذبح يصيبه رواه ابن ماجه يعني ان الرجل

ليصير

ليصير رمة من الرزق بشرم اكسبه ذنبا قال المصنف وهذا يؤيد على ما يبين انهما ان يرا بالرزق هذا الثواب
والذرية الاخرية ولا شك ان الرجل من يذبح رمة لا يذبح رمة الاخرية ومع كبر ذنبه يقول ذرجه الاخرية
والثاني ان يرا بالرزق الرزق الذي يربى من المال والعقبة والعافية وتعلم هذا فيشكل في قول الحديث فانما
يؤى الكثرة وانما في الكثرة اموالا وصحة من العلماء والعلماء ورفع هذا الاشكال بان يقول هذا الحديث ليس
بل هو خاص في حق بعض الناس دون بعضهم فان الله تعالى اذا اراد ان يحفظ عبداً مسلماً عن الذنوب وان يرد رمة
الجنة بلا تقديس يصفية من الذنوب في الدنيا بان يواقيه في الدنيا بسبب فيحفظه فاذا اذنب ذنبا كان المسافر
اصابه عقت ذنوب فخر وصيق وقيل ويرى وجراة ويجز ذلك من الحوادث والاخر ان والهمم والمهم
ان هذا الفقر وصيق القدر غيرهما بسبب ذنوب ذنوب لينة ذلك المسافر ويتوب عن الذنوب فينزل المسافر
المراد بالحديث لا الكفار وبعض الفساق قال الله تعالى ولا يحسن الذين كفروا انما على لهم خير لانفسهم انما
على لهم ليزدادوا انما اولهم عذاب اليم والاملاء والامهال وانما خير في الاجل يقول اعمادهم ويكثر اموالهم والطيب
معاشهم في الدنيا ليكثر عذابهم في الاخرة وكذا في بعض الفتاوى انهم كلابه وقال عليه الصلوة والسلام
افضل الصدقة على ذى الرمة اي شيخ رواه الطبراني وغيره ومعها ما سمع انه الذي يصير عذوبة نفع افضل الصدقة
على ذى الرمة المصفر عذوبة في باطنه وقال عليه الصلوة والسلام ما ذنب احد رمة ان يجعل الله لصاحبه الصدقة في
الدنيا مع ما يذخره في الاخرة من البقي وقطع الرمة رواه البخاري وغيره وقال عليه الصلوة والسلام ان اعم
ابن آدم نرضى كل ضيق وليد الجنة فلا يقبل عمل قاطع رمة رواه احمد قال عليه الصلوة والسلام انما خير
عليه السلام فقال هذه ليلة نصف من شعبان وتلك فيه عتقاء من النار بعد شعور غم كليل لا ينقل
فيها الا مشرك ولا الى مشاهير ولا الى قاطع رمة ولا الى مسلم عاق لوالديه ولا الى اهل البيت الخ رواه البيهقي
وقال عليه الصلوة والسلام ثلثة لا يدخلون الجنة من من الخمر وقاطع الرمة ومصدق بالبحر رواه ابن حبان
وعنه رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه انها كان حاله بعد الصبح في خلعة فقال انشأه الله تعالى قاطع رمة لما قام
عنه فانا نرى ان نذبحها وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رمة رواه الطبراني وقال عليه الصلوة
والسلام يوم ما لجنته لا يجالسها البرق قاطع رمة فقام في من الجنة فاني حاله كان بينهما بعض الشيء
فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد الى المجلس فقال عليه الصلوة والسلام الرمة لا تنزل على قوم منهم قاطع
رمة رواه الطبراني قال عليه الصلوة والسلام حق كبير لاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده رواه البيهقي في
شعب الايمان ومن الضحى ان من مزاجه في تفسير هذه الآية بحجوا الله ما يشاء ويدت قال ان الرجل ليصل رمة
وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله تعالى في عمره الى ثلثة ايام كذا في التبيين قال الحسن البصري رحمه الله اذا
اظهر الناس العلم وضيق العقل وتجاوبوا بالاشن وتباغضوا وقاطعوا الارواح لعنهم الله فاصبرهم وانما يصبرهم
وقد حكى ان كان رجل صالح في ورعة من اهل طرسان وكان الناس يودعون ودايعهم مجاء رجل فاودعته
الاف دينار ورجع الرجل في حاجة فقدم مكة وقدمت الخراسان قال اهل هذه ولده من ماله فلم يكن لهم
علم فقال الرجل ليعقبا مكة وكانا مجتمعين متواخرين او دعت فلا مائة عشرة الاف دينار وقدمت وسألت
اهله ولده فلم يكن فيها علم فانا مروى فقالوا نحن نرجو ان يكون الخراسان من اهل الجنة فاذا مضى من
الليل ثلثة او بضعه اثنان رزق قاطع منها وماذا يا فلان ابن فلان انا صاحب الودية ففعل ذلك فلم يجبه
فاتاهم فاجزم فقالوا ان الله وانما اليه راجعون وعني اني ان يكون صاحب من اهل النار فانت الميت
فان فيها وادى يا فلان لم يرهون وفيه بئر فاطلع اذ مضى ثلث الليل او بضعه فنادى يا فلان ابن فلان
انا صاحب الودية ففعل ذلك فاجات في اول صوت فقال ونجلى ما انزل الله علينا وقد كنت صاحبها
قال كان لي اهل بيت الخراسان ففقطعتهم حتى مت فاجتذبت الله تعالى بذلك فانزلني من الجنة فاما
مالك فهو على حاله واني لم اتمن ولدي وعيالي مالك وقد فنت في البيت في مكان كذا فقل لولدي كدخل
دارك ثم ضم الى البيت فاصرف فانك تجد مالك ورجع الرجل ففعل ما قاله ووجهه ما على حاله كذا في التبيين

فصل وأما في الرجم المصطفى صلتهما قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم وقال الآخرون هي قرابة كل
قريب مما كان أو غيره فإذا كان الرجل عند قرابة ولم يكن غايها عنهم فالواجب عليهم أن يصليهم بالهدية وبالزينة
فإن لم يقدر على الصلوة بالمال فكيف صلهم بالزيادة وبالاعانة في أعمالهم أن أصابوا أو أن عاداه واحد منهم لا يقطع هو
صلتهم بسبب عداوته بل يزيحها عنه وإن كان غايها عن قرابة يصليهم بالمكتوب اليهم فإن قدر على السيرة بهم
كان السيرة أفضل وإن كان له والد لا يصيب عنها إلا بزيادة وإن كان غايها عنها فلا يصيب الصلوة بالمكتوب أن أراد
تجنيبه اليها وكان إذا كانا محتاجين إلى خدمته والآخ الكبير مثل الأب بعد الأب وكذا الجد وجد الجد وإن غلبوا واحت
الكبرية والماله مثل الأم بعد الأب في الصلوة وقد ذكرنا صلة الوالدتين وقيل نعم مثل الأب في الصلوة وما عدا
الوالدين والأجداد والجدات والآخ الكبير والاصت الكبير والماله وإن لم تكن الصلوة بالمكتوب أو بالهدية وإن
قدر على السيرة بهم والسيرة أفضل وليس فيه مقدار معين من الزينة بل لا يقطع الوصلة بينهم مما قدر في كل زمان وإن
كان واحد من القرابة فقير محتاجا إلا الإضافة إليه فإن كان الغاي غنيا يجب نفقة عليه أن أمكن له إرسال النفقة إليه
فالسيرة ليس بلادهم حينئذ وإن لم يمكن الإرسال إلا بالسيرة إليه بنفسه فالتسيرة لا دم عليه ليتفق عليه ما يفي به من النفقة
والكسوة وأعلم أن في صلة الرجم عشر فصائل وكما أن فيها وضاعة ثلاثة أمور بصلته الرجم وهذا يمكن شرا وفضلا
أدخل السرور عليهم وقدر دورهم في الجيران أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمنين والثالث أن فيها فخر الملوكة لأنهم يعرفون
بصلته الرجم والرابع أن فيها حسن الثناء عليه من المسلمين والكل مسلم فيها وأما الفهم على البصيرة عليه الله تعالى زيادة
في الفهم والتأني في البركة في الزينة والثامن سرور الأصوات لأن الآباء والأجداد يسترون بصلته القرابة والتاسع زيادة
المروءة لأنه إذا وقع له سبب من السرور والحرر يحقون إليه ويغفون على ذلك فيكون له زيادة المروءة والتعاشر زيادة
الأجر بعد موته لأنه يكون له بعد موته كما ذكرنا الجاهل ويأخذ عنه أشياء من دأوم عليها ويأخذ بها مثل الجاهل التراب
ويوسع عليه رزقه أولها من دأوم على الصدقة قلت أو كثرت ومن وصل رحمه قل أو كثر ومن دأوم على الجهاد في سبيل الله
ومن دأوم على الصلوة ولم يعرف في سبب المداوم على طاعة الله ودأوم على طاعتها كذا في تنبيه الغافلين
في حق الجوار وقد ذكرنا بعض ما يتعلق من الحقوق بين الزوج والزوجة في باب الزنا وعرض البصر
الآن ما يتعلق من الحقوق بين الجيران وأعلم أن الجوار يقتضي حقاً مؤكداً وأما ما يقتضيه أخوة الإسلام قال عليه
الصلوة والسلام وأما لا يؤمن وأما لا يؤمن من وآله لا يؤمن من قبل من يؤول إليه قال عليه الصلوة والسلام الذي لا يؤمن
بإجاره وإنه عن كعب بن مالك عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من قبل من يؤول إليه أن يزلت في
محله بن فلان وإن أشد هم الزنا إذا قرئتم لجوار اقتضت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ما يكره وعمر وعليه وصون
الله تعالى عليهم يا أيها الذين آمنوا لا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره ولا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره ولا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره
بأن يؤمن بغيره وآله الطهارة وقال عليه الصلوة والسلام من دأوم على طاعة الله ودأوم على طاعتها كذا في تنبيه الغافلين
في حق الجوار وقد ذكرنا بعض ما يتعلق من الحقوق بين الزوج والزوجة في باب الزنا وعرض البصر
الآن ما يتعلق من الحقوق بين الجيران وأعلم أن الجوار يقتضي حقاً مؤكداً وأما ما يقتضيه أخوة الإسلام قال عليه
الصلوة والسلام وأما لا يؤمن وأما لا يؤمن من وآله لا يؤمن من قبل من يؤول إليه قال عليه الصلوة والسلام الذي لا يؤمن
بإجاره وإنه عن كعب بن مالك عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من قبل من يؤول إليه أن يزلت في
محله بن فلان وإن أشد هم الزنا إذا قرئتم لجوار اقتضت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ما يكره وعمر وعليه وصون
الله تعالى عليهم يا أيها الذين آمنوا لا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره ولا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره ولا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره

بأن يؤمن بغيره وآله الطهارة وقال عليه الصلوة والسلام من دأوم على طاعة الله ودأوم على طاعتها كذا في تنبيه الغافلين
في حق الجوار وقد ذكرنا بعض ما يتعلق من الحقوق بين الزوج والزوجة في باب الزنا وعرض البصر
الآن ما يتعلق من الحقوق بين الجيران وأعلم أن الجوار يقتضي حقاً مؤكداً وأما ما يقتضيه أخوة الإسلام قال عليه
الصلوة والسلام وأما لا يؤمن وأما لا يؤمن من وآله لا يؤمن من قبل من يؤول إليه قال عليه الصلوة والسلام الذي لا يؤمن
بإجاره وإنه عن كعب بن مالك عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من قبل من يؤول إليه أن يزلت في
محله بن فلان وإن أشد هم الزنا إذا قرئتم لجوار اقتضت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام ما يكره وعمر وعليه وصون
الله تعالى عليهم يا أيها الذين آمنوا لا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره ولا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره ولا يؤمن من قبل من يؤول إليه ما يكره

بعض

بعضهم بعض لنفسه وآله الطهارة وفي رواية الجيران ثلث جاد له حق واحد وجاد له حقان وجاد له ثلثون
حقوق كالحمار المسلم ذوا الوهم فله حق الجار وحق الكلام وحق الرجم وأما الذي له حقان الجار المسلم حق الجار وحق
المسلم الإسلام وأما الذي له حق واحد كالحمار المشرك فله حق الجار وحق الرجم وأما الذي له حقان الجار المسلم حق الجار وحق
إذا دامت كسبه ذلك فقد أدته وفي بعضهم أن كان الجار مسلماً قريباً له ثلاث حقوق وأن كان صرعاً لا ربة
حقوق وأن كان له صاحباً له حقوق وأن كان صاحباً له ثلثة حقوق فإن كان مساكاً في سبب
من الهباب كان له سبعة حقوق وأن كان صاحباً له ثلثة حقوق ولا يخرج عن ذاية وبرجع إليه كان ثمانية
حقوق فإن كان مساكاً لم يملك علم كان له سبع حقوق فإن كان مسلماً كان له عشر حقوق وأن كان عالياً كان له
أحد عشر حقوق وأن كان يملك بقرتين كان له ثلثة عشر حقوق إلى غير ذلك وأعلم أنه ليس حق الجار كحق الأدي
فقط بل لا يستقل الأدي فإن الجار أيضاً قد يملكه إذاه فليس في ذلك قضاء حق ولا يملك الضمالي الأدي بل لا يملك
من الرزق وأما الجوار المعروف أنه يقال أن الجار الغني يتفق بالجوار الغني يوم القيمة ويقول بارت سبب هذا
لم تمنع مرفقه وسبب بابه دون ذلك في بعضهم كثرة العداوة وقيل لو اتسمت ههنا فقال أخشى أن يسرع
العداوة وصوت اليه فيهرب إلى دار الجار فأكون قد أصيبت لهم ما لا أحبه لنفسه ومن جهة حق الجار أن ينداء
بالسلام ولا يطيل الكلام ولا يكثر عن حاله في السؤال ويعود في المرض ويعز في المضيق ويقوم في الأذى
يظهر الشكر في السرور والفهم منه ويصنع عن ذلته ولا يظلم من السطح إلا عوداته ولا يصيبه في وضع الجوارح
على جداره ولا في مفصل الحاء في ميزابه ولا يظلم التراب في فناءه ولا يضيئ طريقه إلى الدار ولا يتبعه النظر فيما عمله
إلى الدار ويسر ما يتكلم له من عوداته ويغضض بصره عن حريمه ولا يظلم النظر إلى خادمه ويتلطف بولده في
كلامه ويرشده إلى ما يجهد من أمر دينه ودنياه وهذا من جملة الحقوق التي يجب على المرء للمسلمين جميعاً قال الفقهاء
أبو الليث في النفقة دعه لا ينبغي للمسلم أن يصير على ذي جاره ولا يؤذنه جاره ويكون حال يكون جاره آمناً وأما
بجاءه يكون ثلثة أشياء وبالله التوفيق وبالله العود فاما أمانة بلسانه فهذا لا يتكلم بكلام لو دخل عليه جاره
ليسكت أو يبلغ الإحادة ويحجب عنه وأما أمانة باليد فهذا جاره لو كان بالشوق وتذكر أن كسبه في منزل جاره
فأذا لا يحتاج عليه ويقول منزله ومنزله سواء وأما أمانة بالعوده فلو كان في السفر فليعلم أن جاره دخل منزله
ليسكن قلبه وفرح بها وما هم حسن الجوار في ثلثة أشياء أولها يؤمنه ما عمنه والثاني لا يظلم جاره والثالث أن يمنع
أذاه منه قال مؤلف هذا الكتاب هاتان جارتان ربيت فليت جواراً له وقد أصيبت بالجار الحقة لله **فصل في**
عليه وسلم أن قالوا اتفقوا الله فيما ملكتم أباكم أظهروهم ما ناكلون وأكرمهم مما تكونون ولا تحلقوهم من العمل
ما لا يظلمون مما أصنعتهم فامسكواهم وما كرهتم فنبهوا ولا تغزوهم وأخطوا الله تعالى أن الله تعالى ملككم أياهم وتوكلوا
ملككم أياكم قوله أظهروهم ما ناكلون المراد منه حجب ما ناكلون وتلبسون لا مثله فإن الله الملكان والظن
وتقول ليس منها العاقل كفي جلاله في الباطن الجوارح والله تعالى أعلم ثم يتوارث عن الصفاة وضوان الله تعالى عليهم
اجمعين أنهم كانوا يلبسون مثلهم إلا الأفراد ينبغي أن يحجب بالمعاشرة فإن حسن المعاشرة من أطلاق المؤمنين
وتحس على رضاه كنعنة كان أمر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة وما ملكتم أباكم والحمد
قال رجل يا رسول الله كم يغفر الله كل يوم سبعين مرة وعن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل ففقد بين ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أن في ملكك يكن يوفى ويغفر وتغفر وتغفر وتغفر وتغفر
واضربهم فكيف أنا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيمة تحب ما طأرت وعصونك وتكون
وعقالت أياهم خوف ذنوبهم ضيق لهم مثل نبي الرجل وحمل يفتق ويكسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تفتق
قول الله تعالى وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فلو نظمت شيئاً وإن كان شيئاً من حردن شيئاً مما وكلني سائر
فقال يا رسول الله ما أكرههم خير أم من معاقبتهم أشهد أنكم كراهوا جاره دأوم أحمد وعز من عمله حقوق الملو
أن يشره في طعنه وكبره ولا يملكه فوق طاقته ولا ينظر إليه بغير الإذاز والكبر ويقنع عن ذلته ويتواضع
غضبه عليه غضب الله تعالى عليه في نفسه في أموره تعالى مع قدرة الله تعالى عليه فوق قدرته عليه وليس العبد أن يأك
من ما يكرهه بل إذا له إذا استخ سببه أن يفتق عليه وهو عاجز عن الكسب فله أن يتناول من ما يكره

في حق وتصديق لا يجوز عن الاضحية واما الصوم فليس هو واجب فصار وحدا ومع الكفاية فيمنع في مقتضى الشرع
واما الحج فينبغي في الحج ان يرمى واثبات بلا ايضا واما يتقوى من الغنم من وقت مع ايمان الاداء لكن سقطت احكام
التي تباحث لا يجب على كونه عندنا في حق الله ولكن ان اختلفت بيننا او حج الواجب بنفسه او حج عنه ائمن بيننا
قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان شاء الله تعالى انما كان في الحج فافيد بالمشقة لان الحج كان واجبا على الميت قطعا والواجب
على الارث قطعا لا يفسد الا بوليل وجوب سقوط قطعا والموجب سقوط الحج عن الميت فيجعل الواجب بغير امره من
احدا والواحد وجوب العقل دون علم الميت لاحتمال عدم الثبوت وان كان احتيا لا يوجبها فيقتصر في علم الميت
وان كان لا يغير في العمل فعلق السقوط بمشقة الله كما اصرار من الشهادة على الله كما من غير علم قطع وهذا من كلام كمال النور
وقال المرحوم في حقه صلب عليه الحج ولم يحج عنه مات ولم يوص بذلك وتبرع وادته عنه من اهل البيت جاز ان يترك
من كمال المشقة وكذا ذكر في النبايع ولم يذكر المشقة فاذا اختلف ما فات من الواجب والواجبات على ما ذكرنا تقدم بالعلم من
شريعة وتستقيم بالتفان في غيرهم بغير ان يكون في الاستقبال واما حقوق العباد وهي نواحي ما من مثل العصب
وتبرع على فليس من الماخيه وتترك في الحال وتبرع على تركه في الاستقبال واما حقوق العباد وهي نواحي ما من مثل العصب
المشقة واكل ما لا يغير غير اذ والترك في كونه انما باليد وبشهادة الزور او بالسحر الى الظلم او غيرها ما لا يفسد
وان صدر هذه الامور في حال الصلوة او في حال غير ذلك من مال الغير وان مات المالك فيسقط وادته او بدها لهم
ومن يقوم مقامهم من وصي وكيل وان لم يوجد لورثته ومن يقوم مقامهم فيسقط ان كان قائما او ثمة الهالك فيقتضاه
بنية ان يكون ودية عند الله كما يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وتبرع في قلبه القضاء ان وجد المستحق بها من المالك
ومن يقوم مقامه مع القوة الى الله كما في كونه في ذلك الى الوالد والمولودين اذا كانوا فقراء يصير معذورا
وان كان عليه ديون لا تسقط كزيادة في الاخذ وتقصان في الدفع يخرج في ذلك وتعمل بطرق وتحرر ما يمكن وتكلم
تخرج وتصدق بغير ثوب بغيره من العبد لان في مثل لا يشترط التصديق بحسن ما عليه وهل يكفيه ان يقول
للمالك في الاستحلال من ثوب ثوب فاجعل في جلي ام لا يدين يعني معذوره وذكر في التوازي وحله على رجل دين وهو
لا يعلم جميع ذلك يقال له المذنبون انهم في مثل على من دين فيقال الذين ابرء بك قال يصير لا يبرئ الا عن معذوره
ما يتوهم ان له عليه وقال محمد بن سنان رضي الله عنه بغيره عن الرجل وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله حكم القضاء ما قال
محمد بن سنان رحمه الله وحكم الآخرة ما قال بغيره رحمه الله لان القضاء بناء على الظاهر من الظاهر عام وحكم الآخرة
خاص بناء على الرضا فلا يبرئ عما لا يتوهم ان له عليه وفي باب العترة والتبديل من القيمة من عليه حقوق فاستعمل
صاحبها ولم يفسلها فيجعل في جلي بغيره وان علم انه لو فصل لم يجعل في جلي والا فلا وقال رحمه الله وانما حسن وان
فقط وانما هو ان كان صاحب الحق عالما بغيره كما حكاه وداية وان لم يكن عالما بغيره كما حكاه بالايجاع واما
داية فقد جحد رحمه الله لا يبرئ وعنه يوسف رحمه الله بغيره وعنه علي بن ابي حمزة رحمه الله في القيمة تصالح الخصمين
لاجل العذر استعمل وان قال المظالم جعلت كل من ظلمني في مثل سواء ظلمني في نفسي او ماله او عني بغيره
الظالم بهذا القدر في القدم غاي المظالم اومات والمذنبون الذي لا يبرئ على استعانة دية كاف الا براءه للدين خبره في
من ان يبرئ عليه كذا الملتفات سلم اخذ ماله من عصبته او سرقة او غير ذلك من الاخذ على غير وجه الشرع فانه
يبرأ في يوم القيمة لا اخذ ماله مضمونا والذي لا يبرئ منه العفو وتبرع من المسلم في انت خصمته استند الى
لا يلزم لا وضاعة ولا اعطاء ثواب المؤمن اليه اياه ولا تبديل في الكفر على المؤمن قال عليه الصلوة والسلام من ظلم معاذا
او انتقصه او كثر فوق طاقته واخذ منه شيئا بغير طيب نفس فاني جحيمه يوم القيمة واداه ابو داود في كانت خصومة
الذي في شدة لاق من اخذ ماله من ظلم بغير حق او اصاب شيئا من عصبته بغيره صا صحت واما من اخذ شيئا من ذي
بغير حق فخصمه صاحب الشفعة صلى الله عليه وسلم ويترك من كان خصمه صاحب الشفعة القيا ذباية كما العظم من ذلك
وعنه هذا قالوا ان خصومة الذابة تكون استند من خصومة الاذي بان يضر بها بغير ذنب او يضر بها وجها بغير ذنب
او يجلها فوق طاقتها او لم يتعاهد عليها او ما ثابا فالامر مشكل جدا واما من اصاب من حقوق العباد وهو يبرأ
بغيره كالجرح والقتل والقرب والاختصاص بغير حق وتقليد مثل الشتم والوسوسة والغيبة والبهتان وغيرها
فان كان من قبل النفس بغير حق فيقترب ان كان القتل عذرا موجبا للقصاص ان يكتم نفسه الى ذوق الدم
وتبرع عنه انه قتله ويحكم في وجهه ان شاء الله تعالى فانه لا يفسد عذره الا بهذا فان عفى عنه

من اخذ شيئا
من اذى غيره
فخصمه صاحب
الشفعة
ان خصمه بال
يكون است
خصومة الاد

كنه

كراه التوبة والقرم على ترك العود والاعلام فان عفى عنه بالصلح على مال فعله ان يؤديه وان قدر عليه وان كان
القتل خطا فمخالفة منه باذنه الذي اوس صياح من منتهى ان لم يستطع العتق وان كان الحق كالميت
والاستبراء والقرب والاختصاص بغيره فاحل من منه الاستحلال منها ايضا ان امكن وان كان جرحا فاحل من منها ايضا
ان امكن القصاص ان طلب او العفو فان كان صاحب الحق مات او غاب لا يعرف مكانه في هذه العترة فامره الى الله تعالى يوم القيمة
ويبقى له ان يستغفر ويدعو العفو عنه عتق كل صلوته عتق الله ان يرض عنه صاحب الحق يوم القيمة فان كان المظالم في الاثر كما
العقد في الغيبة والبهتان فيجب التوبة منها مع ما قد مناه في حقوق الله تعالى ان يرض عنه صاحب الحق يوم القيمة فان كان المظالم في الاثر كما
ذلك فليعلم ان من مات وجدهم بخلاف منهم فاذا حلت له سقوط عنه فادب عليه لهم من الحق فان عفى عن ذلك كله بان كان صاحب
الغيبة ميتا او غائبا مثله فليست تفرق الله تعالى والموت من فضل وكذا ان يرض عنه صاحب الحق فان عفى عن ذلك كله بان كان صاحب
يعتق العتق او اذ مات المظالم عن الغيبة قبل وصولها الى المظالم عتق عنه ففقدت براءة الاستحلال منه فانه تاب قبل ان يغيب الغيب
ذنبنا لاننا انما نصبر ذنبا اذا بلغت الله بعد ذلك قال بعضهم لا يتطلق بغيره بل يعفو الله تعالى جميعا المصائب بالنية والمغفرة
بما تجوز من المشقة لا كرم ولا يحل من كونه وذنبه عليه فعليه ان يتطلى بغيره جميعا قال بعضهم بل يكون من بنية مطلقه
لم تبلغ الى المصائب عنه الى ان مات تكون توبة صحيحة فان بلغت اليه قبل موته لا تكون توبة صحيحة بل لا بد لتصح التوبة
حينئذ من الاستحلال منه ويكفر المصائب الاستغفار الى الله تعالى مع صاحبها وقد روي ان رجلا جاء الى ابن سيرين فقال اني قد
اغتصبنا فاجعلني في حل قال اهل ما حرم الله تعالى كما ان اشار اليه بالاستغفار والتوبة الى الله تعالى مع الاستحلال منه ولو انه
قال نعمان لم يكن ذلك فيه فانه يحتاج الى التوبة في ثلثة مواضع احدها ان يرجع الى العفو الذي حرمه بالبهتان عندهم
فيقول لهم اني قد ذكرت عندكم فلا تذكروا او كنوا ارحموا اني كنت كاذبا في ذلك والاني ان يذهب الى الذين قال عليه
البهتان ويطلب منه حقه فيحل في حل والثاني ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه فليس في الذنب اعظم من البهتان في
احتجاج في التوبة منه الى ثلثة اشياء ويستحب للمصائب عنه ان يبرئ منها ولا يحل عليه لانه يبرئ واسقاط حق فكان يبرئ
لكن يستحب الا استغفار بغيره كذا في بعض مواضع احدها ان يرجع الى العفو الذي حرمه بالبهتان عندهم
تخليص المؤمن عن نار الآخرة فان لم يجعل للمصائب عنه في حل بقيت المظلمة عليه فقله ان يلفظ في ويبرئ في يبرأ
اخره ويظهر من حبه والشفقة عليه ما يستحل به قلبه فان الاذن عتق احرار وان اذن الا احرار ان يكون يلفظ
له واعتذاره اليه من جهة حسنة التي يمكن ان يبرئها صانية يوم القيمة وتكون قد رسي في حقه وسرور وقد يبرئ ذه
اليه وتلفظ كذا رسي في ابراءه حتى اذا قدم اخذها بالآخرة او زاد عليه اخذ من عتق يوم القيمة بحكم الله تعالى ومن غاب
من صاحب الحقوق اومات ولم يترك وارثا وكان الظالم فقيرا ولم يعدهما التصديق بمقدار ما عليه من الحقوق المأتمنة ولكن
عن الاستحلال في حقوق الدنية والرضية بان مات المصائب غاب ففقدت امره من التوبة ولا يترك الا بغيره
لغرض عتق في القيمة فاذا تاب بنية بغيره على ما ذكرنا صارت التوبة مقبولة غير مردودة بوعدهم ولا يجوز لاحد ان
يقول ان يقول التوبة المضمومة في مشقة الله تعالى فان ذلك جعل بحق وجان على قائل الكفر وان كان يقول التوبة بغير واجب
على الله تعالى كما ذهب اليه المعتزلة ولكن وعد يقول التوبة قطعا واذا استل التوبة في قبول توبة او كان يرضى فانه يملك
التوبة والاعتقاد ان يكون منبها اعظم من الذنب الاول روي جابر رضي الله عنه ان اعرابيا دخل المسجد المذنب
فقال اللهم استغفرني واغفر لي ذنبي وكبري فلما فرغ من صلوته قال له علي رضي الله عنه يا هذا ان سرية اللسان بالمغفلة
توبة الكذابين فقال يا امير المؤمنين ما التوبة قال اسم يرفع عتقة اشياء على الماخيه من الذنوب الذميمة والمغفلة
الاعادة ودر المظالم واذا التفت في الطاعة كما التفت في المعصية واذا فرغ من الطاعة كما اذا فرغ من المعصية والمغفلة
بول كل صحت ضحية قبل التوبة وعدم عتقه بعد ما لا يعود اليه الى الصبر فعلى العاقل ان يبرأ الى التوبة اذا وقع في
الذنب قبل ان تترك ظلمه الذنوب في القلب فانه اذا ذنب ذنبا اخر فيحصل بغيره اخرى وفي الثالث ايضا حقه بغيره
طوعا على القلب فلهذا العتق لا يرجع ولا يتوب نعم قد يقول بان ثبت فيكون ذلك كقول القصاص بلسان قد
عسرت التوبة وذلك لا تظلم التوبة اصله لا مالم تتغير صفة الذنوب باستعمال ما يصاد الوصف المتكبر منه فلهذا
استباح التوبة وهو غير بعيد بل هو الغالب على كافة الخلق المعتبرين في الدنيا والمؤمنين عن اهل مكة والذين يتركوا الحذر من تسوية
التوبة فان التوبة صالحة اهل النار من التوبة لان المؤمن بين على ما ليس وهو الباء والعد لا يبق وان بقي فلهذا يبرأ على التوبة
عند لا يبرأ على التوبة في الحال الا لغلبة الشهوة وهي لا تارقه عند كل تقصاع او تارك بالاعتناء وعن هذا اورد
في الخبر هذلت المسنون اعلم ان توبة العوام عن الظواهر والصالحين عن الباطن والمؤمنين عن التوبة والتجسس عن الغفلة
عن ذنوبه التي توجب في حقوقه مقام توبة مقام والذين هم من الاصلح والعالون كاهم نحو من الاصلح والعالون

الاستغفار
في قول التوبة
كفره انما كان
بغيره
الاستغفار
ان يكون
اعظم التوبة
الاول

كلهم مخرجون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم العفة لله في **اب في سورة الفتن والتجسس** واعلم ان من اعظم من دخل
الخطية في الفتن والمخلصون والمخلصون على خطر عظيم العفة لله في **اب في سورة الفتن والتجسس** واعلم ان من اعظم من دخل
وعليه ينزل القبايح ومن يظهر العذر الكاشح ويحول فيه القسان بالعفة فيهلك او يفتقر في القيام بحق او يوافق في
اكرامه او ينظر بعين الحفاة ويؤثر فيه من غير الله وعن الله الا شرار فان الشرار لا يظنون بالثبات الا الشرهما
والسلام اتفردا مع انهم قبيح الاضداد عن غير الله وعن الله الا شرار فان الشرار لا يظنون بالثبات الا الشرهما
وايت ان ناسن الفتن بالثبات طالما للعيب فاعلم ان جنت في الباطن وان ذلك جنته يترشح منه وانما عير من
حيث هو فان المؤمن يطلب المأزق والمناقب يطلب القيوب والكؤمن سلم القلب والصورة في حق كافة الناس اهل
اذا وقع اموره على اليقين فلما يتقن بواحد مما لا في العقل في الصورة قد يكون قبيحا وفي نفس الامر لا يكون كذلك
وتحذون ان يكون فاعلم ساهيا او يكون الرأى مخطئا وقوله تعالى ان من اعراض الفتن التي عليها تنزل الخيرات وروى في
الاخبار الفتن المؤمن جبرا وبالجملة كل امر لا يكون بناء على يقين واليقين في غير معتبر في استنباط التورس وفي غير
الفتنة فان من فتن فيه انهم لا يظنون انهم ان يظنون ويحكم به واما الفتن الذي ليس فيه اثم فهو
ان يظن ولا يتكلم فيه قال تعالى ان بعض الفتن اثم ولم يقل جميع الفتن اثم بل بعضهم ان من الفتن ما يجب ابتاعه كالنكاح
حيث لا فتن فيه من العلمات وحين الفتن بانه كما يجرى كالفتن في الاصليات والشرار حيث يجادل في طم وطم
النسوة بالمؤمنين وما يباح كالفتن في امور المعاش قال عليه الصلوة والسلام اياكم والفتن فان الفتن كذب الحديث
قال عليه الصلوة والسلام راي عيسى بن مريم رجلا يشرف فقال له عيسى عليه السلام سرفته قال له كلا والذي لا اله الا هو
فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت ففني ورواه مسلم قوله امنت بالله ان صدقتا في خلقك يقولان والذين لا اله الا
الا هو وبرائيل ورجعت فلما طننت بل وكذبت ففني قال الله تعالى اجنبوا كثير من الفتن ان بعض الفتن اثم قال
البصائر في شرح المصباح ظاهر الكلام صدق من خلق بالله وكذبت ما ظن لي من ظاهر سرفته فلعلة اخذ ما له في حق
او ياذن صاحبه او لم تصد الغضب والسيلا وانما قال في الحديث فان الفتن كذب الحديث لان الفتن حديث النفس
كأن الحكيم حديث الانسان وحديث النفس كذب من حديث الاف لان حديث النفس يكون بالقاء الشيطان
في نفس الانسان وان الطرائف من حرامه في الاضياء وكما يجب عليه الكفر بلسانه عن مبادئ يجب عليه الكفر بلسانه
عن ما يجب عليه الكفر بقلبه وذلك بترك اسادة الفتن عتبة بالقلب وهو من عتبة ايضا
وهو ان لا يحل عليه فانه ما يمكن ان يحل على وجه حسن واما ان انكسرت بعين ومثاهدة فلا يمكن ان
لا يعلم وحليل ان هل ما شاهد على هو وبيان ما امكن وهذا الفتن ينقسم الى ان يسمي بقرآن وعلى وهو الذي
يستند الى علامه فان ذلك يجرى الفتن بحر كما مر ربا لا يقدر على دفعه وان مشوه بسوء اعتقاد في حين يصد
من فعله وجهان فتجمل سوء الاعتقاد على ان من له على وجه الاورل من غير علامه مختصة به وذلك جانيا بالثبات
وذلك حرام في كل مؤمن اذ قال عليه الصلوة والسلام ان الله حرم من المؤمنين ذم وماله ودينه وان يظن به خلق النسوة وقال
واياكم والفتن الحديث وسوء الفتن يزعمون التجسس الحاصل ان سوء الفتن حرام مثل سوء القول وكما يحرم عليل ان يحد
بغيرك بلسانك لسانا ولا يغير فليس لان ان تحدث نفسك وتسيئ الفتن باحليل وكنت اعني في الاعتدة القلب وكنت على
غيره واما الخواطر وحديث النفس فهي مفعول عنه ولكن المني عنه ان تظن والظن عبادا عمارك اليه النفس فيميل اليه
القلب قال الله تعالى ان بعض الفتن اثم وسبب تحريم اسرار القلوب لا يعلمها الا الله تعالى علام الغيوب وليس لان ان تصديق
في غير سوء الا اذا انكسرت لان بالبيان لا يحتمل التا ويل يفتقد ذلك لا يمكن ان لا تصدق ما علمته وشاهدة ولم
شاهدة بعين ولم تسمع باذن ثم وقع في قلبك فانما الشبهة بلغة اليد فينبغي ان تكون في فاة افق الفتن
واعذ العذر فلا يجوز تصديق ابلين وان كان ثم يحمله يدك على فاداحل خلاص لم يجر ان تصدق به لان الفتن
يتصور ان تصدق ولكن لا يجوز ذلك ان تصدق به من استغفك فوجد في فيه راحة الجهر لا يجوز ان يحد اذ يقال يمكن
ان قد تصدق بالجرح وما شرب او هل عليه كسرهما فذلك دلالة محتملة فلا يجوز تصديقها بالقلب واساءة بالملم
به فان قلت فما يعرف عقدا الفتن والشكوك محتمل والنفس تحذرت فذلك اما دة عقدة الفتن وان تصدق القلب منه
عما كان فينبغي عنه نفور وتصبر عن مراعاة اكرامه والاعتماد بسببه فذلك اما دة عقدة الفتن والحاصل ان سوء
الفتن لا ينبغي من احد فالحزم من سوء الفتن ان لا يحقق في نفسه بعقد ولا فعل لانه القلب ولا في الجوارح
واما في القلب فتقره الا الشفرة والكرامة وفي الجوارح بالهول عموما فاما اذا اخبرك به عدل فما ظنك لا تصدق كنه مخور وروا

لا لو كنت كسبت جانيا على هذا القدر اذا طننت به الكذب وذلك ايضا من سوء الفتن فلا ينبغي ان تحسن الفتن
مواهل ونسب بالآخر فتم ينسب اليك عجت هل بينهما عدلة فينظر في الفتن فيك قد روي في الشرح برودتها والعد
الفتن وسبهاة الفتن فحينئذ ان يتوهم فان كان عدلة فلا تصدق ولا يكن به ولكن نقول المذكور جاز كان في
جزء ما له كذا عند وكان امره محمدا وقد روي كما كان لم يتكسب في من امره شيء ومنها خطر سوء على مسلم فينبغي ان
تزيد مراعاة وترواه بالخبر فان ذلك يعطى اليك ويغفر عند ذلك يلقى عدل خاطر سوء وضيق من اشتقا
بالدعاء والمراعاة ومن فتن سوء الفتن التجسس فان القلب لا يفتن بالفتن ويطلب الحقيقة ويطلب التجسس
وهو ايضا منهن ومنه ومنه التجسس ان لا يترك عباد الله تحت ستر الله تعالى فينبغي ان لا يطلع عليه في التجسس عن احوالهم
وهذا التجسس يتكسب لان ما لو كان مستورا عند الله كان اسلم للعدل ورواه **فصل في التجسس** قال الله تعالى
ولا تجسسوا الا ما قال اجنبوا كثير من الفتن فتم ان المعبر اليقين فيقول القائل انك كسبت امر فلان يقع اعلم
يعني او اطلع على عيبه مشاهدة فاعلم واكون قد اجنب من الفتن فقال الله تعالى لا تتبعوا الفتن ولا تجتهدوا في طلب
اليقين في معاني التجسس هو البحث عن عيوب الناس وان لا يترك عباد الله تحت ستر الله تعالى فينبغي ان لا يطلع عليه في التجسس عن احوالهم
حيث يتكسب من الله تعالى عن البحث عن اللغو عن عيوب الناس ويتبع عوارضهم حتى لا يظلم ما ستره الله تعالى ويتكسب
تنبه على كمال الرتبة في ستر الفتن والكره في عذر الله تعالى من تخلق باخلالة فاة سقا والعدو عفا والنوب ومتجاوز
عن العبد روي ان عليه الصلوة والسلام صعد المنبر يوما فنادى بصوت وفتح بامعشر الناس من اسلم بلسانه ولم
يفض الايمان الى قلبه لا تقوا ذوا المسلمين ولا يتبعوا عوارضهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله
عورته يفضله ولو حوت رطل ورواه الترمذي وفي رواية ان انبعت عورات المسلمين افسدتهم او كذبت بقدرتهم ولم
ان لا يتم ايمان عبد ما لم يحسب لحيته ما يحسب لنفسه واقل درجات الآخرة ان يبايعة امرأة ما يجب ان يبايعة ولا شك
ان ينظر منه ستر العورة وان تكون عن المساوي والعيوب وتوهم لم يفتن ما ينظره لا شدة عليه عظم وغضبه في العبد
اذا كان ينظر منه لا يجره ولا يفرم عليه لاجله ومنشوة المقبرة صورة العورة او السرة كشفا الذي الرافضين
في الباطن وهو الحق والحذر ومن في قلبه شحمة على مسلم فيا ما ضيعت وامره خطر قلبه حيث لا يصلح للقاء والله تعالى
واعلم ان من التجسس الفواحش الزنا وقد شرط بانه من الفحول وشأه حده ذلك من كالميل في المحللة وهذا فقط
لا يتفق وان علم القاضي محققا لم يكن له ان يكسب وكما كان ذلك ثابتا باقرار الرائي لا يوان يكون الاقرار به من غير
مرات فانظر الى الحكم في ستر باب الفاحشة في ايجال الزعم الذي هو اعظم العقوبات ثم انظر الى كيف ستر الله تعالى حيث
استبد على العصاة من خلقه بتضييق الطريق في كشفه فزجوا ان يستعيبوا من هذا الكفر يوم يلقى الشرايين
وفي الحديث ان الله تعالى اذا استعبد في الدنيا اكرم من ان يستعبد في الآخرة وروى عن عبد الله بن مسعود قال قال الله تعالى
بالمدية قسح صوت رجل من بيت فتشوا عليه فوجدوا امرأة وابنا عندهم فمال الله اظننت ان الله ستر
وانت على عصيته قال وايت يا امير المؤمنين فلا تحل لان ان عصيت الله تعالى في واحدة فانت عصيت الله تعالى في ثلاث
الله تعالى ولا تجسسوا قد تجسس وقال الله تعالى وليس البر بان تأخذوا البيوت من ظهورها وقد شذوت وقال الله تعالى
وقال الله تعالى لا يدخلوا بيوتكم الا من هو منكم الاية وقد دخلت بيتي بلا اذن مني ولا سلام فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هل عندك
من جيران عقوق عندك قال نعم فاستأذنهم يا امير المؤمنين لكن عقوق عني لا عود لمبناها ابد فحق وقهر بتركه قال
عليه الصلوة والسلام من ستر على مسلم ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال عليه الصلوة والسلام من ستر قوم وهو كاذب
صبت في ان يترك نية الا ان يوم القيمة وكل من ستر مقصيته في دارة واعلى باب فلا يجوز ان تجسس عليه وروى في الله تعالى
عن ذلك ان يظهر في الدار ظهورا يفر من هو خايع كاصوات الطيور والمزمار او تارة اذا لم تفتح بحيث
يجاوز حيطان الدار او تفتت اصوات الكارر بالكلية المأثورة بينهم بحيث يسمعوا اهل الدار ع ذلك ان يوافق
داره ويكسر آلات الملاهي فان كنه لا يفر من فانا لم يكف والامام بالخيار ان شاء خسرهم وان شاء اذ بهم شيئا
وان شاء انجهم عن داره واذا راي قايضا وعنت قوت شي لم يجز ان يتكسب عنه ما لم يظهر بعلامه خاصة فان
فيما لا يدل على ان الذي معهم ان الناس يحتاج الى الخلد وغيره فان كانت راحة الجهر فاجتهد في الخلد والظلم
ان التجسس الاحتساب لان علامه يقيد الفتن والظن كما علم في امثال هذه الامور ولكن ذلك القود وقد يرف
بشك انما ان الثوب التي تروى ما ظهرت دلالة فيكون مستورة بل هو مكشوف وقد امرنا ان نستر ما ستر
الله تعالى ونكر على ما امرنا ان نستره اما عاتية البصر والسمع او المشي فاذ انما يجوز ان يكسب ما يحسب التجسس
اذا علم ان شيئا منك وليس ان يقول اذن لا علم ما فيه فانه تجسس عن التجسس طلب الامارة المحرمة والامارة المحرمة

رکوه اودون
معلم

الحق

[illegible]

ان فصراف كل معصية او كان سؤالا بقاءه واحدا واحدا على وجه الشرع واما اذا سئل على غير وجه الشرع فليس
المسؤول ان يتهاون ويؤديه فلو يكون اذا ازاله الله عن المنكر وذلك ان قد ورد ما يدل على النهي عن التساؤل وتشديد
ايضا ما يدل على الرخصة فقلنا ان السؤال ليس احداهما حائزا والاخر غير حائز وما يدل على الاول قوله عليه الصلوة والسلام
حق وان جاء على غير وجه روية ردوا الى ان لو لم يظن بحرق ولو كان السؤال حراما مطلقا لما جاز اعانة المعتد على قوله
والاعطاء واعانة والحاصل ان السؤال الحرام في الاصل وانما يباح لفرضه او حاجة منه قربة الى الضرورة فان كان منها
بدن فهو حرام وانما كان الاصل فيه الحرام لانه لا ينفك عن تلك امور محرمة الاول اظها والى الثاني ان العبد المملوك لو سأل
في حاله سؤالا شريفا على سيده فكلما سأل العبد شيئا على الله تعالى وهذا ينبغي ان يحرم ولا يحمل الا للضرورة كما لا يحمل المقتدر الا
ضرورة والى الثاني ان فيه اذا سأل الله تعالى نفسه لغير الله تعالى ان يدل نفسه لغير الله تعالى ان يدل نفسه لغير الله تعالى فان
فيه عزة والاذا سأل الله تعالى لا يجوز الا للضرورة والى الثالث انه ينبغي ان يدل السؤال غالبا لانه ربما سئل
باليزل عن طيب قلب منه فان يدل حياء لله تعالى او رياء فهو حرام على الاخذ وان منع منه رياء استحب في ذوقه فليس بالمع
اذ ينفس في ضرورة الخلاه وفي البذل فبقا ما له وفي المنع فبقا ما له وكلها موزونان قال بل هو السبب في
الايذاء والايذاء حرام الا بالضرورة فبما هي هذه المحظورات فبما هي هذه المحظورات فبما هي هذه المحظورات فبما هي هذه المحظورات
غيرها فانظر كيف سماها فاحش ولا ينبغي ان الفاحش لا يباح الا بضرورة كما يباح من الخمر في حق بلية ولا يجوزها في حق
الغني صلى الله عليه وسلم في حق غني فاما سئل من غير جهة ومن سئل في رياء او عزة او بخل او غيره فليس حراما ولا يباح
يتقصد ليس عليه السلام في رواية كانت مستندة في حديثه وكبره حاشا وجهه الكرم بالضم انما هو المحذور وهذه الاثبات
صريح في التحريم والتشديد في احتساب العاطف اذ في قول السائل ان قال بعضهم من وجد عذرا او يوما وعنه لم يحمل السؤال
قال عليه الصلوة والسلام من سئل عن رياء او بخل او عزة او غيره فليس حراما ولا يباح الا بضرورة كبره حاشا وجهه الكرم بالضم
بعضهم ومن وجد عذرا وعنه على ايام الاوقات فاذا عذره ما يكفي لقوة الحق الطولية حرمت فيه المسئلة وقال
بعضهم من قدر على الكسب لسر السؤال اذا استغرق لطلب العلم اذ في ذلك من خطفه فلو قدر على الكسب بالذوق وقال
بعضهم ليس لي وضع التقدير فتدرك ذلك بالتوقيت وقد ورد بالحديث استعنوا بغير الله تعالى او ما هو قال
غدا يوم او عشاء ليلة وفي حديث آخر من سئل وله حشون درهم او عدل من الذهب فقدر على الحاقه وفي لفظ آخر
اربعون درهما وهما اختلفت الزوايا في التقدير ينبغي ان يقطع بقدرها على احوال مختلفة فاما يحتاج الى الحاق من
طعام يوم وليلة وليس يلزم وما هو في كونه موجود فلا شك فيه فاما سؤال المستعمل فله ثلاث درجات احدها ما
يحتاج اليه غدا والثانية ما يحتاج اليه بعد اربعين يوما او خمسين والثالثة ما يحتاج اليه في السنة وينقطع بان من
ما يكفي ليعال وان كان له عيال لسه فلو اهرام فان ذلك غاية الغنى وعليه ينزل التقدير فبحسب درجته في الدين
فان حشنة وناشر يعني المنفعة في السنة اذا اقتصد اما المستعمل فربما لا يمكن فان كان يحتاج اليه قبل السنة فان كان
فادرا على السؤال ولا يفرقة فربما السؤال فلا يحمل السؤال الا في مستغرق الحال وربما لا يعين الى العذر فيكون قد سئل
لا يحتاج اليه في كونه غدا يوم وعشاء ليلة وعليه ينزل التقدير الذي ورد في التقدير بهذا القدر وان كان بقوة حرمه
ولا يجوز من يعطيه ولو اخرج فيباح له السؤال لان اهل البقاء والى السنة غير بعيد فهو بياض السؤال حاشا ان يسي مضطرا
عاجزا عما ينبغي وتراخي المدة التي يحتاج اليها السؤال ذلك لا يقبل الضبط وهو منوط باجتهاد العبد ونظره لنفسه بين وبين
الله تعالى يستغنى في قلبه ويعمل ان كان سائلا طريق الاخرة ولا يصح في الخوف من الله تعالى فان تأخر بالقر والفتاء
والسؤال من الفتاء التي ابحت للضرورة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الرجل بالذوق غنيا مع كونه ولا تقصير الف
من ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد ذهب الثوري رحمه الله وابن المبارك واحمد بن حنبل وطائفة من العلماء رحمهم الله قالوا
ان من كان له او مضمون درهما او قيمتها من الذهب لا بدع اليه شيء من الزكوة وقال الحسن البصري رحمه الله وابو عبد الله
منه اربعون درهما فهو غني وقال اصحاب ابي حنيفة رحمه الله يجوز دفعها الى من يملك دور النصاب وان كان مكنتا
مع قولهم من كان له قوت يومه لا يحمل له السؤال وقال الربيع رحمه الله وجزه وكن الفقير القوي المكنتا عليه
السؤال وقال في الغاية العذرة على العبد في حرم سؤال العذرة والعذرة يجوز معها سؤال الحاجة والكفا
ويجوز لصاحب الاوقية والحاجة ما يحتاج اليه من الزيادة وفي الخبر جاء حرمة السؤال على من يملك حشنة
وربما على من يملك اوقية وفيما من يكون محبا مكنتا في الزيادة وفي الزيادة وان كان له طعام شهر وهو سائر ما في درهم

مطلب
من وجه عدا
يوم وغدا
لم على السؤال

يجوز

يجوز صرف الزكوة اليه وان كان اكثر من شهر لا يجوز وقال بعضهم يجوز وان كان عنده طعام سنة والفقير عند ان حنيف
من ليس له نصاب وعنده ما يكفي ولا يملك المال والفقير هو الذي يملك ولا يجوز ان يكون صرف الزكوة الى من
يملك له السؤال اذ لم يملك نصابا وقال عليه الصلوة والسلام استعنوا عن الناس وما قل من السؤال فهو خير قالوا ومن
بارك الله في رزقه وتيسر عمره رضي الله عنه سئل بعد المغرب فقال لو احدثت قومه عشر الرجل فقام وعش
ثم سئل ثانيا فقال لم اقل ان عشر الرجل فقال قد عشت فطر عمره رضي الله عنه فادخلت يد في جملته فطيرة خبز افعله
لست بثل ولكنك تاجر ثم الخلاه ونشر بها بين يدي اهل الصدقة وضرب بالذرة وقال لا تقبلوا الا ان سؤالا
كان حراما لما مضى ولا اخذ خلاه واما من سئل في سؤاله فبما هو سئل في سؤاله فبما هو سئل في سؤاله فبما هو سئل في سؤاله
على وجه الشرع وقد ورد في الشرع بالتغيير واما اخذ ما له رآه مستغنيا عن السؤال وتعلم ان من اعطاه
قطعة نار فاما اعطاه على اعتقاده ان يحتاج وقد كان كاذبا فلم يدخل في ملكه ياخذ مع التلبس وصريح ذلك
دوره الا اصحابه اذ لا يعرف اصحابه باعيانهم فيقول ما لا مال له فوجبه صرف الاصل في المسألة اهل الصدقة وعلمها من
المصالح واخذت ان تل مع اظها الحاجة كاذبا كما اخذ الطولي يقول انا غلوي وهو كاذب فادع له ملكه ما اخذ وكذا اخذ الصوفي
والصالح يعطى بصلاته وهو في الباطن منافق مقتصد من غير هذا المصالح لما اعطاه واخذ على هذا الوجه حرام لا يملك
الاخذ ما اخذ وجب عليه رده على ما له فقلنا من فعل عمر رضي الله عنه ان سئل في سؤاله فبما هو سئل في سؤاله فبما هو سئل في سؤاله
خذ الشئ واما قوله تعالى وما المال بل فلا شئ هذا اذا كان سؤالا على وجه الشرع وقد اجماع من سئل في سؤاله فبما هو سئل في سؤاله
سأل غير من سأل في شئ فربما يجهل من القول ثم الخ عليه الفير ثلاث مرات وبعد الثلاث يجوز له ان
يتناه عن الإجماع وينجزه بان يقول ما هذه الا لجام والا لجام ممنوع خفت من الله تعالى لا تؤذي الذين من الجاهل
قالوا لو كان الفقير صادقا في سؤاله لا يملك من رده محروما اذ اقدر على اعطائه شيئا وتناضت بعض الفقهاء
من الجوع فقل له لم لا تسأل والسؤال عليه الا ان حلال فقال احاف ان اسأل في ردي في حرم ما موقر لهم
على الاعطاء فبذلك الله تعالى فيمنعني للعاقل ان لا يرد سائلا ولو بشئ قليل حيفة ان يكون صادقا في سؤاله
فهذا الزاد محروما فقل له ان يكتفي بخلاصه عن حرامه وان يعطينا بعضه عن سؤاله انه الغني المغيث
الواسع المعطي الحافي العصمة له **باب في المأمورات** واعلم ان الواجبات على قسمين احدها يتعلق بالانسان
ديات والاخر يتعلق بالعبادات وما يتعلق بالعبادات اما بدني او مالي او مركبة منها وكل واحد من البدن
والمالي اما واجب عين او كفاية ولذا كبر بعد الاقام كلها على الاختصاص وان شاء الله تعالى واما ما يتعلق بالانسان
فيجب على كل احد ان يعتقد ان الله تعالى واحد لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يشبه شيئا من
خلقه ولا يشبهه شئ من خلقه ليس كمثل شئ لم يزل ولا يزال باسماؤه وصفاته سواء كان صغارا او كبيرا
كالحيوة والقدرة والجلال والبر والارادة او خلقه كالخلق والاشياء والايدي والخلق
وغير ذلك من صفات العجل والحاصل ان ذات الله تعالى وصفاته واسماؤه دائم قائم في الازل بلا ابتداء
ولا يزال بلا انتهاء وان الله تعالى بجميع صفاته في الازل ذاته كانت او خلقه ولا يخرج مستوع عن جوده ولا
موجود عن بصره ولا يحجب سمعه ونصره شئ فيسمع السر والنجوى ويصير ما فوق العرش الى ما تحت التراب
يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعباده وادرا بعبادته واعلم والقدرة صفاته في الازل والافعال في العالم
هو الله تعالى وهو باعل الخلق كله مفعول وفعله غير مخلوق ومن قال ان صفات الله تعالى مخلوقة او محدثة
او وقف او شئت فيها فهو كافرا بالله تعالى وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا لان علمنا حاد
وعلمه قديم والعقول لا يشاء الحديث ويبدل كقدرتنا ونزولنا لكوننا نبتدئ وننتهي ونعلم ولا نعلم
والجود في ذاته تعالى مستكمل بلا آلة وهو شئ لا كاشياء ومعنى الشئ انشاء بلا جسم ولا غير من
لا حذر له ولا حذر له ولا تزل ولا مثل له يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى في القرآن من كثرة الوجوه واليد والنفس
من له صفات بلا كيف ولا يقال عندنا ان يد وقدره ونحوه لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر
والاعتزال ولكن يد صفة بلا كيف خلق الله تعالى الكيابة ولا يمين شئ وهو الذي قد انشأ كلها وقضاها

الدية بالفسخ
والشريعة
نوره اذكر
شريعة الله
عرب اعدل
اخرى

فلا يكون في الدنيا والآخرة شيء الا بشيئة وعلمه وقضائه وقدرته كنه في اللوح المحفوظ بالوصف لا بالحكم
وانه تعالى يعلم المقدم في حال قدمه مقدوما ويعلم انه كنه يكون اذا اوجده خلق الخلق سليمان من
الكفر والايان ثم خالطهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بغيره والخاص كاسب الكفر بغيره والخاص كاسب الكفر بغيره
بجدة لان الله تعالى هو عدل من الله تعالى ومن آمن بغيره وافراة ونصديقه يتوفى الله تعالى انما
فالايان والكفر فعل الصديق لله تعالى الايمان والكفر بغيره قدره الكفر بغيره من شاء فليكن ومن شاء فليكن انما الله تعالى
للمؤمنين نارا احاط بهم سرادقها وقضى عليه اليقين والشفاق واليقين وعز ذلك وجبه افعال الصادق من الحركة والسكون بسهم
على الحقيقة والله تعالى خالقها وما خلق شيئا من الاشياء ولا ذرة من الذرات باطلا بل الموجودات كلها خلقت على الحكمة
والصحة وهي كلها بمشيئة وعلمه وادائه والطاعة والطاعة كلها بطور وقضائه وقدرته ولكن الطاعة ايضا بامر الله تعالى بحسنة
ورضائه والمعاصى لا بامر الله تعالى بل بامر الخلق والمفكر ولا بحسنة ورضائه وان كان كلام الله تعالى في المصاحف مكتوبا
وفي القلوب محفوظ وعلى الناس مقرر وعلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق فليكن ذلك قديم
بذات الله تعالى يعني معناه النفسي لا يقبل الانفصال ولا الفراق بالانفصال الى القلوب والاوراق ومن قال ان القرآن
مخلوق فهو كافر بالله تعالى وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ناطق بالابحية وهو في سبيل القرآن ستة اشهر فافق
رأى رايه ان من قال بخلق القرآن فهو كافر وصح هذا القول عن محمد بن ابي عبد الله هكذا ذكره في الروايات والاشياء عليهم الصلوة
والسلام كنه من هذه عن الصغار والكبار والكفر وقد كانت منهم ذلات وخطايا بحسنة الامة ان يكون اعتقاد
على هذا وذهب كثير من محققي اهل السنة والجماعة الى ان ما صدر عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام صغيرة ولا كبيرة من
المنها هي قبل النبوة وبعدها وذكر في القرآن من قصة ادم وادود ويونس وعز ذلك عليهم الصلوة والسلام كان المراد
منه ترك الاولى والافضل الذنب للخطايا حسنة الابواب حسنة المصيرين ولا يفتن الا ما ذكر بعض المفسرين
في قصتهم بما لا يليق في شان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كما ذكره لا يليق في شان الصالحين من الامة فضلا عن
الانبياء بقوله الله العظيم من سقطت بعض المفسرين وتجر على الصلوة والسلام حبيبة وعبد وسوءه ونسبه وضعفه
وهو معصوم وعقل الصغار وهو افضل الخلق كلهم بحسنة على العبدان يعتقد بوجود الملائكة وانهم خلقوا للعبادة
وهم معصومون عن المعاصي غير موصوفين بالذكورة والانوثة الايمان بالملائكة واجب قطعي حتى اذا احاط بغيره
الايمان بالرسول واجب قطعي ولا يفرق بين احد من الرسل بل كلهم في النبوة والرسالة سواء وبمقتضى الفضل
درجاتهم والايان بالبعث بعلمهم واجب قطعي وكذا الحساب ووزن الحسنات والسيئات يوم القيمة حق
العقاص فيما بين المصنوع حق والكون حق والجزان حق والقسط حق وصحف الاعمال وكلام كاتبين حق وشفاعة
الانبياء وشفاعة بنينا عليه الصلوة والسلام لاهل الكبار المستحقين للعقاب حق والحسنة والنداء مخلوقان لا
تقتضيان ابتداء ولا نفي اهلها بعد الذنوب ولا يوجب حور العين ولا يقضي عقاب وثواب شهود اذوية الله تعالى في الآخرة
حق كراه المؤمنين في الجنة بعين رؤسهم بلا شبهة ولا كنفية ولا يكون بينه وبين الخلق مسافة ولا تكفر مسلمة بدين
من الذين يوجب وان كانت كثيرة او لم يستعملها ولا ينزل عند اسم الايمان ومن مات كافرا فهو مخلد في النار ابد ومن
مات مؤمنا فهو في الجنة مخلد ابد فان كان له سيئات دون الحسنات ولم يثبت عنها ولكن مات مؤمنا فانه
في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولم يعبه في النار والمجزة وكرامات الاولياء حق ومن
عمل حسنة بجميع شرائطها خالية عن الغيوب المفيدة ولم يطلها حتى خرج من الدنيا فان الله تعالى لا يضيع عملها بل
فيثبت عليها ولا يفرق بين الجنة والنار حق ولا اهل يكون في مشيئة ما شاء الله تعالى ثم ما لهم في الجنة وليس بعد احد
ان يعبد الله تعالى حق عبادة كما هو اهل ويعبد كما هو امره والله تعالى متفضل على عباده عادل قاضي اعصاب
ما يستوجب العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنوب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه وما يحب عليه سبحانه شيئا
من الاشياء بل هو مجتاد ويبدى من يشاء فضلا منه ويضلل من يشاء عدلا منه واصله خلدانه وتفسير
الجنة لان ان لا يوفى العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل وقال منكر وكبير بعد الموت في القبر حق واما إعادة الروح الى القيد
في قبره حق وهذا الخبر حق وجزا الجراح حق وقرح الذبال ويا جوج وما جوج حق وظلوع الشمس من غير ما
وقروح الذباب من لا روح حق ونزل عيسى عليه السلام من السماء الى الارض وبعثه الله تعالى على ما ورد في الاخبار الصحيحة

كان

كافر وآيمان الياسر غير مقبول وافضل الناس بعد الانبياء عليهم الصلوة والسلام ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان الغفاني ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين وهذه الاشياء التي
ذكرنا في هذا الباب يجب على العبد المسلم اعتقاد حقيقتها وتكليف ما لا يطاق لا يجوز عندنا في هذه الاشياء
وقد بنا لاجبر على العبد في فعله بل الحق فعل الله تعالى وهو احدث الاستطاعة في العبد واستعمال الاستطاعة المحذرة
فعل العبد حقيقة لا مجازا ولا كلام فيه واما الشاعرة قالوا بالجبر المتوسط وقالوا بحسنة الفعل كافية في تكليف
العمل وانهم يقولون الاستطاعة التي يصلي للنسوة لا يصلي للجبر وهذا قول من الجبر هو غير الجبر لان استطاعة النفس
اذا كانت لا يصلي الجبر صار العبد مجبور في فعل الشئ ومن هذا جورة الشاعرة تكليف ما لا يطاق وتورده
عليهم يقولون لا يكلف الله نفسا الا وسعها فان قيل لو كان الله تعالى يقدر الفعل ويجعله فلم يعذب على خلق
نفس قلنا الثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق على اصل الخلق وتكليفه في الاستطاعة وهو في الاستطاعة
ان استطاعة التي يعول بها العبد المصنوعة بعينها اصل لعل الطاعة وهو ما عاتب في صفة استطاعة الله تعالى
وامر بان يستعملها في الطاعة لا في المعصية وعن هذا قلنا استطاعة مع الفعل لا قبل ولا بعد لان كل جزء من الوجود
معرفة بكل جزء من الفعل وقالت القدرية استطاعة قبل الفعل وهو موجود في العبد في فعلها كيثبثا وقيلنا
هذا يوجب الاستغناء من الله تعالى بحيث يختار لنفسه ما شاء والاستغناء في سبيلها ولا جبر ولا تفويض ولكن
امر بين امرين ولكن هيب الصانع الذي لا يعتد فيه عند اهل السنة والجماعة ان العبد فعل حقيقة لا مجازا او
المجزة لا فعل للعبد وله فعل على وجه اعجاز فمنه في تفويض ان قوله هذا يؤدى الى اسقاط الخلق والزجاء من العبد
لانه لا يخالص سوء فعل ولا يبرجوا على جبره وهذا كقولهم لا في زوال الرجاء بقوله ما قال الله تعالى لا تقنطروا من
رحمة الله وفي زوال الخوف اسقاط العبودية ونفويت الربوبية وهذا الشذ من الاول وقد فضل الغريبان
جميعا القدرية باضافه صفة الله تعالى الى نفسها وهو خلق الافعال والمجزة باضافه افعال الصانع الى الله تعالى
وقوله صلا ابو حنيفة رضي الله عنه والاشاعرة قالوا بالجبر المتوسط وقد ذكرنا كلا المذهبين اتفاقا قائله الغريبان
رحمهم وقد قيل للمدعي تأدبوا يا ابا عبد الله كما واكسبوا واذا ذكر قد الله تعالى فامسكوا قل ذلك امسك عمر رضي الله
لما سئل عن القدر فقال لا تزل جرح غيبه لا تلي قبيلا كره السؤال فقال طريبي مشكل لا تسلكه فلما كرر الثالثة ثبته
سئل الله تعالى قد حق عليه فتفتش ومن اذ معرفة اسرار الملوك فليدوم باهم بالحسنة والاخلاص والصدق
والاعراض عن اعدائهم والامتنان باوامرهم وسعي فيما فرض عليهم وكذا من اراد معرفة اسرار الربوبية فليدوم
باب الله تعالى بالحسنة والصدق والاخلاص والتعظيم والثناء والامتنان باوامرهم والاشياء عن المعصية والافشاء
بشراره والتعريف لنفياته وان لم يطلو ذلك فقد ان يقتضيه في هذا البحث ما عليه ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى
قالوا احدث الاستطاعة في العبد قول الله تعالى واستعمال المجزة فعل الصانع حقيقة لا مجازا والقدرية انكروا قضاء الله تعالى
وراء الخلق والشئ من انفسهم ارادوا بذلك تنزيه الله تعالى عن الظلم وفعل الصانع وتكليف خلقه او انفسهم الشئ الى الله
سبحانه وتعالى فمن ذلك ولم يردوا الجبرية اعتقادا على القضاء وروا الخبر والشئ من الله تعالى ولم يروا من انفسهم
فعلوا ارادوا بذلك تنزيه الله تعالى عن الجبر فضلوا او انفسهم الظلم اليه في حق ذلك واصلوا سبعا هم بذلك
يعصون الله تعالى وينسبوه الى الله تعالى ما لا يليق به كالشيطان حيث قال بما اغويته في افعال الله تعالى والمجزة
الاختيار المحكي للعبد في جميع افعال العباد وانكروا قضاء الله تعالى وقدره بالحسنة في افعال الله تعالى والمجزة
نفي الاختيار بالحسنة في افعال العباد واعتقادا على القضاء فينبغي للمباحث معهم ان يصبر بهم وبين ثباتهم
وعما هم وعبد من وجوههم وينت انتصارهم واشعارهم وشواربهم ويصبر بما اعتقدوه هو لا في سبيل
ايضا لهم القبيحة الصادرة منهم والمعتزلة اضافوا الشئ الى انفسهم واثبتوا الاختيار المحكي في الشئ
محررا عن يمينه الصانع الى الله تعالى والنظر في تنزيه الله تعالى عن الخلق من حق ذلك ولم يردوا اهل السنة
والجماعة قوسطوا فلم ينفى الاختيار عن انفسهم بالحسنة ولم ينفى القضاء قالوا قد ومن الله تعالى بالحسنة بل قالوا
افعال العباد من الله تعالى ومن جبره ومن العبد من وجبه لانه كما سبها وللعبد اختيار في ايجاد فعله واعلم ان قضاء
الله تعالى على اربعة اوجه قضاء الطاعة والمصنعة والنبوة والهداية والمذهب المستقيم في ذلك اذا قضاه الله تعالى
للعبد الطاعة فعليه ان يستعمل الجهد والجد والاجتهاد حتى يكرمه بالنسبة يقول الله تعالى والذين جاءهم ايماننا
الا واذ قضاه الله تعالى المصنعة فعليه ان يستعمل الاستعداد والنبوة والهداية حتى يكرمه بالزيادة يقول الله تعالى
لقول الله تعالى ان الله يحب المتقربين والا فحق النعم فعليه ان يستعمل بالكفر والتهناء حتى يكرمه بالزيادة يقول الله تعالى

والشهادت فمن كان حاله هكذا لا يجوز له ان يعرض عليه الكعب والطلب قد زما بين اضلال قلبه وقول الفهم
في هذا الامر انما هو على العوام دون على الخواص الذين يتوكلون على الله تعالى ولا يتخلون قلوبهم الا بسبب الاسباب ويقولون ان الرزق
معتوم من رزق من الله تعالى اقام سببا لهذا او غير هذا او رزق في لا يربط بالقلب ولا يتوقف به فانه ياتي في الاحمال ويصير
على الجوع انا ما ولا يصطرب قلوبهم ولا يشكر الا الله تعالى بل انهم على التقوى في كان حاله هكذا لا يجوز له ان يعرض عليه الكعب والطلب
وكم من قريب الله تعالى ترك طلب الرزق واشتغل بعبادة الله تعالى ولم يتكبر عليه احد وقد ذكرنا في باب الاسراف انه يجوز
لاربعة من الناس ترك الكعب فاقسم هذه الامور بثلثة لثلاثة وتكون ما شاء وحمل الزاد في السفاد والكنسب
والطلب في الامصار سنة الاولين ولكن الاعتماد على فضل الله تعالى دون الزاد والكعب بل يحرم تعليق القلب بالزاد و
الكعب والترك المتكبر على الله تعالى ولكن ان كان له اولاد واهل وان يصير هو والاولاد لا يصرون في الغالب طلب
الرزق واصب عليه القصة **فصل في الخوف والرجاء** واعلم ان النفس ذات مجموع وقعت في شدة الدنيا يحتاج
الى قابلية لها والى سائق يتوقها فالخوف سوطها وسائقها والرجاء قائدها ودفعها العقاب والدار وتتميز بين يات
وذكر الجنة وتوابعها ترغيبه وترغيبه قائم ولكن لا يلزم العبد الطالب للعبادة والتقوى والخوف الناس يرمعون
افهمهم بنفس وبرية وذلك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ثم اذا ملكك المعرفة اودت حال الخوف واضرار
القلب ثم يفيض ان المعرفة من القلب على النبذ وعلى الجوارح وعلى الصفات من الخوف والاعتقاد والعشية والنعمة و
النساء وكنت الجوارح عن المعاصي وتغيبها بالطمأنينة وتغيب الشهوات وتكدرت الذنات فيصير المعاصي المحبوبة عنده
مكروهة فيحصل في القلب الذبول والخشوع والذل والاستكانة ويترك الاطلاق المذمومة ولا يكون له شغل الا امرية و
المحاسبة والمجاهدة وقد ذكرنا في باب الكفران الامن من مكرواهه والناس من رحمة كثر من لم يكن خوف من الله تعالى في
في الاوصى ومن لم يكن له رجاء وقع في اليأس ولذا ان المبالغة والافراط في الخوف او في الرجاء مذمومة لانه يخرج الى القنوط
او الى الحزن والخوف في افراط الخوف والى الاوصى واليأس في الشهور والاعتذار في افراط الرجاء والاصلاح ان يعتدل
ووجهه وخوفه من الله تعالى قبل موته رجاء المؤمن وخوفه لا اعتدالا ولكن ما كان الغالب على قلبه الامن من مكرواهه والاعتذار
فالخوف افضل بعينه رجاء الخوف وكان اذا كان الغالب على قلبه هو اليأس والطمأنينة من الرجاء فالرجاء افضل وكان اذا كان
الغالب على العبد المحسنة فالخوف افضل واكثر الخوف الخوف لهم اصل من الرجاء وذلك لاجل غلبة المعاصي وكما للمعنى فالافضل
ان يعتدل وقال بعضهم ما دام العبد يكون في المحبة فالافضل ان يكون خوفه على رجاءه وكما عند الموت فالافضل عليه
الرجاء وحسن الظن بالله تعالى واما حقيقة الخوف اعلم ان الخوف هو ان القلب يتوق مكره مستحيل هذا من قبل الخواطر
وهذا ليس في اختيار العبد واما الخوف واللعيد مقيمات الخوف وصفه ما اربعة وذكر الدروب الكثيرة التي تسبق وتكره
المضموم الذين مضوا الى مقام العبادة وانت منهم لم يثبت في الخلاص بعد والثانية ذكر شدة عقوبة الله تعالى التي
لا طاعة بها والثالثة ذكر صفات نفس من احتيا لها والرابعة ذكر قدرة الله تعالى على ما يشاء واما الرجاء فهو التوكل
القلب المعرفة فقل الله تعالى واسترجه الى سعة رحمة الله تعالى وهذا من جملة الخواطر غير مكره واللعيد وروى عنه في
فقل الله تعالى سعة رحمة وفرط شفقة والرجاء فرض للعبد اذا لم يكن له سبيل الى الامتناع عن الناس الى ولا فهو
نقل وانما سمي رجاء اذا وجد اسبابه والرجاء في الضرر والحق اصدق عليه وعلى الجوارح اسم التيقن اصدق وتيقن رجاء
العبد المحض بوجهه صاحب الرجاء فانه الدنيا من ردة الآخرة والقلب كالارض والايام كاللذات والطاقة لتقليد
ونظيرها وشبهها والقلب المستقر بالدنيا كالارض السجدة واما مجرد رجاء الطارح اذا ابدى مجرد في معاني اسبابه قاله
اشد صلوات الله عليه وسلم يقول الامم من اتبع نفسه هواها وتقى على الله تعالى قال الله تعالى ان الذين آمنوا والذين
هاجروا او جاهدوا في سبيل الله اولئك يرحمهم الله الاله ان يستحقون ان يرجوا فينبغي للعبد ان ينظر في ربه
الى سعة رحمة الله تعالى وكثرة فضله ونجاة جوده وتارة لا اعظم سياسته وكثرة هيبة ووقرة امره ونجاة المناقشة فينا
من هذا بعضا ومن هذا بعضا فتركب بينهما طريقا وسطا ليس من الناس والاس من الخوف اما عذاب الله تعالى فهو
خوف محموم الخوف وهو حاصل بائس الايمان بالجنة والنار فصف خوف العذاب بسبب صفة الايمان فانفلة والاله
هذا الصنف انما هو بالوعظ والتذكير وملوثة الفكر في احوال القيمة واصناف العذاب في الآخرة وبالنظر الى الشين
مشاهدة والآيات كما في الخوف من الله تعالى في داره من خوف العلماء وارباب القلوب والعارفين بصفاة بما يقتضيه
والخوف والخدر وانه الاشياء بقوله تعالى ويجرد لم الله تعالى وقول الله تعالى وانفق الله على ما يشاء وهذا هو الخوف
هو خوف الجاهل من الله تعالى قال في الخوف قد سكره خوف النار عند خوف القرآن كقطرة قطرت في بحر الخوف وهذا
خشية العلماء وكسوف المؤمنين خفة في هذه الخشية ولكن هو مجرد التقليد ايضا هو خوف القبي من الحجة تقليد

لا يسهل فلا يجرى بصفت هذا الخوف المقلد وتزول عن قريب الا اذا اقربت بمشاهدة اسبابه المؤكدة على التوام وبالمواظبة
على مقتضاها في تكثير الطاعة واجتناب المعاصي مدة طويلة على الاستمرار ولا بد من كفاية وحفة بالتقليد لا بالبيان
والمشاهدة بعين القلب ان يعالج قلبه ونفسه باسباب الاجابة والاثار الى وروى في زمن الخوف وتطالع احوال الى اثنين
والاولياء والعلماء وقاما الامم من القراعة للجهل الا غلبه وحقت العار من تخلفه فيا يغلب على قلوبهم من المكروه
المجذرة فالذي يغلب على قلبه ما ليس مكروها لانه بل بغيره كالذي يغلب عليهم خوف الموت قبل القوة وصفه نفس
القوة وتكث العبد او خوف ضعف القوة عن الوفاء بتمام حقوق الله تعالى او خوف ذوال رقة القلب ونبذ لها بالحق
او خوف الميل عن الاستقامة او خوف استيلاء العادة في اتباع الشهوات المألوفة او خوف ان ياكل الله تعالى الى حسنة
التي اكل عليها وتقر بها في عبادة الله تعالى او خوف البطل بكثرة نعم الله تعالى عليه او خوف الاستغفار عن الله تعالى بغير الله تعالى
او خوف الاستمرار في بقاء النعم او خوف كثرة غوايل طاعة حيث يبدلونه من الله تعالى ما لم يكن بحسب او خوف
تبعات الناس عنده من العينية والخيانية والبش والاصحار السؤال وخوف ما لا يدرك ان يحدث في بقية عمره او خوف
تجديد العقوبة في الدنيا والاخرة قبل الموت او خوف الاعتراف بربها في الدنيا او خوف اطلوع الله تعالى علمه وعلى
سريرة في حال عقله او خوف الختم عند الموت بخاتمة السوء او خوف البقاء الى سبغت في الاصل فندها كليا مخاوف
العارفين وقال بعضهم الخوف ثلثة نعم الطاعات انه لا تقبل ونعم المعاصي ان لا تقتر ونعم المعرفة ان لا تسلب وقال
المخلصون بكل نعم كل نعم واجد بالحقيقة وهو نعم المعرفة وكل نعم ووجهه ما ذكره انفسنا وحكي ان سفيان الثوري
وجهه بكل ليلة الى الصبح فيقول هذا على الذنوب فقال فكل يبتا وقال الذنوب يكون على الله تعالى من هذا انما
اخشى ان يسلب الله تعالى عن الامم منغذو بالله العظم الكريم العفو الرحيم من ذلك **واعلم** ان اقل درجات الخوف
الكف عن الشهوات وهو الحقة ثم عن المحظورات وهو النوع ثم عن الشهوات وهو التقوى ثم العبد المحسنة وهو
والحاصل ان اقل درجات الخوف هي اقل الامور واجتناب المعاصي ومن اقل الخوف من الله تعالى مع ارتكاب المعاصي ومن
كثرة في دعواه ولهذا اذا قيل لك ان الله تعالى يبتليك ان تسكت لانه اذا قلت لا احاف كبرت واذا قلت احاف
كذبت وقال سهل بن عبد الله رحمه الله لا يجد الخوف من تاكل الحلال وقال بعضهم ما فاراد القلب الخوف الا حرا وبالمجمل قوة
الخوف بحسب قوة معرفة جلال الله تعالى وعظمة وصفاة وافعاله وعيوب نفسه وما بين يديها من الاخطار والاهوال في
قدا وحده تعالى لاداد عليه السلام يا داود خفي كما تخاف السبع الضاري والحاصل من هذا ان السبع يخاف لان
سبغت اليه بكل صفة وسطوة وبطيش وكثرة هيبة ولا يفعل ما يفعل ولا يبالي بان يقتل لم يرق قلبه ولم يتألم
بقتل وان لم يخلل شفقة عليه واقبالا على رجل بكل انت عنه سواء عشت او متت اذ لا يقدح ذلك في عالمه
وقام هو موصوف به من قدرة وسطوة والله المثل الاعلى كما قال الله تعالى هو اله في الجنة ولا اله الا هو اله في النار
ولا اله الا هو اله في كل مكان من موجبات الهيبة في الخوف المعرفة بالاستقامة وعدم المبالاة ويخت الخوف والرجاء بمرغمين
لا سهل هل له وفي ما ذكرنا من تعاقب من بين الحقيقة **فصل في المحبة** اعلم ان الامة محبة على ان حبة
الله ورسوله صلوات الله تعالى عليه وسلم في قولهم لا يحبهم ولا يحبهم ولا يحبهم ولا يحبهم ولا يحبهم ولا يحبهم
حياته وقد جعل النبي عليه الصلوة والسلام الحب لله من شرط الايمان في آيات وكثيرة اذ سئل عنه عن الايمان فقال
ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواها وفي حديث آخر لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من اهل وولده
وما له والذين يحبون وفي رواية اخرى ومن نفل ايضا وكثير لا يكون ذلك وقد قال الله تعالى قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم الى ان قال احب اليك من الله ورسوله واليه والى ما جري ذلك في معرض التشديد
والاخذ وقد روي في حب الله تعالى من الاجابة والاثار ما لا يدخل في حصر حاصر ذلك امر ظاهر وانما الخوف في تحقيق
معناه **فصل في حب الله تعالى** فظنوا ان ما ليس بمبصر ولا متبحر ولا متبحر ولا متبحر ولا متبحر ولا متبحر ولا متبحر
حبه واذ لم يفتقر حبه لم يكن في ادراكه لذة فلم يكن محبوبا وهذا خطأ ظاهر فان الحسن ليس مقصورا على مكره
البصر ولا مما تناسلته فامتزاج المحبة بالبيان ان يقال هذا خلق حسن وهذا علم حسن وهذا سيرة
حسنة وهذه اخلاق جميلة واما الاخلاق الجميلة تراه من العلم والفعل والحقة والشجاعة والتقوى والكرم
وسائر خلق الخير وشيء من هذه الصفات محبوبة فالموصوف بها محبوب بالقيح وان الطباع بمحبة على حب
الابناء والصحاب والعلماء والآخرة من السلب مع انه لم يشاهد صورهم قط ويزج الكلام جملة هذه الامور التي

فيكون في الحب وقادح فيه ومنها الاثر في الرضا **الاس** هو استيثاق القلب بمطابقة الحال ومن غلب عليه ذلك لصحته **الاول**
ومن استحكم ولم يشوش قلبه الشوق وصفه التغير بغيره انما كان قد يكون منكم الصورة لما فيه من الجدة في
قلبه الحسية بمقتضى ذلك من دون غيره ومن لم يقع في ذلك المقام **واشبههم في العمل** واطلقوا شرف على الكثرة في
اوصى الى عبدكم من دنس واحسن بغيره لان قد اهلك في دونه امة من الامم وقول عبد السلام عليه السلام على يوم
ولدت ويوم اموت ويوم ابعثت حيا من الانس ولما كان محب على السلام في مقام **الحسية** التي عليه حاله وقال
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت الآية واحمد موسى عليه السلام قوله انما نحن في ان يفرط علينا او ان يظفر ولم
يحمل موسى عليه السلام ما دونه لانه كان في مقام اليقين والحسية فوقت السجود في بطن الحرة واما الرضا
بعقضاء الله تعالى فمنه من يمد الجنة وهو على مقام القربين في عنوان من الله اكره ويرى ان الله تعالى يحب المؤمنين
في الجنة فيقول سلوني فيقولون رضوان يا ربنا فوالله الرضا بعد النظر لنهاية التفضل وقوله **رضوان** من
الله اكره ان من التقيم الذي هم فيه هذا افضل رضاء الله تعالى وهو غيرة رضاء العبد وروى انه صلى الله عليه وسلم
لما نكح من اصحابه ما انتم فقالوا مؤمنون فقال ما علمه ايمانكم فقالوا نضرب على الدلاء ونشكر عند الرضا
وترضى بمواقع القضاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنون وابت الكعبة وفي بحث الرضا الاجزاء والاثار
كثير لا يدرى تحت حصر جابر **اعلم** ان الرضا من العائدة في الحال والمآل واما في الحال فمراغ القلب
قوله الحية من غير فائدة وفي الخبر ليعمل بها ما قد يكون وما لم ترتفع لم ياتك هذا هو الكلام الجامع واما
ابناء في الحال فتقارب الله تعالى ورضوانه واما في الشغل من الغم والفقر والكفر والتفان اذ القضاء نافذ فلا يقدر
لنيلك وشغلك وتتبع ان الذي هو مفتر هو كاش لا محالة فغيرت ام لم تقبل العاقل لا يجنا والهم بل فائدة
مع الوجود والعقبة على الرضا والجنة وروى ان الله تعالى يقول من لم ير من بقضاءي ولم يقصر على بلائي ولم
يشكر نعمي فليمتد يرا آخر رضاء هذا غاية الوعيد والتهديد لمن فعل ولقد صدق بعض السلف حين
ما لعبودية والزيوية فقال الرب يقض والعبد يرضى فاذا قضى الرب ولم يرض العبد فما هناك دويبة ولا
عبودية فتأمل هذا الاصل فاعلم انك لم تقبل علامات الجنة والحاصل ان جميع محاسن الدين ومكاديم الاخلاق
نمرة الحية وما لا يهزم الحية فتتابع المعنى فمن الناس من يحب الله تعالى لاجل ما فيه من محاسن الدين ومكاديم الاخلاق
وان لم يحب الله والمحسوب لا يخرجون من هذه الناحية التي هي المحبة لاجل ما فيه من محاسن الدين ومكاديم الاخلاق
وهذا الكلام الذي ذكرناه تحت الشكر والرضا من اول فضل الشكر الى هنا ذلك كلام الغزالي رضي الله عنه ولم يحد
احسن عقبا في هذه المقامات من محققاته ولم ترائفتنا اهلا ان يزيد من على كلامه شيئا من المحققات القصيدة
فصل في الغرائف والواجبات البدنية المحضة التي يجب على كل احد او على بعضهم منها الصلوة الخمسة وهذه
فرض على كل مكلف وثبت فرضيتها بالكتاب والسنة والاجماع وجاهد بها كافر بالاجماع ومن تركها عمدا بلا عذر لم يقبل
عند ماله وان نفى واحمدهم الله وعند ماله وان نفى وجها لله يقبل عند الاكثر وعند احد من القليل كمن اوعده
يحبس ويضرب حتى يسيل الدم وقد ذكرنا تفصيل هذه المسئلة في باب ترك الصلوة فيجب على كل مكلف اداؤه
قضاء الا الحايض والنفساء فانهم ممنوعان من الصلوة في ايام حيضهن ونفاسهن ولا يجب عليهن قضاءها
وكن امن قطع يده وجلاه من المرفق والكتف لصلوة عليه كن في الكافي وقيل ان وجد من يؤمنه بامر الله
وجه وموضع القطع وممسح رأسه والوضع وجهه ورأسه في الماء او مسحه وجهه وموضع القطع على جدار فيصير كذا
في المأثر خائفة وكن امن اغنى عليه اكثر من يوم وليلة لا يجب عليه قضاءها ولا يجب على من يسوس هؤلاء اداؤها وقضاء
وها اذا فاتت بعد راد بعذر عذر ومن الغرائف المحضة وهي فرض من الكتاب والسنة والاجماع وجاهد بها كافر بالاجماع
وكن هذا واجبة على بعض المكلفين دون البعض وشروط وجوبها الاقامة بمصر والفتنة والحزبية والذكورة وسوية
العين والبرقل وقادح هذه الشروط ونحوه كالحنف من السلف الظالم والمسيون ان صلاتها يقع فرضا ومن فاته
الجمعة ممن وجب عليه الجمعة لا يجب قضاءها بل يجب عليها الظاهر **اعلم** ان السنة في الصلوة وكن ان سائر الظواهر
فرض وثبت فرضيتها بالحديث المشهور وتظهر الحجة في الصلوة ثبت بالحديث وقيل ثبت بالآية وشهر العود
في الصلوة فرض ثبت بالاجماع وتظهر الثوب من الجاهلية في الصلوة ثبت بالآية كقولك لا تقربا وتبابل قطره وكن
بالسنة واستقبال القبلة في الصلوة ثبت بالآية والوصية والتميم عند عدم الماء ثبت بالآية وبكيفية الاقتناع
في القيام والركعة والركعة في الصلوة ثبت بالآية وفرضية المعذور في التشهد ثبت بالسنة وباقى وجوب الصلوة
ثبت بالسنة واما صلوة الاربعين التي وجب عند ابن حنيفة رحمه الله ثبت وجوبها بالحديث وعندنا وعند الاخرين هو

مطلب الادب

الحديث القدسي

الحديث القدسي

الحديث القدسي

سنة وكن محبة فضاءه اذا فاته عندهم احتياطا ومنها الصلوة المفردة يقع من نذر ان يصلي صلوة تحت علمه
ان يصلي تلك الصلوة ثبت وجوبها بالآية قال الله تعالى وليوفوا نذرهم وكذا امر شرع في الصلوة يجب عليه اتمامها
وقضاءها وان افسدها قال الله تعالى لا يبطلوا اعمالكم ومنها اي من الواجبات صلوة الطوائف لمن طاف بالبيت فريضا
كان طوافه او نافلا وقال المروشد الذين ربه وينبغي ان يكون واجبة على اثر الطواف الواجب وهذا القول ليس
والاصح ان يجب عقيب كل طواف ثبت وجوبه بالسنة وقيل بالآية وهي قوله تعالى واتخذوا من مقام الربيع مصلية
لما روي انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الطواف اتى مقام ابراهيم وقراء هذه الآية بعد التلاوة قبل الصلوة
ان صلوة هذه امتثال لهذه الآية للوجوب الا ان استعادة ذلك من التنبية وهو على فحاشا الثابت الوجوب
وثبت وجوبها ايضا بموافقة النبي صلى الله عليه وسلم من يتركها وهذا دليل الوجوب ومنها صلوة العيدين وهي واجبة
على من يجب عليه الجمعة وجوبها ثابت بالسنة ومنها صلوة الجماعة وهي فرض كفاية ثبت بالاجماع وكذا غسل الميت
كفنيته ودفنه فرض كفاية كالميتا ثابت بالاجماع وما عدا هذه الصلوة المذكورة فاول عندنا فتحة المسئلة واجبة عندنا
ربه واكثر صلوة الطوائف وصلوة العيدين عندنا واما الجماعة فينظر في صلوة الجمعة والعيدين واما في الصلوة
قيل انها فرض عين الا من عذر وهو من لحدود داود وعطاء بن يور وميل على الكفاية وفي القاية قال عامة مشايخنا
انها واجبة وفي المنية واجبة وحديثنا سنة لوجوبها بالسنة وفي الدواعي يجب على العقلاء والبالغين الاحرار العاقلين
على الجماعة من غير عذر وقال بعض اصحابنا المحضون احتياطا واجب وفي كل يوم مؤكدة وقال اكثر اصحابنا انها سنة
مؤكدة ومنها سجود التلاوة وهي واجبة عندنا على من تلى آية سجدة بعد ان كان مكلفا وعلى من سمعها الا على المكلفين المتأخرين
والكافر والمجنون والعقبي وهي اربعة في اربعة عشر موضعا في القرآن وجوبها على الفور على قول محمد بن حنبل
بلا عذر ويجب بوضوء عند ابن حنبل رحمه الله فلا يثم ثابته بغيره بلا عذر عندنا ومن الواجبات سجود التلاوة وهي من كونه
في الغفلة وجوبها ثابت بالسنة **فصل في الصوم** ومن الغرائف التي ثبت بالكتاب والسنة والاجماع متروك رمضان فهو فرض
على من كان مكلفا اداءه وقضاءه او فدية وشروط وجوبه الاسلام والبلوغ والعقل وشروط اداءه الفقه والافاقة
وشروط صحة الطهارة عن الحيض والنفاس فينبغي ان يزداد في الشروط العلم بوجوبه او اكون في دار الاسلام وتبراد
بالعلم الا اذا كان وهذا لا يترتب اذا اسلم في دار الحرب ولم يعلم ان عليه صوم رمضان ثم علم ليس عليه قضاء ما مضى
وانما يحصل العلم الموجب باحدا رجلين او رجل وامرأة او واحد عدل وعندهما لا يشترط المهر والمهر ولا البلوغ ولا الحرية
وكما سلم في دار الاسلام وجب عليه قضاء ما مضى بعد الاسلام على الوجوب او لا واقامة فرضه وواجب ومسنون في
مندوب وقيل مكروه تنزيها وتحريرا فالاول رمضان وقضاءه والكتابات الظهار والكره رمضان والعقل والدين
وقضاه الصديق وقديم الا في الاجرام والفتنة والقران ثبوت هذه بالعلم سند ومتن والاجماع عليها واما في
الظهار فهو مشتران متتابعان ان يحجر عن الحق وكذا في كراهة صوم رمضان وكذا في العقل خطا واما في العبد
فذلك متتابعان ان يحجر عن الحق اذ اطعم عشرة مساكين او كسوتهم واما في اجزاء الصلوة فهو ان الحرم اذا قبل
صعيدا فعليه حراؤه وهو ما قومه عدلا في مقتله او في اقرب مكان منه ثم للحرم ان يشترى هديا وينحى بمكة او يطعم
يتصدق على كل مسكين كصدقة الفطر ويصوم عن طعام كل مسكين يوما واما فدية الاذن وهي ان الحرم اذا حفر في
الاجرام بالعتق وقها فيه دم لو فعله بالاختيار فهو محرم بين ثلاثة اشياء ان شاء ذبح شاة وان شاء صام ثلاثة ايام
اياه وان شاء تصدق على ستة مساكين كالفطر واما التمتع واليران فهو ان العاقل او القمع اذا كان قهرا محرم
عن دم الشكر يجب عليه صوم عشرة ايام ثلاثة قبل الحج وسبعة بعد فراه من الحج بثلثة عشرة كاملة فحق هذا الصوم المتتابع
ليس بشرط وكذا في فدية الاذن واما الواجب من الصوم المذكور والمستحب مما شارب مع التاسع والمندوب هو ثلاثة
ايام من كل شهر ويتبدل فيها كونه الايام البيض وكل صوم ثبت بالسنة طيلة والوعده عليه ليصوم داود وعمره
الفضل ماسور ذلك مما لم يثبت كراهة والمكروه تنزيها عاشره مفرد عن التاسع وخميسه المهر جان قهرا في ايام
التشريق والعيدين وكن الصوم الواجب في يوم الشكر مكروه ومن الواجب على من طلب رؤية هلال رمضان
وهلال ذي الحجة وهو واجب على الكفاية ثبت وجوبه بالسنة وكن واجب على الناس على الكفاية علم الحرم وقد راجع ما رآه
الصلوة واحوال العبد واحوال الحج والقصر اذ ابلغ في بعض يوم من ايام رمضان وكما في اسلام فدية او حايض ونفس
طهرت فيه او مسافر فدم فيه يجب عليه الامساك بقية اليوم لمصر رمضان وكن الجوز افاق فيه او مريض صح وكلامه
يقصوه صوم ذلك اليوم الا العقب بالغ فيه والحكم في سلم فيه ومن مات فعليه صوم او صلوة او حج او زكاة او عشر
خارج او كن رأت او حقوق الناس الى السنة تجب عليه الا ايضا وقد ذكرنا هذا امرا ومن دخل في صوم الطلوع او في صلوة
الطلوع ثم فسد يجب عليه قضاءه بالاتفاق هذا صوابا سواء افسد قضاءه او غير قصد وتفصيل المسئلة في الفقه

مطلب الادب

الحديث القدسي

الحديث القدسي

الحديث القدسي

[illegible]

اذا قتله بالسيف
فانه يقتل بالسيف
وكذا اذا قتلته
بشيء اخر
والله اعلم

۵۵

مكروه وقيل هو ترك الأولى والجميع المذكور كراهية تنزيهاً راجعاً إلى الدعاء وقد ثبت أنها من ذلك وأما قوله على جواز غير
الانبياء بمقتضى ما في الصلوة والبركة **فصل** أنه من صل على محمد بن عبد الله عليه السلام وأجلها ودعوتها وأما
شريعة وفي الأثرية يستحب في أتمه وتفضلت أجرة ومقوية وقيل لا أمر الله تعالى بالصلاة عليه ثم يبلغ قدر الواجب من ذلك
أجلت على الله تعالى وقيل اللهم صل على محمد وآل محمد لا نعلم ما يليق به قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه إن الله تعالى عليه يصلون
على النبي وآله والملائكة يباركون على النبي وآل النبي وملائكة يدعون له قال النبي واصل الصلوة الزمهم وعلى
الله رحمة ومن الملائكة ركة واستدعاء للرحمة من الله تعالى وقال النبي في الصلوة من الله تعالى ومن النبي رحمة ولين صلى الله
تعالى عليه ولم يشرب وزبادة تكملة وقال أبو العافية صلوات الله وسلامه عليه عليه عند الملائكة وصلوة الملائكة الدعاء وأما
التسليم أمر الله تعالى به وهو واجب في التشهد وأما في غيره قال أبو بكر بن بريد لم تركت هذه الآية على النبي صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما أن يسلموا عليه وكذلك من بعدهم أمر الله أن يسلموا عليه عند حضورهم فيه وهذا ذكره وأما صلوات
الله تعالى في صلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويسلموا عليه ولم يسلموا عليه ولم يجعل ذلك نوعاً معلوماً فالواجب أن يسلم
المرء منها ولا يفعل غيرها **فصل** في المواطن التي يستحب فيها الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويرغب من ذلك
في التشهد الصلوة وذلك بعد التشهد وقبل الدعاء وذكره صلى الله تعالى عليه وسلم سمع وجعل يدعو إلى صلوة ولم يصل على النبي صلى
تعالى عليه ولم يصل على الصلوة والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعاء فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم يكمل
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يلبس بعده ما شاء وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال الدعاء مولى بين السماء والأرض ولا يصعد إلى
الله تعالى منه شيء حتى يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث كل دعاء ومحبة دون السماء فإذا جاءت الصلوة على صلوة
ومن مواطن الصلوة عليه عند ذكره وسماح اسمها أو كتابه أو عند الأذان وقد قال عليه الصلوة والسلام ونعم أنت رجل ذكره
عنده فلم يصل عليه وذكره بعض الصالحين الصلوة عليه عند التمجيد وقال لا يصل على إلا على طوبى الأصحاب بعد طلب الثواب
ومن مواطن الصلوة عليه يوم الجمعة ومن مواطن دخول المسجد ويتنهي لمن دخل المسجد أن يصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله
ويرحمهم عليه وعلى آلهم وعلى كل مسلم تسليماً ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي أبوابي جهنم وأذخرني من فعل مثل
ذلك فجعلوا موضع رحمة فصلل وأدام يكن في المسجد فيصلي الركوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن مواطن الصلوة
عليه أيضاً للصلوة على الجنادة بعد التكبير في الثانية أمّا سنة فمن مواطن الصلوة عليه وعلى آله في الرثاء ما يكتب بعد الصلاة
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على في كتابه ثم نزل الملائكة يستغفرون ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومن مواطن
الصلوة عليه يوم العرفة في الوقفة وكذا في المزدلفة وعلى الصفا والمروة والسقي **فصل** في كيفية الصلوة عليه وقد
إن الصحابة كانوا يباركون الله كيف نصلى عليهم فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وذرية محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم وآل محمد وآل محمد وذرية محمد كما باركت على إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وفي رواية قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وفي رواية اللهم صل على محمد وآل محمد
صليت على إبراهيم وآل محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وفي رواية اللهم صل على محمد وآل محمد
وفي رواية اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وفي رواية قال الحسن أنزل من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وعلى آل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وآل إبراهيم وآل محمد
اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وآل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وعلى آل إبراهيم وآل محمد
إبراهيم وآل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وعلى آل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وآل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد
اللهم صل على محمد النبي وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وعلى آل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد وآل إبراهيم وآل محمد وذرية محمد
البصر رحمه الله يقول من أراد أن يشرب بآثار من حوض المصطفى فليصل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى آل إبراهيم
وأولاده وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وذرية محمد وآل محمد وذرية محمد
وتفصيل هذا في كتاب الشفاء للعياشي رحمه الله **فصل** في فضيلة الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والبركة
وقال عليه الصلوة والسلام من صلى على مرة صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة صلوة وحط عنه عشر خطيئة وترفع له عشر درجة وفي رواية
كتب له عشر حسنة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على محمد وآل محمد وآل محمد وآل محمد وآل محمد وآل محمد وآل محمد
وذكر رواية أخرى التي من يوم الجمعة أكثرهم على صلوة وقال عليه الصلوة والسلام من صلى على صلوة صلت على الملائكة ما
صل على فليقل من ذلك أو ليكثر وروى عن النبي بن كعب رضي الله عنه قال يا رسول الله إن أكثر الصلوة عليك فليقل من
صلواتي قال ما شئت قال لا يبرح قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال قلت قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال يا رسول الله

من صلي على
في كتابه في علم نزل
الحلا بكرة يستغفر
له ما دام اسمي
في ذلك الكتاب

وكان ينبغي ان يسمع صوته لا يشرك فيها احد **اولا** كان يرى من خلفه مثل رؤيته من قدامه **ثانيا** كان ينام عينيه وقلبه يقظان حتى كان يعرف حال نفسه ما يعرفه حال يقظته **ثالثا** لم يقع ظلمة الارض ابدا من نوره في ظاهره **رابعا** لم يظهر ما خرج منه ابدا بل كان يتلوه الارض **خامسا** يزيد قامة على كل من قام بجانبه مقدار ركعة وان كان طويلا او قصيرا لم يتناوب قط **سادسا** لم يقع عليه الذباب قط **سابع** مشاها

وروي انه ودار بعد عشرين سنة فمات آدم ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وهارون وذكرا وعسى وحظلة بن صفوان ونبتينا محمد عليه الصلوة والسلام **نظرة المظهر شرح مصابيح**

يخبر المسلم النظر الى المرأة المسلمة ما سدرها بين السرة والركبة ولا يجوز للمسلم ان ينكشف لكافة لانها ليست من النساء المؤمنات روي عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي عبيدة بن الجراح خليفة شام ان يبع الكتابات من دخول الحاميات على السبيل ولا يجوز للمسلم كشف بدن المرأة الا ان يكون لانه لها فانه المسلم لا يجوز لها كشف بدن عند استنائها سترها او كافة فافرت المرأة الشريعة

قوله تعالى انه الكرسي القيوم فيقول من قام بالامر اذا دبره سبالفة القائم فانه تعالى دائم اذ قيام على كل شيء بتدبير امره في انشاءه وترزيقه وتبليغه الى كماله اللابو به وحفظ اصله قيوما اهتمت الواو والياء وسقط احد هما على الاخرى بالستكون فقلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت قيوما قيل الهي القيوم اسم الله اعظم وقيل ان عيسى عم كان اذا اراد ان يحبس الموتى يدعوا بهذا الدعاء يا حي يا قيوم ويقال ان بني اسرائيل دعاوا موسى عن اسم الله اعظم فقال لهم يا هيا شرا هيا اي يا حي يا قيوم ويقال هو دعاء اهل البحر اذا خافوا العرق يا حي يا قيوم وعن علي رضي الله عنه لما كان يوم بدر حيث انظر ما يصنع النبي عم فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم فترددت مرات وهو على حاله لا يزيد على ذلك الى ان فرغ الله تعالى

روي عن عمر لما رجع الى قومه وقد احرق تحت النمر التورية ولم يكن في تفسيره شيء راجع على القوم بضاوي من الله عهد بين الخلق فبني عمر على التورية قايما ملك با ماء فيه ماء فسقاه من ذلك الماء فبقيت التورية في صدره فرجع الى بني اسرائيل وقد علم الله التورية وبعثه نبيا فقال لهم انا عزير بعثني الله اليكم لاجدد لكم توريبتكم قالوا فاملاها عانيتا فاملاها عليهم من ظهر قلبه فقالوا ما جعل الله التورية في قلب رجل بعد ما ذهبت الا انه ابنه تعالى عن ذلك فقالوا عزير ابن الله تعالى **شيخ زاح**

قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي ولا تلقوا انفسكم الى الهلاك والضياع جوعا وعطشا وعريانا بانفاق جميع اموالكم فتكون الآية نظير قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونظير قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية وذهب الجمهور الى ان المراد بالبقاء الانفس الى التهلكة الاقامة في اهل والمال وترك الجهاد والانفاق في مهتمة فانتكال العدو يتقوى ويستوي عليهم بذلك ويهلكهم روي عن ايوب الانصاري رضى الله عنه اخبرني عن هذه الآية فانه لما انزلت فينا صحبنا رسول الله عم فصرناه وشهدنا معه المشاهدة فلما قوى الاسلام وكثر اهلنا قلنا فيما بيننا قد تركنا اهلنا واموالنا حتى فشا الاسلام ونصر الله تعالى والحمد لله فلما رجعنا الى اهلنا واموالنا فاقمنا فيها واصلحنا ما ملها من منها كان اوجه فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الى ما يكون سببا لهلاككم من الاقامة في اهل والمال وترك الجهاد فما زال ابو ايوب يجاهد في سبيل الله حتى كان آخر غزاة غزاها بقسطنطينية في زمن معاوية فتوفي هناك ودفن في اصل سور قسطنطينية قوله اي التهلكة انتهاء الشيء في الفساد ولهذا انتهى الموت هلاكا والمفاضة مهلكة والتهلكة مصدر بمعنى الهلاك يقال هلك الشيء هلاكا وهلكوا وهلكة قال اليزيدي التهلكة من نوار المصاد

قوله اعتزلوا اليتامى والمقاربة من اموالهم حتى كايضع لليتيم طعام فيفطر منه شي **انوار التنزيل في تفسير سورة البقرة** فيتركونه ولا ياكلونه حتى يفقد وكان صاحب اليتيم يقر له منزلا وطعاما وشرايا فيفطر ذروا على ضعفه فقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله ما لكنا سارل يسكنها اليتامى ولا كئنا يجحد طعاما شرايا يقردها لليتيم فنزلت هذه الآية وبنييت ان اصلاح اموالهم من غير اجرة ولا اخذ عوض خير واعظم اجر من مهايتهم فانه لا ينبغي للاخ في الدين ان يجانب اخاه الا ان المخالطة لفة ينبغي ان يكون على وجه التعاون والاصلاح لا بطريق الظلم والافساد اباح الله المخالطة معهم بمخاط مال اليتيم باموالهم والمشاركة معهم في النفقة والمساكنة وتخدم البعوض قديم البعوض وذوابة والتعاون في القيام على المصالح وان يصب ولي اليتيم من ماله عوضا عن قيامه بمهمات اليتيم والقيام باموره وان يكافى كل واحد منهم صاحبه فيما يصب من امواله على وجه الاصلاح والرضا فانه تعالى يعلم من يقصد بالمخالطة الحيانة وفساد مال اليتيم واظم بغير حق من الذي يقصد بها الاصلاح قوله تعالى واصلاح مصدر حذف فاعله تقدير واصلاح لهم غير الجانبيين اي جانبي المصالح والمصلح **انوار التنزيل في سورة البقرة**

اعقر
الاعمى
القريب
من
الابيض
سورة

الحاجية المهادنة والمقابلة بالحكمة والطريق المنة البية

ۛۛ

محکم دلائل سے مزین و متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ